التخطيط لتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية

إعداد

وان فاطمة وان ابراهيم السيامي

إشراف

د. عبد العزيز عبد الله خياط

قدم هذا البحث كجزء من متطلبات درجة الماجستير في
حقل الإدارة والتخطيط التربوي - بقسم التربية - كلية التربية
جامعة أم القرى
بمكة المكرمة

١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .

صدق الله العظيم

فهرس المحتويــــات

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحـــة

* * *

اهداء ...

الى والدى الكريمين

((بسم الله الرحمن الرحيم))

شكر وتقدير

الباحثة تدين بالفضل والشكر لسعادة الدكتور / عبدالعزيز عبدالله خياط المشرف على البحث ورئيس قسم التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاشرافه على البحث ومتابعته لسير عملية الكتابة واعطاء آرائه وانتقاداته أثناء كتابة هذا البحث .

والباحثة مدينة بالشكر والعرفان لكل من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة التخطيط ومركز المعلومات والاحصاء والتوثيق التربوى ومركز التأهيل الطبى والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس ومجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية والخليجية (مكتب المتابعة) والشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد بالمعلومات أو الكتب أو التشجيع فى سبيل اخراج هذا البحث لحيز الوجود . ...

الفصل الأول

مشكلة البحث

المقدّمة

مقدمــــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبى الهدى والرحمة الداعى الى التآخى والتعاطف والتكافل الاجتماعى .

ان العنصر البشرى عامل هام فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية وأن تحقيق خطط التنمية داخل المملكة العربية السعودية بحاجة الى القوى البشرية كعنصر هام من عناصر الانتاج ; ويشمل العنصر البشرى جميع الفئات أسوياء كانوا أم معاقين ولذلك وجب الاهتمام بجميع الفئات وخصوصا فئة المعاقين التى حكمت عليها ظروفها بوجوب توفير خدمات خاصة لها . وهذا الاهتمام وأن كان يمليه المبدأ الانسانى ومبدأ المساواة بين المواطنين فانه فوق ذلك جزء من عملية التنمية الشاملة سواء من ناحية استخدام لطاقات المعاقين أو التخفيف من أعبائهم على القادرين أو تخفيف احتمالات الاعاقة مستقبلا وفق مخطط اجتماعى - اقتصادى - غذائى صحى متكامل .

ففى الماضى كم عانى المعاقون من العزلة والحرمان والاهمال والنبذ والضياع وكان ينظر اليهم كما لو كانوا دون مستوى البشر ويعزلون عن المجتمع فى زوايا النسيان حتى من أسرهم وكان الناس يعتقدون أن ذوى العاهات الذين فقدوا حاسة من حواسهم لا منفعة منهم بل هم عاجزين عن أداء أى دور فى الحياة وأنهم عالة على المجتمع وينظر اليهم نظرة رأفة وشفقة لا أكثر ولا أقل وكانت الأسباب لهذه الاعاقة مجهولة وكان البعض يفسرها على أنها غضب الله عليهم وهم من ذلك براء .

ولكن بتطور المجتمعات وتقدمها ثقافيا واجتماعيا وصحيا ومع تطور الفكر الانساني وتقدم الأبحاث والدراسات أخذ مبدأ تكافؤ الفرص والتكافل الاجتماعي طريقه للتنفيذ كحقوق ثابتة للفرد . بدأ المعاق يأخذ طريقه في الحياة ليكون عنصرا فعالا يضيف صرحا جديدا للانتاج لنفسه وللمجتمع وذلك باستغلال كل طاقاته عن طريق الرعاية والتأهيل والتوجيه السليم وأصبح تقدم المجتمعات يقاس بمدى ما تلقاه فئات المعاقين من رعاية وتوجيه .

وانطلاقا من الاهتمام بالمعوقين في العصر الحديث خطت المملكة العربية السعودية خطوات واسعة في هذا المجال من تأسيس للمؤسسات التربوية وتعليمية وفتح مراكز التأهيل المهني في مختلف مدن المملكة وتوفير سبل الراحة من أجهزة ووسائل وأجهزة تعويضية للارتقاء بهذه الفئة من المجتمع وادماجه في المشاركة والبناء والنهضة .

وستتناول هذه الدراسة دور الجهات المسؤولة من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة الصحة في تربية وتأهيل المعوقين في المملكة ودور خطط التنمية في المملكة في وضع البرامج الخاصة في هذا المجال .

راجية الله سبحانه وتعالى التوفيق والنجاح في اظهار هذا البحث على الشكل الجيد والمرضي ..

تحـــديد المشـــكلة

هناك نسبة من أبناء المجتمع تعانى من أنواع الاعاقة المختلفــة .
وفى بلد مثل المملكة حيث يتوفر الامكانيات المادية وتقل الأيدى العاملــة الوطنية يصبح من الضرورى الاهتمام البالغ برعاية فئات المعوقين خاصة وأن المملكة مقدمة على تنفيذ خطط شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ورعاية المعوقين فى المملكة تخدم غرضين أساسيين هما :-

١ - اتاحة الفرصة لهذه الفئة من المجتمع فى النمو والتطور وتحسين مستواها الاقتصادى والاجتماعى .

٢ - الاستفادة من هذه الفئة كأيدى عاملة فى مجالات معينة حسب نوعية تأهيلها وذلك بما يخدم خطط التنمية .

ولكن هل يمكن القول بأن رعاية المعوقين فى المملكة تخدم فعـــلا الهدفين السابقين هذا ما ستجيب عليه هذه الدراسة ، فهى تتلخص فـــى دراسة واقع تربية وتأهيل المعوقين فى المملكة وما تقدمه كل من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة الصحة وما يجب أن يكون عليه هـــذا الواقع بالمقارنة مع الوضع السليم لرعاية المعوقين فى العالم وذلك لغرض تحسين هذا الواقع .

أهمية البحــــث

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات فى مختلف المجالات ومــن أهمها هو التحدى الراهن المتمثل فى امكانية ادماج المعوقين فى مجتمعاتهم بحيث يتحولون الى أفراد قادرين على الاسهام والمشاركة فى تطوير المجتمع ودعمه وبنائه وان طريق البناء الجديد وطريق التقدم لا يمكن ان يبدأ الا بالانسان لأنه القيمةالحقيقية لمجمل عمليات التغيير وبه تتم وتتطور حركة البناء .

واذا كان تنظيم الانتاج المادى والمعنوى يلقى على كاهــــــل الافراد القادرين والجماعات القادرين على العمل مهام محدودة . فــــان المجتمع الممثل بالدولة ملزم هو الآخر بالمقابل برعاية الجميع . ومن ضمنهــم الذين يتعرضون لمصاعب ومعوقات تستلزم من الجماعة مساندتهم ومساعدتهـم فى مواكبة المسيرة والاندماج فيها عن طريق تأهيلهم وتربيتهم وزجهم فــى العمليات الانتاجية واستثمار مالديهم من طاقات .

والمملكة العربية السعودية هى من بين الدول التى تواجه التحدى وهذا التحدى نابع من منطلق الاحساس بقدرة هذا الانسان الذى فقــد حاسة من حواسه فى أن يأخذ حقه الطبيعى فى الحياة من التربية والتأهيـل والتدريب وأن يندمج فى المجتمع ويساهم فى التنمية ويكون انسانا صالحــا فى مجتمعه مشاركا فى البناء والاعمار بكل مالديه من طاقة وقدرة وهى أيضــا كدولة ناهضة ومتطورة فى أمس الحاجة الى جهود وقدرات كل فرد مــــن أفرادها مهما كانت هذه الجهود وتلك القدرات محدودة ومتواضعة .

لقد اختارت الباحثة هذا الموضوع لتعطى صورة لواقع التعليم الخـــاص من برامج لتربية وتأهيل المعوقين لأن المجتمع لا يعرف قدرة المعوق ومــاذا يستطيع أن يقدمه لمجتمعه وما تقوم به الجهات المسؤولة من وزارة المعـــارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة الصحة فى مجال تربية وتأهيـــــل المعوقين لذلك ظهرت مدى أهمية هذا البحث فى توعية المجتمع وتوجيهـــه وتعريفه بما يقدمه المعوقين وما تقدمه الجهات المسؤولة من مجهودات جبارة فى سبيل الوصول بهذا الانسان الذى حرمه الله حاسة من حواسه الى شاطئ الأمان والراحة النفسية والاعتماد على النفس بعد الله وازالة عوامل القلـــــق وفقدان الثقة بالنفس الى التطلع نحو مستقبل سعيد لا يكدره الخوف .

وتظهر أهمية البحث أيضا فى مدى اسهامه فى تحسين برامج تربيـــة وتأهيل المعوقين فى المملكة على ضوء الواقع والحاضر ومدى استفادة العاملين فى أجهزة التخطيط المختلفة من هذا البحث مستقبلا والعمل على الاستفادة من القصور الموجودة حاليا وتلافيها . .

المنهج المتبع في البحث

المنهج المتبع في البحث هو منهج البحث الوصفي :

تعريفه : " انه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم انشائي للاصلاح ". (١)

ومن مزايا هذا المنهج أنه يقوم بوصف الوضع الراهن وظروفه والكشف عن نواحي القصور والضعف الموجود في الحاضر لتلافيها في المستقبل والعمل على تقييم الوضع ومدى تحقيقه للأهداف والغايات الموضوعة .

وقد صنف " فان دالين " المنهج الوصفي الى ثلاثة أنماط رئيسية وهي :-

١- الدراسة المسحية .

٢- دراسات العلاقات المتبادلة .

٣- الدراسات النمائية (٢)

وقد اختارت الباحثة النمط الأول وهو الدراسة المسحية لأن هذا النمط يزود الباحثة بمعلومات موضوعية تمكنها من التحليل والتفسير واتخاذ القرارات اللازمة . وستتناول هذا الموضوع بالبحث على ضوء التقارير الصادرة عن الجهات المختصة في تربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية وتحليل وثائقي للدراسات والبحوث السابقة التي تعالج موضوع الاعاقة في مختلف الدول .

---

(١) محمد زيان عمر ، البحث العلمي مفاهيمه وتقنياته ، دار الشروق ، جدة ص ١١٨ .

(٢) فاخر عاقل ، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، دار العلم للملايين ، الطبعة الاولى ١٩٧٩م ، ص ١١٧ .

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

لقد واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات فى سبيل اظهار هـــــذا البحث ولكن على الرغم من هذه الصعوبات تمكنت من الحصول على التقاريـــــر والنشرات والمعلومات من الجهات المسؤولة فى المملكة العربية السعوديـــــة ومن أهم هذه الصعوبات هى :

١ — عدم وجود بحوث علمية ودراسات سابقة عن المملكة العربيـــــة السعودية فى مجال تربية وتأهيل المعاقين تتعلق بالشكل التـــى ظهرت به هذا البحث .

٢— عدم توفر الكتب عن المعاقين بالمملكة العربية السعودية خاصة .

• • •

المصطلحات المستخدمة في البحث :

الكفيف :

هو ذلك الفرد الذى يفقد القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته اذا أصابه خلل وهو اما خلل طارئ كالاصابات بالحوادث أو خلل ولادى يولد مع الشخص . (١)

الأصم :

هو الفرد الذى يفقد القدرة على سماع الأصوات وفهمها أو هو الذى فقد حاسة السمع أو قدرا منها . (٢)

التخلف العقلى :

يعرفه تروجولد

بأنه حالة عدم اكتمال النمو العقلى بحيث لا يستطيع الفرد أن يتكيف مع نفسه ومع البيئة . (٣)

التأهيل الاجتماعى للمعوقين :

هو العمل على تكيف المعوق اجتماعيا ونفسيا فى مواجهة الحياة العملية وتنمية قدراته ومهاراته واكسابه الخبرات الميدانية وتزويده بالأجهزة التعويضية التى تساعده على العمل والانتاج . (٤)

---

(١) مصطفى فهمى ، مجالات علم النفس ، ص ١١ .

(٢) لطفى بركات أحمد ، المرجع فى التربية الفكرية ، ص ٧ .

(٣) فوزية محمد بدران ، التأهيل المهنى للمرضى ، ص ٢٠ .

(٤) نشرة عن المعوقين : ١٩٨١م ، ص ٢ .

التكيف الاجتماعي للمعوقين :

يقصد به توجيه وتدريب الشخص المعاق (بمعرفة الفنيين) للمشاركة في مجتمعه مشاركة ايجابية بأن يتصل مع غيره من الناس ويتعاونون معهم كفرد متوافق يراعي قواعد السلوك الاجتماعي والصالح العام وأن يصل بنفسه الى مواجهة الواقع وتقبله والقدرة على التكيف تجاه شتى المواقف تكيفيا يسمح له بارضاء حاجاته وانهاء ثوراته وأن علاقته مع المجتمع على أساس من الايجابية والثقة بالنفس (١) .

التأهيل المهني للمعاقين :

هو العمل على استغلال ماتبقى لدى الشخص المعاق من امكانات وقدرات جسمية وعقلية وتوجيهها الى المهنة الملائمة له (٢) .

---

(١) ادارة التأهيل المهني ، تقرير عن التعليم الخاص للمعاقين ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ص ٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٧ .

حدود الدراسة :

ان الجهات المسؤولة في المملكة من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة الصحة تقدم الخدمات لجميع فئات المعاقين وهذه الدراسة مقتصرة على معرفة ماتقدمه هذه الوزارات لثلاث فئات وهي :

١ـ المكفوفين .

٢ـ الصم والبكم .

٣ـ المتخلفين عقليا .

• • •

الدراسات السابقة

لقد قدمت في مجال الاعاقة والمعوقين الكثير من الدراسات والبحوث في مختلف البلدان من قبل الباحثين والمهتمين بالمعوقين وخصوصا في الفترة الأخيرة لأهمية هؤلاء المعوقين ومدى قدرتهم على المشاركة في البناء والتقدم الحضارى أسوة بغيرهم من الأسوياء ومن أهم تلك الدراسات مايلي :—

البحث الأول والذى قام به عثمان لبيب فراج (١)

وقد أشار الباحث في هذا الموضوع الى التعريف بمفاهيم الاعاقة ثم تطرق الى أنواع وفئات الاعاقة وعن الأسباب والعوامل التى أدت الى هذه الاعاقة ثم عرض بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدوث هذه الاعاقة مع تقدير لحجم مشكلة الاعاقة في منطقة الخليج العربى والجزيرة العربية ككل حيث يصل عدد سكان دولها مايقرب من ٣٢ مليون نسمة ونسبة مجموع المعوقين بفئاتهم المختلفة جسميا وحسيا وعقليا من بين مجموع السكان — المواطنين والوافدين — يصل الى ١٠ ٪ وبعد ذلك استعرض برامج الوقاية من الاعاقة وبين أن الوقاية لا تقتصر على مجرد الحيلولة دون حدوث العامل المسبب بل يمتد على جميع هذه المراحل اى بعد حدوث العامل المسبب لمنع حدوث القصور الوظيفي او التخفيف من آثاره ثم معالجته لمنع تطور الحالة الى درجة العجز او الاعاقة والتخفيف من درجتها وشدتها وآثارها وانعكاساتها الاجتماعية وانتقل بعد ذلك الى عرض خطوات التأهيل الاجتماعى من استكشاف الحالات والتشخيص والتأهيل التربوى والرعاية

---

(١) عثمان لبيب فراج ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية في منطقة الخليج ، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية المنامة ١٩٨١م.

الصحية والتأهيل المهني وأخيرا بين البرامج الحالية فى مجال الاعاقة فى منطقة الخليج العربى من نواحى ايجابية فى معالجة مشكلة الاعاقة فى منطقة الخليج ونواحى القصور السلبية فى معالجة المشكلة .

البحث الثانى : والذى قام به جميل توفيق ابراهيم (١)

وقد أشار الباحث الى مفهوم الاعاقة بين التحديد الواسع والضيق وبيان أنواع الاعاقة وفئاتها من المعوقين بدنيا وحسيا والاعاقة البصرية والسمعية بالاضافة الى الاعاقة العضلية والعقلية ثم تعرض بعد ذلك الى ذكر العوامل الرئيسية للاعاقة فى العالم العربى وهذه العوامل هى العوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية والبيئية بالاضافة الى العوامل الصحية والفردية وبين أن لكل عامل أسبابه ومسبباته . وفى الفصل الذى يليه تحدث عن دور الأسرة فى تربية وتأهيل المعوق لأن الأسرة تعتبر هى الوسط الاول بالنسبة لتربية وتأهيل المعوق ثم انتقل الى الوسط الثانى وهو دور المدرسة التربوى والتأهيلى للمعوقين اذ أن المدرسة هى المؤسسة التربوية التعليمية وأن التعليم جزء من عطية التربية ثم أخيرا تعرض الى المجتمع ودوره فى تربية وتأهيل المعوقين وكيفية مواجهة هذه الاعاقة .

---

(١) جميل توفيق ابراهيم ، أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودور المعوقين فى المجتمع ، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية ، المنامة ١٩٨١م .

البحث الثالث : والذى أعده عبد الغنى اليوزبكى (١)

ويهدف هذا البحث الى اعطاء لمحة تاريخية عن تطور الاجهزة التشخيصية لمختلف فئات المعوقين من استخدام أغصان الاشجار كعكازات والعربات البسيطة الى ابتكار العربات الالكترونية التى تسير على البطارية وتدار بيد واحدة ، واستعمال الكف بوضعها خلف الاذن الى استعمال المعينة السمعية التى تعمل بالبطارية الكبيرة التى تشابه بطارية السيارة الى أن جاء عصر الترنزيستور ثم تضاءل حتى اصبح جهازا صغيرا يوضع فى داخل الاذن بدا ويعمل ببطارية لا يتجاوز قطرها بضعة مليمترات . والى جانب الاجهزة البصرية للمكفوفين وكذلك الاجهزة التشخيصية وغير ذلك من الاجهزة لمختلف انواع وفئات الاعاقة ثم أعطى جوانب من تجربة دولة عربية وهى العراق العملية فى التعامل مع تكنولوجيا المعوقين ومدى نجاح هذه التجربة وتجربة العراق هو استخدام مقياس النضج الاجتماعى فى اختبار الذكاء للاطفال ومعرفة مدى نضجهم وخصوصا فى مدارس رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية ولكن هذه التجربة لم تصل الى النجاح المطلوب الكامل مما أدت الى استمرار اجراء التجارب فى هذا الموضوع.

البحث الرابع : والذى أعده محمد محمود الصقور (٢)

وأشار الباحث فى هذا الموضوع الى مفهوم الرعاية الاجتماعية بين المفهوم الواسع لها والمفهوم التقليدى وعرف الباحث الرعاية الاجتماعية على أنها

---

(١) عبد الغنى اليوزبكى ، تطبيقات عملية فى مجال رعاية المعوقين ، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية ، المنامة ١٩٨١م

(٢) محمد محمود الصقور ، الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى التراث العربى الاسلامى مناقشة المفهوم والتصنيفات ، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية ، المنامة ، ١٩٨١م.

مجموعة الخدمات والبرامج المنتظمة التى تساعد الضعفاء أفرادا او جماعات على اشباع حاجاتهم الاساسية وتأمين الكفاية لهم وذلك عندما تعجز المؤسستين الاساسيتين فى تأدية دورهما وهاتين المؤسستين هما : مؤسسة المدرسة ومؤسسة سوق العمل " ثم انتقل بعد ذلك الى استعراض نشأة الرعاية الاجتماعية وتطورها فى العصور القديمة فى مصر القديمة وفى الحضارة الافريقية وعند الرومان وكذلك الرعاية الاجتماعية فى المجتمع العربى قبل الاسلام والرعاية الاجتماعية فى التراث العربى الاسلامى ووسائلها مثل اسلوب التوجيه والتشريع والتكييف ثم بين نظرة الاسلام الى المعوقين وأسباب الاعاقة وموقف الاسلام منها . ثم اختتم البحث بعرض دراسى من التجربة التاريخية للامة الاسلامية والعربية من آراء علميةومواقف انسانية وتطبيقات ناجحة للرعاية الاجتماعية ورعاية المعوقين فى المجتمع العربى والاسلامى وما ادت هذه التجربة الى الدراسة والتأمل والانتفاع بها للتوجيه والارشاد فى جميع ميادين العمل الاجتماعى لان فيها مبادىء اساسية ومتطلبات علمية ومواقف مصيرية .

البحث الخامس : والذى قام به الاستاذان مصطفى النصراوى وعبد الله معاوية(١)

ولقد اشار الباحثان فى هذا الموضوع الى تعريف التأهيل المهنى للمعوقين الذى يشمل توفير الخدمات المهنية كالتوجيه المهنى والتدريب المهنى واختيار مواطن الشغل بقصد تمكين الشخص المعوق من الحصول

---

(١) مصطفى النصراوى وعبد الله معاوية ، التأهيل المهنى للمعوقين ، المجلة العربية للتربية ، السنة الثانية . العدد الاول يناير ١٩٨٢م .

على شغل والمحافظة عليه ثم عرض بعد ذلك المبادئ الاساسية للتأهيل المهنى للمعوقين من توجيه وتدريب وادماج المعوقين مع الاسوياء فى ميدان التأهيل وقبول نسبة من المعوقين للعمل فى المؤسسات والشركات مع الاسوياء ثم استعرض بعد ذلك برامج التدريب والانتاج لأن الأعداد المهنى يهدف الى تهيئة المعوقين من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والثقافية ومعرفة الاستعدادات والميول المهنية التى تختلف من شخص الى آخر، وانه كلما اتسعت وتطورت وسائل التأهيل من طرق وتكنولوجيا كلما اتسعت قائمة المهن التى يمكن ان يشغلونها . ثم اختتم البحث باعطاء بعض الامثلة ببعض المهن التى تتلاءم مع كل نوع من انواع الاعاقة فمثلا أعاقة البصر فتكون المهنة المناسبة هى المهنة التى تعتمد على الكلام مثل الترجمة الفورية ، الاذاعة ، الغناء ، تدريس بعض المواد الدينية والادبية . . . .

البحث السادس : والذى أعده محمد فرغلى فراج (١) .

وقد أشار الباحث فى هذا الموضوع الى أن التخلف العقلى مشكلة انسانية تمس الكثيرين من أبناء المجتمع ولا يقف تأثيرها عند حد الفرد المتخلف نفسه ، بل يتعداها الى الاسرة التى يعيش فيها ليؤثر عليها نفسيا وماديا ، ويمتد الى المجتمع العام ليفقده طاقة بشرية منتجة تحولت الى عبء على غيرها فى المجتمع الكبير . ومن أن التقدم العلمى فى مجال علم النفس أتى بالحلول

---

(١) محمد فرغلى فراج ، الاتجاه السلوكى فى علاج التخلف العقلى ، قراءات فى التربية الخاصة وتأهيل المعوقين ، مطبعة تونس ، قرطاج .

التى تخفف كثيرا من حدة هذه المشكلة ومن ضياع الأبناء ومعاناة الآباء والأخذ بهذه الأساليب العلمية السلوكية واجبا أساسيا فى كل مجتمع . وبدأ البحث بتعريف التخلف العقلى ثم صنف بعد ذلك المتخلفين عقليا الى مجموعة من التصنيفات وهى :- تخلف خفيف ، تخلف متوسط ، تخلف شديد

ثم بين فى جدول مدى الذكاء لكل فئة والخصائص السلوكية من الكلام والحركة وحل المشكلات ووظائف الاخراج وارتداء الملابس والاعتماد على النفس لكل فئة وبين أن الاتجاه الانسانى لا يقتصر فى رعاية المتخلفين على التصنيف بل يمتد ليؤكد أهمية تفريد التعليم وتنمية السلوك ,كما يشتمل على تحقيق الرفاهية الشاملة للطفل تربويا وصحيا وتأهيليا حتى يتيسر له أن يعيش كانسان يجد من حوله القبول وحسن المعاملة والمحبة والاشباع ، وأنه يحتاج الى رعاية شاملة من تعليم وتدريب وتوجيه وغير ذلك . ثم انتقل بعد ذلك الى تقدير حجم مشكلة التخلف العقلى فى العالم العربى ثم أعطى بعد ذلك تشكيلا للمؤسسات المتخصصة فى رعاية المتخلفين عقليا ، من أخصائى نفسى اكلينيكى وأخصائى اجتماعى وطبيب نفسى ومدرسين وأخصائى علاج الكلام والممرضون والمساعدون الفنيون ثم بين الاساليب السلوكية لتبين المتخلفين عقليا ثم أخيرا عرض الاتجاهات المستقبلية فى رعاية المعوقين وتطبيق مبادئ الاندماج فى المجتمع .

ويتضح من خلال الاستعراض للدراسات السابقة والأبحاث أن كل بحث يهتم بموضوع الاعاقة والمعوقين بشكل عام حيث أن : .

البحث الاول يشير الى العوامل المسببة للاعاقة والحلول المناسبة لمشكلة الاعاقة برامج الوقاية فى منطقة الخليج العربى عامة . ومن خطوات التأهيل الاجتماعى عامة فى الخليج العربى دون أن يتعرض لكل قطر على حدة لان كل مجتمع له عاداته وامكانياته .

البحث الثانى : ان موضوع البحث الثانى يشابه تقريبا البحث الاول من حيث الاهتمام بالاعاقة والمعوقين عامة .

البحث الثالث : يستعرض بعض التطبيقات العملية فى مجال رعاية المعوقين فى قطر عربى واحد وهو العراق دون التعرض لاى قطر آخر وما مدى فاعلية هذه التصنيفات فى البلدان الاخرى .

البحث الرابع ، والبحث الخامس يشيران الى موضوع التأهيل والرعاية الاجتماعية والمهنية عامة كسرد تاريخي للرعاية الاجتماعية وخطوات التأهيل الاجتماعى والمهني فى دول الخليج عامة .

البحث السادس : يشير الباحث الى نوع واحد من الاعاقة فقط ألا وهو التخلف العقلى والاتجاه الانسانى فى علاج التخلف العقلى .

ومن الابحاث السابقة يتضح انه لم يكن هناك أى دراسة حول موضوع المعوقين فى المملكة العربية السعودية وانما المعوقين فى منطقة الخليج عامة وهذه الابحاث جميعها تختلف عن موضوع هذا البحث اذ أن هذا البحث يتناول دراسة واقع تربية وتأهيل المعوقين فى المملكة مع النظرة المستقبلية لتطوير هذا الواقع بما يخدم أهداف رعاية المعوقين فى المملكة .

تنظيم الدراسة :

بعد أن تم عرض مشكلة البحث وتحديد اهدافه وعرض الدراسات السابقة حول موضوع الاعاقة والمعاقين انتقلت الباحثة الى تعريف المعاق وفئاته والعوامل المسببة لهذه الاعاقة واهداف تربية المعوقين فى المملكة والجهات المعنية بتعليمهم وتأهيلهم .

وعرضت اهم الانجازات فى العام الدولى للمعاقين بالاضافة الى دور كل من الاسرة والمجتمع فى تربية وتأهيل المعوقين واخيرا عرض بعض مؤسسات رعاية المعوقين فى بعض دول العالم .

ثم تطرقت الى دراسة وضع المعوقين الحالى من الناحية التربوية (نشأته - تطوره - مناهجه - ووسائله المعينة - المعلم - المشكلات التى تواجه التعليم الخاص) بالاضافة الى مؤسسات التعليم الخاص (معهد النور - معهد الامل - معهد التربية الفكرية) بالاضافة الى الهيكل التنظيمى والادارى للتعليم الخاص - ثم انتقلت الباحثة الى تدريب وتأهيل المعاقين فى المملكة فهو يتضمن وضع المعاقين من الناحية التأهيلية والتدريبية من (اهدافه ، خطواته ، أسسه ، برامجه ، المهن المختلفة الموجودة فى مراكز التأهيل) بالاضافة الى الوظائف المناسبة لكل نوع من انواع الاعاقة .

ثم تطرقت الباحثة الى موضوع التخطيط لرعاية المعاقين فى المملكة من برامج تربوية وتأهيلية ومناقشة برامج رعاية المعاقين فى خطط التنمية الاولى والثانية والثالثة ودور المعوقين فى المجتمع .

ثم اخيرا مناقشة وضع مؤسسات المعاقين الحالية الموجودة فى المملكة ومدى امكانية تطويرها بما يكفل رعايتهم فى المملكة .

الفصل الثانى

الرعاية الاجتماعية للمعوقين

من هو الفرد المعاق أو المعوق :

هو فرد يعاني - نتيجة عوامل وراثية خلقية أو بيئية مكتسبة - من قصور جسمي أو عقلي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الفكرية أو الجسمية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح . (١)

أنواع وفئات المعوقين :

لما كانت مشكلة الاعاقة تدخل في اطار عدد من العلوم الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية وغيرها فقد ترتب على ذلك أن تعددت أساليب تصنيف الأفراد المعاقين الى فئات مختلفة وفقا لمعايير وقواعد مختلفة وفيما يلي أكثر هذه التصنيفات شيوعا وأحدثها :-

١ - المعوقين جسميا :

الاعاقة الجسمية هي عدم قدرة الفرد على الحركة وذلك بسبب فقدان بعض الأطراف العليا أو السفلى نتيجة مرض أو حادث أو تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور في العضلات أو سل العظام أو حالات الانزلاق الغضروفي وغير ذلك من الأسباب التي قد تكون وراثية أو مكتسبة أو ناتجة للحوادث . (٢)

(١) عثمان لبيب فراج ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية وبرامج الوقاية في منطقة الخليج ، ١٩٨١ ، ص ٨ .

(٢) السعودية ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، مركز التأهيل المهني بالطائف ٩٧/١٣٩٨هـ ، ص ١١ .

٢ - المعوقين حسيا :

(أ) المكفوفين وضعاف البصر :

وكف البصر قد يكون كليا أو جزئيا وقد يكون نتيجة لأسباب عضوية وراثية أو ولادية أو مكتسبة نتيجة حادث أو مرض مثل التراكوما أو نتيجة نقص فيتامين وهناك العمى الهستيرى الذى يحدث للفرد نتيجة اضطرابات انفعالية .

أما حالات ضعف البصر فهى التى تتراوح فيها درجة الابصار بين ٢٠/٧٠ و ٢٠/٢٠٠ للعين الاخرى باستخدام النظارة اما من يقل بصره عن هذا الحد فيعتبره القانون أعمى . (١)

(ب) الصم وضعاف السمع :

والصمم قد يحدث خلقيا موروثا قبل الولادة أو أثناء فترة الحمل نتيجة لاصابة الام بالحصبة الألمانية أو اختلاف عامل الدم وقد يحدث نتيجة لاصابة أو فيروس أو خلل فى الجهاز السمعى أو الغدد الدرقية وإذا حدث قبل الولادة أو بعدها مباشرة فان الفرد ينشأ عاجزا عن الكلام (أبكم) أما اذا حدث بعد تعلم الكلام فانه لا يحول بين قدرة الفرد والاتصال اللغوى ويتراوح ضعف السمع بين ٢٠ وحدة صوتية و ٦٠ وحدة صوتية ويعتبر أصما من أصيب بتلف تام فى الاذن الوسطى والداخلية أو اذا كان مقدار الفاقد

---

(١) مرجع سابق (عثمان لبيب فراج ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية فى الخليج) ص١٣ .

فى قوة السمع يزيد على ٩٢ وحدة صوتية . (١)

(جـ) اعاقة الاتصال (البكم) :

وتشمل عيوب النطق والكلام وتشمل فئات مختلفة منها العجز الكلى عن الكلام أو القصور الجزئى أو فقدان القدرة على النطق بدرجاتهـا المختلفة والكلام التشنجى والتأتأة والفأفأة ... الخ .

وقد يكون السبب وراثيا يحدث قبل الولادة أو أثناء الحمل أو مكتسبا بعد الولادة وقد يكون عضويا أو نفسيا . (٢)

٣ - المعوقين عقليا : ويشمل :

(١) فئات المتخلفين عقليا جـ

هناك تعريفات كثيرة للتخلف العقلى منها "أى حالة من توقف أو عدم اكتمال النمو العقلى بشرط ان يوجد قبل سن الثامنة عشرة سواء كان ناتجا من أسباب وراثية أو مرض أو حادث "(٣)

(٢) فئة مرضى العقول :

وهى الحالات التى تعرف بالجنون وتشمل الحالات العصابية (الهستيريا بأنواعها) .

---

(١) مرجع سابق (عثمان لبيب فراج ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية فى الخليج) ص١٣ .

(٢) المرجع السابق ص١٤ .

(٣) محمد خليل الحداد ،الطرق الاكلينيكية لتقييم التخلف العقلى ، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية ،المنامة ١٩٨١م ص ٦

٤ - المعوقين اجتماعيا :

وتشمل حالات الاجرام وانحراف الأحداث ومجهولى الأبوين ومرضى السلوك السيكوباثى والادمان على المخدرات أو الخمور والسلوك العدوانى أو الانطوائى الشديد .

٥ - متعددوا الاعاقة :

وهم فئات من الأفراد الذين يعانون أكثر من اعاقة واحدة كالشلل مع تخلف عقلى أو اعاقة حركية أو جسمية ، الصم ، البكم ، التخلف العقلى مع عيوب الكلام والتآزر الحركى وضعف البصر والسمع ... الخ (١)

ليس ما ذكر هم فئات المعوقين وأنواعها بل هناك فئات أخرى وهم فئات خاصة ويقصد بالمصابون بأمراض تعوقهم من الاندماج والمشاركة فى المجتمع لآثار المرض على الجهد الحركى مثل مرضى القلب ، ومنهم من يخشاه المجتمع مثل مرضى السل والدرن والجزام .

العوامل المسببة للاعاقة :

اذا كان المجتمع يعانى من مشكلة الاعاقة فانه يجب عليه أن يبحث ويقوم بمحاولات لاستكشاف العوامل الرئيسية المؤدية الى المشكلة ثم بعد ذلك رسم السبيل لمواجهتها والتخلص منها ويمكن ان نقسم هذه العوامل الى عدة عوامل وهى :-

---

(١) مرجع سابق (عثمان لبيب فراج ،العوامل المسببة للاعاقة) ص ١٥ .

أولا : عوامل خلقيـــة :

وهى عوامل يمكن تقسيمها الى عوامل وراثية جينية أو عوامـــــل غير وراثية وهذه تتضمن النتائج المترتبة على الامراض أو الاضطرابات الوظيفية التى تصيب الجنين اثناء الحمل أو الولادة .

أ - عوامل وراثية جينية :

وهى تصيب مايقرب من ٣ ٪ من الولادات فى العالم وتتعـــرض نسبة كبيرة منها الى وفاة مبكرة وهى تظهر فى الاطفال بعد الولادة مباشـــرة حتى سن البلوغ بشكل تخلف عقلى او فقد كامل للبصر او السمع وصعوبة النطـق والكلام ... الخ .

ب - عوامل غير وراثية :

هناك الكثير من العوامل غير الوراثية التى تؤدى الى الاصابة بالاعاقة بمختلف انواعها ومن أهم تلك العوامل : -

١- سوء التغذية والانيميا الشديدة أثناء فترة الحمل :

ان سوء التغذية للأم الحامل تعرقل النمو الجسمى للجنين وكذلك تطور نموه العقلى وكما هو معروف أن نقص البروتين والفيتامينات والسعرات الغذائية المتوفرة للحامل يعتبر عاملا مهما يؤدى الى ارتفاع نسبة الوفيات والامراض .

٢ - الأمراض التى تصيب الأم الحامل :

ان اصابة الأم الحامل بالأمراض المعدية هى السبب المباشر لهذه الاعاقة وهذه الأمراض المعدية مثل : الحصبة الالمانية والانفلونزا والزهرى والسكرى والتهاب الغدة الدرقية وتعاطى بعض العقاقير الطبية بدون اذن الطبيب وتعرض الأم الحامل بكثرة لأشعة اكس والنظائر المشعة والمضاعفات التى تحدث أثناء الولادة (الولادة العسرة بالجفت أو الشفط أو الولادة القيصرية أو الجافة) والزواج من الأقارب والزواج المبكر والمتأخر للمرأة كلها تسهم فى زيادة نسبة الاعاقة. (١)

ثانيا : عوامل ثقافية واجتماعيــة :

هناك قيم وسلوكيات تدفع الى الاعاقة منها ما ترتبط بما يعرف بالطب الشعبى كاستخدام بعض المواد المعينة فى حالة اضرار العين مما يؤدى الى طمسها تماما وفقد الروية ، أو استخدام بعض الطرق الشعبية فى علاج بعض الكسور مما يخلق تشوهات بالغة ، هذا بالاضافة الى العلاج بالكى مما يؤدى فى الغالب الى نشأة تشوهات واعاقات بدنية وسيكولوجية يصبح الشفاء منها صعبا فيما بعد . (٢)

---

(١) مرجع سابق (العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية بدول الخليج ، عثمان فراج) . ص ٢٠-٢٢ .

(٢) جميل توفيق ابراهيم ،أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودور المعوقين فى المجتمع ، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية ، المنامة ١٩٨١م ص ٤٣ .

ثالثا : الحوادث :

وتنقسم الحوادث الى عدة أنواع على النحو التالى :

أ - حوادث الطرق والمرور :

أصبحت هذه الحوادث شاغل كل المجتمعات ذلك لان الثمن الذى تدفعه للسيارة هائل ويتفاقم يوما بعد يوم وتكون مسؤوله عن ٥ر٨ ٪ من المعاقين فى العالم ولو ان هذه النسبة تختلف حسب درجة التحضر والتصنيع والحالة الاقتصادية للدولة (حوالى ٣٠ مليون فى العالم) وان هناك عددا لا يستهان به من الاطفال يذهب ضحية هذه الحوادث وذلك لانتشار عادة اللعب فى الطرقات وقلة الانضباط الطبيعية عند الصغار ونقص التربية والتدريب على استعمال الطرقات والاحتراز من الحوادث (١) .

ب - حوادث العمل والشغل :

فقد تكاثرت فى السنوات الاخيرة حوادث الشغل وتزايدت خطورتهما وهى عادة تتعلق بالاصابة العضوية كأن يفقد العامل قدرة استعمال يده أو أحد الاطراف الاربعة بالاضافة الى رضوض الدماغ وتؤدى هذه الحوادث فى بعض الاحيان الى الموت اما مباشرة بعد الحادث او بمضاعفات يستمر مفعولها على الامد القصير أو الطويل وهذه الحوادث مسؤولة عن ٥ر٤ ٪ من المعاقين فى العالم (حوالى ٥ر١٥ مليون فرد فى العالم) (٢) .

---

(١) منصف المرزوقى ، أسباب الاعاقة وأساليب الوقاية ، قراءات فى التربية الخاصة وتأهيل المعوقين ، مطبعة تونس قرطاج ص ١٣٤

(٢) المرجع السابق ص ١٣٤ .

جـ ـ حوادث المنزل :

وهى مسؤولة عن ٦،٥٪ من حالات الاعاقة فى العالم وقد تكون أكثر من ذلك بكثير فى منطقة الخليج وخاصة بالنسبة للأطفال أعمار ٣ ـ ٦ سنوات ويقدر عدد المعاقين بسبب حوادث المنزل مثل (السقوط ـ التماس الكهرباء) بحوالى ٣٠ مليون فرد فى العالم .

د ـ حوادث أخرى : نتيجة الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والعواصف أو كوارث من صنع الانسان كالحروب والثورات والجريمة والرياضة أحيانا تؤدى الى اعاقة يصعب تقديرها من مجتمع الى مجتمع من وقت لآخر ومع هذا فيقدر عدد المعاقين فى العالم نتيجة الحروب وحدها ما يقرب من ثلاثة ملايين معاق كما أن فى لبنان وحده ١٦٢ الف معاق نتيجة الحرب الحالية وهناك دول أخرى مثل العراق وأفغانستان وما ينتج من ارتفاع فى عدد المعاقين.(١)

رابعا : الأمراض الانتانية ومشكلة التلقيح :

يشكل الرضيع خاصة فى الأوساط الشعبية التى لاتتمتع بكل الامكانيات المادية ، فريسة للجراثيم والحمسيات المتكاثرة نظرا لتدهور مستوى النظافة ومن ثم كثرت الامراض الانتانية عند أطفالنا وبعضها خطير الى أبعد الحدود مثل التهاب السحايا اما بجراثيم السل واما بالمكورات والعصيات وكثيرا ما تؤدى

---

(١) مرجع سابق (عثمان لبيب فراج : العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية فى منطقة الخليج) ص ٢٦ .

هذه الاصابة الى مضاعفات متعددة كالاصابة بالصرع أو الشلل النصفى أو العمى أو التخلف الذهنى ان لم تعالج بسرعة . بالاضافة الى هذا نجد أن الطفل معرض للمضاعفات العصبية لمرض الحصبة وهو مرض بسيط عادة لكنه يخلف فى بعض الحالات اصابة دماغية فيبقى الطفل متخلفا ذهنيا أو قاصرا على الحركة كذلك يتعرض الطفل فى حالة انعدام التلقيح ضد الشلل الى تطور هذا المرض ومضاعفاته المتفاوتة الخطورة على الصعيد الحركى اذ يصاب الطفل بعجز فى عضلات الطرفين السفليين عادة ما يؤدى الى تخلف فى المشى أو حتى شلل كامل . (١)

بالاضافة الى هذه العوامل هناك عوامل أخرى مثل الصدمات المفاجئة التى يواجهها الانسان وما ينتج عنها من أمراض نفسية وعصبية وعقلية تعوق الفرد عن الاستمرار فى عملية الانتاج والبناء .

---

(١) مرجع سابق (منصف المرزوقى ، أسباب الاعاقة وأساليب الوقاية) ص ١٣٢

أهداف تربية المعوقين في المملكة :

المعوق .. انسان قبل كل شيء وأهداف رعايته وتربيته لا تختلف أساسا عن غيره في الانسانية كما أن تهيئة أفضل الظروف لتنشئته تنشئة اجتماعية صالحة تتمثل في قدرته على التفكير الواعي والواقعي ، قدرته على القيادة والتبعية ، قدرته على تقدير المسئولية وتحملها ، قدرته على التعاون واحترام ملكية الغير ، قدرته على الأخذ والعطاء ، وقدرته على الاحساس بالسعادة لمهو واجب أخلاقي تفرضه القيم الدينية والانسانية لكي يكون عضوا نافعا ومنتجا بدلا من أن يكون عالة يعتمد على غيره في كسب العيش وفي شق طريقه للحياة .

لذلك حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على تعميق القيم الدينية والانسانية وتأصيلها حرصا منها على النهوض الشامل للمجتمع السعودي وتحقيق الرفاهية لكافة فئات المعوقين بأن وضعت هذه الأهداف :-

١ - تربية وتعليم المعوقين بوسائل تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم ومع نوعية الاعاقة الموجودة لدى الفرد .

٢ - تدريب الحواس المتبقية لدى المعوق تدريبا يجعله يعتمد عليها ويستفيد منها في اكتساب الخبرات المتنوعة والمعارف المختلفة .

٣ - تقديم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية المناسبة للمعوقين كي يتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفا يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع .

٤ — تعديل الاتجاهات الخاطئة لاسر هؤلاء الاطفال وعند افراد المجتمع وذلك بالتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة .

٥ — تأهيل من لا يستطيع مواصلة الدراسة في الاقسام النظرية الاكاديمية تأهيلا مهنيا بحيث يكتسب مهارة مهنية معينة تتناسب مع قدرتـه وتعينه على كسب عيشه مستقلا معتمدا على نفسه (١) .

أذا فتربية المعوقين تهدف الى الكشف عن مواهب واستعدادات وقدرات كل معوق وتنمية واستثمار كل ما يمكن استثماره منها عن طريق برامج ونشاطات تربوية تعليمية مناسبة واعطائهم كل الفرص الممكنة للتعليم وتشجيعهم عليها مع تقديم الخدمات الممكنة لهم لكي تعدهم للحياة العامة ويكونوا افرادا منتجين قادرين على اعالة أنفسهم والمشاركة مع الاخرين من اخوانهم الاسوياء في البناء .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق :

١ — استخدام وسائل ومعينات تتناسب مع قدرات وامكانات واستعدادات المعاقين بمختلف فئاتهم ومحاولة الكشف عنهم لتحديد نوع الاعاقة التي يعانون منها واماكن تواجدهم ليسهل توفير الخدمات المناسبة لهم .

٢ — اجراء فحوصات واختبارات للحواس المتبقية لدى المعاقين عن طريق التدريب على استخدام هذه الحواس .

---

(١) وزارة المعارف ، تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، مجلة التوفيق التربوي ، العدد الثالث عشر ، ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ ص ١٣ .

٣ — ما تقوم به وزارة الصحة والمشرفين الاجتماعيين والاخصائيين في توفير الاجهزة المناسبة وتقديم جميع الخدمات الطبية والنفسية .

٤ — الزيارات المستمرة لمعاهد التعليم الخاص للوقوف على كيفية التعامل مع هوءلاء المعاقين وتعريف اسرة المعاق والمجتمع بقدراتهم وطاقاتهم .

٥ — افتتاح المعاهد المهنية في مختلف مدن المملكة وتوجيه انظار من لا يستطيع مواصلة الدراسة في الاقسام النظرية مع توفير الكوادر البشرية المؤهلة وكذلك المهن المناسبة لكل اعاقة .

• • •

جهود المملكة فى رعاية المعوقين :

تتجه خطة التنمية فى المملكة العربية السعودية الى الاهتمام بالانسان بصفته العامل الأول فى احراز أى تقدم اقتصادى واجتماعى ويشمل الاهتمام بالانسان الاعتناء بتحسين مستوى التدريب ورفع مستوى الخدمات الطبية مما يجعل قدرة الفرد أفضل والاستفادة القصوى من جميع القوى ومن ضمنهم المعوقين لئلا تظل تلك الفئة من المجتمع معطلة تعيش عالة على المجتمع مما يؤدى به الى الخروج والانحراف وارتياد سبل غير مشروعة نتيجة لما يحمل فى نفسه من عوامل القلق والاضطراب ونتيجة لنظرة المجتمع اليه نظرة اشفاق وعطف لعجزه .

وحيث أن المواطنين من ذوى القدرات المحدودة جزء لا يتجزأ من المجتمع ككل يجب ان تتاح لهم فرصة المساهمة فى البناء حسب قدراتهم واستعداداتهم ولذلك اهتمت المملكة برعاية المعوقين وتأهيلهم كغيرهم من الأسوياء من المواطنين لأن هؤلاء المعوقين حالت ظروف عجزهم من المشاركة فى نهضتها بطريقة طبيعية ومن هذا المنطلق بدأت الجهات المعنية بشئونهم فى توفير الخدمات اللازمة لرعايتهم .

الجهات المعنية بتعليم وتأهيل المعوقين فى المملكة :

لضمان سلامة البرامج المعدة لخدمات المعاقين من حيث الكيف ولغرض شمول تلك البرامج لكافة الخدمات المناسبة لكل اعاقة فقد عنيت بخدمات هؤلاء المعاقين ثلاث جهات حكومية وكل جهة مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الجهة

الأخرى وكانت لها أكبر الأثر فى ترجمة أهداف تربية المعوقين بما يتمشى مع أحدث النظم العالمية فى اعداد الدراسات والخطط اللازمة للتربية والرعاية والتأهيل .

١ - وزارة المعارف :

وتختص ببرامج التعليم والتربية لمختلف فئات المعاقين الذين هم فى سن التعليم والقابلين له .

٢ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية :

وتختص ببرامج التأهيل والتدريب لمختلف فئات المعاقين الذين تجاوزوا سن التعليم وببرامج الرعاية والتأهيل الاجتماعى لشديدى الاعاقة أو مزدوجيها .

٣ - وزارة الصحة :

وتختص ببرامج التأهيل الجسمى للمعاقين جسميا كناقصى الأطراف والمشلولين وناقهى الدرن . والى جانب التأهيل الطبى فانه يختص بالتأهيل الاجتماعى والنفسى لادماج الشخص العاجز فى المجتمع بمساعدته على التكيف مع نفسه ومع الآخرين .

ولضمان تكامل الخدمات بين الوزارات المعنية بخدمات المعاقين يتم التنسيق بين تلك الوزارات من خلال لجنة دائمة تسمى (لجنة التنسيق)

ممثلة فيها وزارات الصحة والعمل والشئون الاجتماعية ووزارة المعارف . (١)

العام الدولي للمعوقين ١٩٨١م :

ان العام الدولي للمعوقين ما هي الا اشارة تنبيه من المجتمع العالمي تجاه هؤلاء المعوقين حتى لا ننسى أن هناك فئة من اخواننا وأخواتنا في حاجة كي نأخذ بأيديهم لنضيء لهم درب الحياة والأمل نحو مستقبل أفضل وحياة أسعد ليعملوا جنبا الى جنب مع اخوانهم الأسوياء في مجتمع اليوم الذي تشابكت مصالحه وتعقدت مطالبه ليصبحوا أداة فعالة في بناء صرح هذا المجتمع وليسوا معول هدم فيه ليتمكنوا من تحصيل رزقهم بأنفسهم لا بالاعتماد على من يمد لهم يد العطف والحنان وينظر اليهم بعين الرحمة والاحسان ولكن بالاعتماد على الله عز وجل وقدراتهم المسموحة لهم .

ولقد كان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٢/١٣٣ باختيار عام ١٩٨١م عاما دوليا للمعوقين شعاره "الاشتراك التام والمساواة" وهو الشعار الذي يهدف الى المساعدة على دمج المعوقين في مجتمعهم بكافة الوسائل المتاحة ، وتوعية الناس وتثقيفهم في كيفية التعامل معهم ومساعدتهم حتى يستردوا ثقتهم بانفسهم ويستعيدوا كرامتهم الانسانية في المشاركة والعمل مع بقية أفراد المجتمع على ما يوفر حياة كريمة للجميع .

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص في المملكة ١٤٠١هـ ، ص٩

أهداف العام الدولي للمعوقين ١٩٨١م :

عندما صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باختيار عام ١٩٨١م عاما دوليا للمعوقين كان قرارا لتوجيه الانظار عالميا وتركيزها على مشكلة المعوقين على المستوى العالمي والمحلي وأبعادها الانسانية والاجتماعية والاقتصادية عن طريق وضع الأهداف ومحاولة تحقيقها وهذه الأهداف هي :-

١ - تغيير نظرة المواطنين والمجتمع الى المعوق وحسن معاملته وتقدير جهوده وتشجيعه بالعمل معهم مع تبصيرهم على المستوى المحلي بما تقدمه الدولة من خدمات للمعوقين .

٢ - اقتراح وسائل الوقاية لتجنب الاعاقات وتبصير الشعوب الاجراءات الواجب اتباعها لتحقيق ذلك وأساليب الرعاية الصحية والتغذية الصحيحة .

٣ - تبادل الخبرات عالميا بين العاملين في المجالات المختلفة لرعاية وتأهيل وتعليم المعوقين عن طريق عقد المؤتمرات والندوات ذات الصفة العالمية وتنظيم الزيارات المختلفة للمؤسسات والمعاهد التي ترعى هذه الفئات .

٤ - تحقيق التنسيق على المستوى المحلي بين الهيئات القائمة بخدمة المواطنين من خلال عقد الاجتماعات وتبادل البحوث العلمية والخبرات .(١)

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ،التقرير السنوي عن منجزات الادارة العامة للتأهيل ومراكزها ١٤٠٠-١٤٠١هـ، ص ٤٩-٥٠ .

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية الممثلة بوزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة المعارف ووزارة الصحة بالمشاركة الكاملة والفعالة في احتفالات العام الدولي للمعوقين عن طريق :-

أولا : الاشتراك في المؤتمرات العالمية التي تنظمها منظمات الامم المتحدة مثل :

أ - الاشتراك في المؤتمر الاقليمي للمعوقين الذي عقد بدولة الكويت في الفترة من ١ - ٤/٤/١٩٨١م.

ب - تم الاشتراك في الندوة الخاصة بدمج المعوقين في المجتمع التي عقدت في مدينة فلورنسا بايطاليا في الفترة من ٢٦-٣٠ ابريل ١٩٨١م.

جـ - تم الاشتراك في الدورة التدريبية التي نظمتها منظمة العمل الدولية لمديري التأهيل وورش وانتاج المعوقين التي عقدت في أثينا باليونان في شهر مايو ١٩٨١م.

د - تم الاشتراك في الدورة التدريبية للعاملين في مجال الشلل الدماغي والتخلف الذهني الشديد وطرق تأهيلهم والتي تنظمها اللجنة الوطنية البحرينية بمناسبة السنة الدولية للمعوقين ، الفترة من ٢٥-٢٨ مايو ١٩٨١م .

هـ - تم الاشتراك في البطولة المفتوحة لألعاب المعوقين التي عقدت في دولة الكويت في الفترة من ٢٣-٣٠ مارس عام ١٩٨١م.

و - تم الاشتراك في مسابقة اظهار مهارات المعوقين التي تقام في مدينة طوكيو باليابان في الفترة من ١٨-٢٦ اكتوبر عام ١٩٨١م والتي تنظمها

اللجنة اليابانية للمسابقات الدولية (أولمبيك الدولى بالتعاون مع مراكز التأهيل المهنى الدولى باليابان) .

ز - تم الاشتراك فى الحلقة الدراسية الخاصة برعاية المعوقين فى الدول العربية الخليجية التى عقدت فى المنامة فى الفترة من ١٤-٢٣ نوفمبر ١٩٨١م.

ح - تم الاشتراك فى مؤتمر مدريد بأسبانيا بالدراسة وتحديد الخطوط الرئيسية للعمل الدولى لصالح التعليم الخاص بالمعوقين جسميا وعقليا من أجل وقايتهم واعادة تعليمهم ومساعدتهم الذى عقد فى الفترة من ٢ - ٧ نوفمبر ١٩٨١م.

ثانيا : اقامة المعارض :

لقد شارك مركز التأهيل المهنى للمعوقين بالطائف احتفالات العام الدولى للمعوقين باقامة حفل يوم السبت الموافق ١٩/٧/١٤٠١هـ تحت رعاية صاحب السمو وكيل الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية بهذه الوزارة حضرة سعادة أمير الطائف ولفيف من المسئولين والمواطنين حيث افتتح سموه معرض انتاج المعوقين والقيت الكلمات فى هذه المناسبة والتى تلقى أضواء على المعوقين وجهود الوزارة ووزعت الكتيبات التى توضح انشطة المراكز وخدماتها .

ثالثا : وبمناسبة العام الدولى للمعوقين تقرر اعطاء ميزات لتكريم المعوقين فى عامهم الدولى وذلك بزيادة منحة الاعانة المقررة لأسر حالات شديدى الاعاقة لتصل الى عشرة آلاف ريال لكل حالة مستحقة مشاركة لهذه الأسر

مشاعرها ومتطلباتها فى خدمة هذه الحالات وتحمل الدولة للأعباء المادية اللازمة لخدمتهم .

ومن الرعاية أيضا رفع قيمة المنحة المقررة من الدولة لاقامة المشروعات الانتاجية الفردية والجماعية للمؤهلين من المعوقين بمراكز التأهيل المهنى لتصل الى ٥٠٠٠٠ خمسين الف ريال . وتم التنسيق مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب على استفادة المعوقين من الانشطة الرياضية فى النوادى بما يتناسب مع ظروفهم الجسمية والعقلية .

وبهذه المناسبة ايضا عملت الجهات المسؤولة على ما يأتى :

١ - تخفيض اجور النقل لجميع فئات المعوقين ومرافقيهم بمقدار ٥٠ ٪ وعلى جميع وسائل النقل البرية والبحرية والجوية .

٢ - وضع منحدرات مناسبة فى المداخل والطرق والأرصفة والمبانى والأماكن العامة التى يرتادها المعوقين لتسهيل عبورهم وسيرهم بأنفسهم أو بواسطة كراسيهم المتحركة بامان وراحة وليتمكنوا من مشاركة الأسوياء فى التمتع بحياة طبيعية مثلهم .

رابعا : لقد قامت وسائل الاعلام بدور كبير فى العام الدولى للمعوقين لتبصير المواطنين والمقيمين بالمملكة بما أعدته من أفلام تسجيلية وثائقية لعرض أنشطة مراكز التأهيل المهنى والاجتماعى وتوضيح أنواع الخدمات التى تقدمها تلك المراكز للمعوقين للوقوف على جهود الدولة والمميزات التى يحصل عليها فئات المعوقين .

وبهذه المناسبة أصدرت مجموعة من الكتيبات والتقارير والنشرات واللوحات التي تحتوى على معلومات وبحوث تتناول حياة المعوق ومستقبله والبرامج والخطط التي تنفذ من أجله في سبيل تأهيله وبالاضافة الى ذلك :

١ - تم تنظيم لقاءات وندوات مع المسئولين في وكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية بمراكز التأهيل المهني والاجتماعي لابراز أنشطة خدمات التأهيل التي تحظى بها برامج التأهيل المهني والاجتماعي للمعوقين في المملكة .

٢ - أعد مكتب الاشراف النسائي بالمنطقة الوسطى سلسلة محاضرات لمدة ست أيام في أسبوعين من ٤/٢٤ الى ٥/٣ تتناول موضوعات وبحوث التأهيل وحضرتها العناصر النسائية لتوعيتهن في هذا المجال وتشجيع المعوقات على الاستفادة من خدمات التأهيل المتاحة في المملكة .

٣ - وبمناسبة العام الدولي للمعوقين فتحت أبواب مراكز التأهيل المهني والاجتماعي لتستقبل الزائرين والمكلفين من المواطنين والوافدين والهيئات العلمية كالجامعات بالمملكة لتحقق الزيارات عنصر المشاركة والاندماج للمعوقين في المجتمع .

خامسا : <u>مشروعات جديدة للمعوقين في عامهم الدولي :</u>

ان حكومة المملكة العربية السعودية لا تألو جهدا في سبيل توفير الوسائل والامكانيات الحديثة للمعوقين منها :

١ - افتتاح المبنى الجديد لمراكز التأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة بالرياض والذى تم تصميمه ليؤدي رسالته على أكمل وجه وقد ازدادت سعته الايوائية الى ١٠٠ حالة من الذكور و ١٠٠ حالة من الاناث.

٢ - اعتمد ميزانية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ انشاء مبنى مركز التأهيل الشامل للمنطقة الجنوبية فى أبها وانشاء مبنى لمركز التأهيل المهنى للاناث بالطائف .

سادسا : مؤتمر الرياض للمعوقين ١٩٨١م :

شاركت المملكة العربية السعودية دول العالم فى الاحتفال بالعالم الدولى للمعوقين حيث قام مؤتمر دولى عام بمدينة الرياض فى الأسبوع الاول من شهر نوفمبر ١٩٨١م أشرفت على تنظيمه وزارة الصحة وجامعة الرياض وساهمت فى أنشطته حيث دعى وفود من الدول الخليجية والعربية والمنظمات الدولية لمناقشة موضوعات وخدمات المعوقين . (١)

دور الأسرة فى تربية وتعليم المعوقين :

تعتبر الأسرة أول وأهم وسيط من وسائط التطعيم الاجتماعي كما أنها عامل مهم فى تكوين شخصية الطفل وتربيته . فعليها يقع العبء الاكبر فى عملية التربية لما تقوم به من تأثير فعال فى حياة الطفل ويتوقف على ذلك الى حد كبير

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ،التقرير السنوى عن منجزات الادارة العامة للتأهيل ومراكزها للعام ١٤٠٠-١٤٠١هـ ص ص ٥٠-٥٣ .

نوع شخصيته وبناؤه النفسي ، وحيث ان مجال التربية الاول له الاثر الفعال باعتباره مرحلة في التكوين فهذا يدعو الى المناداة بعدم عزل المعوق في مؤسسات متباعدة عن الاسرة بل يجب أن تشترك الاسرة في تحمل القسط الاكبر في عمليات التأهيل .

وحيث أنه ليست كل الاسر على مستوى من الثقافة والوعي بالنسبة لاساليب تربية طفلها المعوق ومعاملته وان قلة من الآباء هم الذين يدركون هذا ، فان تعليمهم كيف يعيشون معه يفرض عليهم استعدادا نفسيا خاصا وتفاهما عقليا كبيرا لا يتأتى بين ليلة وضحاها . بل ان عملية اكتشاف ما يحتاجه المعوق وكيفية منحه اياه عملية تعلم ضخمة لذا يحتاج الآباء توجيها عاقلا وصبورا يختلف باختلاف الاتجاهات الأسرية .

وهناك اتجاهات قائمة من قبل الاسرة وخصوصا الوالدان ، نحو الطفل المعوق مثل :

١ - الاتجاه القائم على اساس الرفض :

قد يكون الاتجاه ناتج عن شعور الاسرة بالذنب والضيق او عدم استطاعتها القيام بالدور المطلوب بسبب أولآخر وقد يأخذ الرفض شكل الرفض الصريح أو الرفض المستتر هنا يجب على المتخصصين في تربية وتأهيل المعوقين أن يتقبلوا مهمة تخفيف العبء عن مثل هؤلاء الآباء وأن يمنحوهم الفرص للتحرر من الضيق والشعور بالذنب الذى يعانون منه بمشاركتهم المسؤولين وتوجيههم التوجيه الملائم الصحيح .

٢ - الاتجاه القائم على أساس التدليل الزائد :

وهو اتجاه ضار يغرس في نفس الطفل المعوق الشعور بالعجز وفقدان الامل في اكتساب الخبرات ويكون ذلك ناتج عن عدم الخبرة وعدم التبصير أو نتيجة للشعور بالذنب أو غير ذلك والآباء هنا في حاجة ماسة الى التوجيه من جانب المتخصصين للعمل على تنظيم العلاقة الوالدية من كلا الجانبين .

٣ - الاتجاه الانكارى :

هناك من الآباء من يعبرون عن مشاعرهم بطريقة تبين فيها إنكار الواقع ، ومثل هؤلاء يتفاعلون تفاعلا غير طبيعى فيقولون "ان طفلنا طبيعى وليس به شيء ولا يحتاج لاى شيء " وهؤلاء في حاجة ماسة الى المساعدة ولكن ليس من الواجب ان يقدم الاخصائى المساعدة على نمط " أنا أعرف أحسن منك .. الآن أنت منصت وتسمع لى " ولكن عليه ان ينصت لهم وان يتعاطف معهم وبالتالى يبدأ بتقبلهم جرعات الواقع كلما وجب الامر بل ان بعض هؤلاء الآباء يكونوا في حاجة الى علاج وتوجيه .

٤ - الاتجاه المتشائم :

أصحاب هذا "الاتجاه من الآباء يخشون الاهل خشية أن تتحطم آمالهم فتزيد وطأة الضغوط النفسية عليهم اذ يعتبرون أن أى تقدم يحدث لطفلهم هو نوع من المعجزات ويكون دور الاخصائى هو ادارة البؤرة بعد

عملية التبصير بحقائق الاملالتي تتمثل في نواحي القوة وامكانيات التقدم والتحسن وان يشارك لمعرفة مصادر الخدمات ويضع ايديهم على نواحي النجاح لطفلهم . وعندما يتعرف هؤلاء الاباء على امكانيات طفلهم وعلى الخدمات المتاحة وعندما يتحسسون التقدم والتحسن الذى يطرأ عليه فان ذلك سيحررهم من خوف الفشل والتشاؤم .

٥ — الاتجاه الاسقاطي :

حيث أن الاباء يلومون الظروف أو شخصا معينا ر بعضهم على حق والبعض الآخر مخطىء وأيا كانت الحقائق والوقائع فاسقاطها اللوم على آخرين أو على الظروف يخفف عنهم الوطأة والشعور بالمسوء ولية تجاه اعمالهم واتجاهاتهم ويقف ذلك في طريق رسم برنامج سليم لطفلهم ، ويحتاج هؤلاء الاباء الى نوع خاص من التوجيه الذى يساعدهم للتعبير عن مشاعرهم وتحرير أنفسهم من اى شعور بالذنب ربما يكون لديهم نحو طفلهم المعوق وتبصيرهم بالواقع ودفعهم للتخطيط لمستقبله .

٦— الاتجاه الانسحابي :

هناك نوع من الآباء لا يقرون دورهم بل ينسحبون داخل قواقعهم ولا يتحدثون عن اطفالهم المعوقين ، يبدو عليهم الخجل فأحيانا يحاولون اخفاء أبنائهم عن المجتمع لتجنب الاحراج والاضطراب وهؤلاء الاباء يحتاجون الى علاج قائم على أساس المساعدة الذاتية لهم (١) .

---

(١) جميل توفيق ابراهيم ، أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودور المعوقين في المجتمع ، ١٩٨١ م ، المنامة ص ٥٣—٥٥ .

لذلك فلابد من عملية التثقيف والتوجيه للاسرة عن كيفية معاملة المعوق الى الخدمات التى يقدمها التأهيل والتى يكون اول اهدافها الوقاية من الاعاقة وتقليل اعداد المعوقين بالرغم من زيادة عدد السكان وحيث أن الاسرة هى العامل الاول فى التطبيع الاجتماعى وتكوين السمعة ، فان التثقيف الاسرى من اهم ادوار التاهيل لتكوين صور المسوء ولية الاسرية والواقعية للتخطيط لمستقبل افضل للابناء وخاصة المعوقين وأن تقبل الاسرة للمعوق ، ليساهم مساهمة فعالة للاندماج فى هذه الحياة وممارسة حقه متساويا مع الاسوياء باعتباره عضوا له حقوقه وعليه واجباته .

دور المجتمع فى تربية وتأهيل المعوقين :

لا ينشأ الانسان فى اطار محدود داخل المنزل او من خلال المؤسسات التربوية فحسب بل ومن خلال الاحتكاك اليومى مع من يجده به من أصدقاء وزملاء عمل ووسائل اعلام . . الخ هنا تظهر اهمية دراسة الاتجاهات المجتمعية وآثارها فى تربية وتأهيل المعوقين بوجه خاص . فالفرد فى الجماعة له دوره نتيجة وضعه ومنزلته وقدره الذى يتكون له فى نفوس الاخرين وهل موقف هذا الفرد هامشى او اندماجى ام قيادى . وينتظر الفرد من الاخرين الاعتراف به وتقديره وبالتالى يتوقعون منه الدور الذى يتفق مع وضعه بينهم ومع منزلته فى انفسهم الا انه توجد اتجاهات مختلفة لدى الناس فى هذا المجتمع نحو فئات من المعوقين وهذه الاتجاهات اما سلبية او ايجابية .

ومن الاتجاهات السلبيــة :

١ - الاتجاه القائم على أساس المعجزات والامور الغيبية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه ان اتجاهات المعوق طبيعية ومماثلـــة لاتجاهاتهم لذا يخترعون تفسيرات غامضة قائمة على أساس وهمى وأسطـــورى اذ يعتقدون أنه عندما يأخذ الله حاسة من شخص يقوى كل الحواس الأخرى ويعوضه عن الحاسة المفقودة بحاسة سادسة ليست لديه سواه لذا يضعـــون المعوق فى مكانة اجتماعية مختلفة وينظرون اليه انه غير عادى أو شاذ وهذه النظرة خاطئة .

٢ - الاتجاه الحسابى :

ان رؤية ونظرة أصحاب هذا الاتجاه الى الشخص المعوق تثير فيضـا من مشاعر الرثاء والعواطف الجياشة لأنه انسان عاجز ومثل هذا الاتجـــاه طيب وشفوق ولكنه غير سوى ويؤدى الى نتائج عكسية تسوء الى الشخص المعوق .

٣ - الاتجاه الهروبى :

يتميز أصحاب هذا الاتجاه بالاهمال وعدم الاهتمام أو العناية بالمعوق اذ يجدون أن التفكير فى الاعاقات أمر غير سار ، لذا فهم يحاولون تفاديـــه وهذا له آثاره الضارة فى عدم تقبل المعوقين منهم والنظر اليهم على أنهـــم فى حاجة الى المساعدة المالية والعينية لعجزهم وينعكس ذلك أيضا علـــى المعوق فى سلوكه وخاصة عند تشغيله .

٤ ــ اتجاه القلق الزائد :

أصحاب هذا الاتجاه يقدمون كل مايستطيعون للمعوق الا أنهم يذهبون فى هذا الاتجاه المتطرف لدرجة أنهم يعاملونه على انه لا يصلح لعمل معين وانه عاجز ولهذا الاتجاه آثار سيئة على المعوق اذ يشعره أنه غير مرغوب فى المجتمع بسبب عجزه وعاهته ويرغب فى التوارى والانطواء عن المجتمع .

وهناك اتجاهات ايجابية :

وهى مايطلق عليها بالتقبل الطبيعى وتعتمد على تقبل الشخص المعوق على أنه شخص يملك نفس القدرات والمشاعر والرغبات والامال وغير ذلك من خصائص ومهارات وامكانيات مثل اى شخص اخر سوى فى المجتمع ويقدم له المساعدة لينمو ويسمح له بكل تجارب الحياة وخبراتها ويتوقع منه انجاز كل ما تمكنه قدراته للقيام به من انجازات ولا مانع من ان توجد له من الوسائل والطرق ماتمكنه من التغلب على نواحى عجزه وقصوره لمخفض الشعور بالنقص والاحباطات التى قد تضره وانه من الواجب مساعدته ليشارك ويساهم فى بناء مجالات التنمية من مواقعه الاجتماعية ومكانته الذاتية ومركزه الذى يمكنه من الوصول اليه بتفوقاته وقدراته .

ان العمل على تغيير اتجاهات المجتمع نحو المعوق هو من المسئوليات الاساسية لاخصائى التاهيل لتكوين مفاهيم التأهيل الصحيحة لدى خبراء

التثقيف الجماهيرى والاعلام ووسائل الثقافة العامة المحاربة للاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الايجابية فى التعامل مع المعوقين . (١)

---

(١) جميل توفيق ابراهيم ، أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودور المعوقين فى المجتمع ، ص ص ٥٩-٦١ .

مؤسسات رعاية المعوقين في بعض دول العالم :

ازداد الاهتمام في السنوات الاخيرة في اقطار العالم بالمعاقين بمختلف انواعهم وبتوفير التربية والتأهيل لهم من أجل تمكينهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية وادماجهم في الحياة الاقتصادية بحيث يساهمون في نهضة البلدان التي يعيشون فيها .

وظهر هذا الاهتمام في سن القوانين والتشريعات التي من شأنها أن تضمن للمعاقين حقوقهم الانسانية والاجتماعية والاقتصادية في انشاء المراكز والمعاهد التي تعنى بتربية المعاقين وتأهيلهم والمتمثلة في استيعاب أكبر عدد ممكن من المعاقين وتمكينهم من الانتفاع بالتكوين والخدمات .

المؤسسات التربوية للمعاقين في أوربا :

ان فكرة انشاء المؤسسات التربوية للمعاقين لم تكن قريبة العهد بل كان اهتمام الاوربيين بتربية المعاقين منذ أمد بعيد جدا (قبل قرنين من الزمان) ففي فرنسا وجد بين ١٧٢٠ م و ١٩٠٠ م مؤسسة خاصة بذوى العجز السمعى (الصم) من بينها ٤٠ مؤسسة اسست بين ١٨١٥ و ١٨٦٠م و ٦ مؤسسات خاصة بذوى التخلف الذهنى بين ١٨٢٨ و ١٨٥٨م (مؤسستان حكوميتان و ٤ أهلية) .

وبألمانيا انشئ بين ١٨٤٥م و ١٨٨٥م مايزيد عن ٣٠ مؤسسة خاصة بالمتخلفين ذهنيا ثم بلغ عددها حوالى ١٠٠ مؤسسة سنة ١٩٠٠ م . وبسويسرا انشئت ١٨ مؤسسة لذوى التخلف الذهنى بين ١٨٤٠ م و ١٩٠٢م .

أما بانجلترا فلم ينشأ الا ٧ مؤسسات لذوى التخلف الذهنى وذلك بين ١٨٤٦ م تاريخ فتح اول مؤسسة بلندن الى سنة ١٨٦٦ م •

وبالولايات المتحدة الامريكية لم يؤسس فى ظرف ٤٠ سنة اى من ١٨٤٨م الى ١٨٨٨م الا ١٥ مؤسسة من بينها مؤسستان فى نيويورك والبقية فى ١٤ ولاية أخرى •

واما فى روسيا التى كانت لها علاقات ثقافية وثيقة مع فرنسا فانها اصدرت قانونا بتاريخ ٢ يونيو ١٨٥٩ م انشأت بموجبه حوالى مائة مؤسسة علاجية خاصة بشتى اصناف المعوقين كان معظمها داخل المصالح الصحية والمستشفيات •

أما الوقت الراهن ومع تطور العلم وتقدم التكنولوجيا الحديثة أخذ الاهتمام بالمعاقين يزداد يوما بعد يوم الى ان اصبح من اولويات الاهتمام ففى الولايات المتحدة الامريكية فان الاهتمام بهذه الفئة يعتبر من مسئوليات الدولة بعد الامن العام والسياسة الخارجية وصدرت الكثير من التشريعات مثل :

١) القرار الخاص بتاهيل المعاقين او العجز مهنيا واعادة ادماجهم اجتماعيا (قرار صادر عن منظمة العمل الدولية جنيف ١٩٧٥) •

٢) حق الطفل المعاق (اعلان منظمة الامم المتحدة المصادق عليه سنة ١٩٦٩) •

٣) حقوق المعاق ذهنيا (تصريح الامم المتحدة المصادق عليه فى ٢٠ ديسمبر ١٩٧١ بنيويورك) •

١ـ المملكة الأردنية الهاشمية :

سياسة الدولة :

أهم مؤسسة حكومية تسهر على خطط المعوقين هي وزارة التنمية الاجتماعية التي تقدم خدمات طبية وتربوية وتأهيلية في المراكز السبعة التي تشرف عليها وتتولى وزارة الصحة توفير العلاج اللازم للمعوقين كما تساهم في دفع تكاليف الادوات المساعدة والسندات والاعضاء الاصطناعية اللازمة للمعوقين . أما وزارتا الصناعة والتجارة فانهما تسهمان في عملية التأهيل بالارشاد الى الصناعات والحرف التي يمكن ادخالها في الورشات المخصصة لتشغيل المعوقين ، كما ترشد الى مراكز لشغل التي تتوفر في الشركة والمؤسسات الصناعية .

ويبين الجدول التالي المؤسسات التربوية والتأهيلية :

أ ـ المعاهد الحكومية وغير الحكومية +

جدول رقم (١)

نوع الرعاية	نوع الاعاقة	حكومي	غير حكومي	الجملة
تربية خاصة	الاعاقة السمعية	٣	٢	٥
	الاعاقة البصرية	١	-	١
	الاعاقة الجسمية	-	١	١
	تخلف عقلي	٢	٨	١٠
تأهيل	اعاقات مختلفة	١	-	١
	اعاقات سمعية	-	١	١
	المجموع	٧	١٢	١٩
	النسبة	٣٧ ٪	٦٣ ٪	١٠٠ ٪

تبين من الجدول أن مساهمة الجمعيات الأهلية في مجال الرعاية الأجتماعية للمعوقين تكاد تكون ضعف مساهمة الدوله في نفس المجال اذ تبلغ نسبة مساهمتها ٦٣ ٪ أما القطاع الحكومي فلم يكن الا بنسبة ٣٧ ٪ وهذا يدل على عدم اهتمام الدولة بهذه الفئة بل أنها تعتمد على المؤسسات الأهلية .

ب - عدد المنتفعين بالتربية الخاصة والتأهيل :

جدول رقم (٢)

نوع الاعاقة	تربيـــة			تأهيل			المجموع	النسبة
	بنون	بنات	مجموع	بنون	بنات	مجموع		
اعاقة سمعية	٢٠٧	١٠٣	٣١٠				٣١٠	٢٨ ٪
اعاقة بصرية	٦١	٥٧	١١٨		٣٣	٣٣	١٥١	١٣ ٪
تخلف عقلي	٤١١	١٣٠	٥٤١				٥٤١	٤٨ ٪
اعاقة حركية	٣٥	١٥	٥٠				٥٠	٤ ٪
اعاقات مختلفة				٧٤		٧٤	٧٤	٧ ٪
المجموع	٧١٤	٣٠٥	١٠١٩	٧٤	٣٣	١٠٧	١١٢٦	١٠٠ ٪

(١)

يتضح من الجدول الثاني أن فئة المتخلفين عقليا من اكثر المنتفعين بالتربية وهذا يدل على مدى الوعي من قبلهم بضرورة التعليم اذ يبلغ عددهم ٥٤١ من بين ١١٢٦ اى مايعادل ٤٨ ٪ .

---

(١) محمد الراجحي ،عبد الرزاق عمار ،مميزات التربية الخاصة والتأهيل في كل قطـر دراسة حول تب تربية المعوقين في البلاد العربية ،تونس ١٩٨٢ م ،ص ٢٥ .

٢ - دولة البحرين :

سياسة الدولة :

لا يوجد تشريع يقر حق المعوق فى التربية الخاصة والتأهيل ولكن قانون العمل الصادر بمرسوم اميرى رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٦م اكد على حق المعوقين المؤهلين مهنيا فى العمل ، والزام اصحاب الاعمال بتشغيل المعوقين المؤهلين فى حدود ٢ ٪ من مجموع عدد عمالهم .

وتقدم كل من وزارتى الشئون الاجتماعية والتربية خدمات للمعوقين وتساعدانها فى ذلك جمعيات أهلية .

والجدول التالى يبين المؤسسات التربوية والتأهيلية

جدول رقم (٣)
المعاهد الحكومية وغير الحكومية

المؤسسات							المجموع
نوع الاعاقة	تربية	تأهيل	مجموع	تربية	تأهيل	مجموع	
اعاقة بصرية				١		١	١
اعاقة عقلية وصمم		١	١				١
اعاقة عقلية				١		١	١
المجموع	١	١	٢			٢	٣
النسبة المئوية		٣٣٪				٦٧٪	١٠٠٪

ويبين الجدول ان القطاع غير الحكومى يقوم باكبر قسط فى رعاية المعوقين الاجتماعية اذ تبلغ نسبة التدخل ٦٧ ٪ . ويتضح ايضا ان اهتمام القطاع الحكومى من الناحية التأهيلية اما القطاع غير الحكومى فكان الاهتمام من الناحية التربوية .

جدول رقـــم (٤)

عدد المتفعمون بالتربية الخاصة والتاهيـل

المؤسسات	نوع الاعاقـة	تربية	تأهيل	المجموع	النسبة
حكومى	المعوقين بصريا	-	-	١١٤	٤١ ٪
	المعوقين عقليا		-	٤٠	١٥ ٪
غيرحكومى	المعوقين عقليا والصم	-		١٢٠	٤٤٪
	المجموع			٢٧٤	١٠٠٪

(١)

نستنتج من الجدول ان المعوقين عقليا والصم يحظون باكبر عنايـة من التربية والتاهيل من قبل المؤسسات الحكومية بنسبة ١٥ ٪ ولكـــن المؤسسات الغير حكومية تحظى بنسبة ٤٤ ٪ اما المعوقين بصريا فتتولاها المؤسسات الحكومية فقط .

٣- الجمهورية التونسية :

سياسة الدولة :

ينص القانون التونسى الذى صدر فى جوان ١٩٨١م على حق المعوقين فى التربية والتاهيل المهنى لتحقيق ادماجهم الاجتماعى ، وتساهـم وزارة الشئون الاجتماعية بالاشراف على الجمعيات الاهلية التى تقدم مختلفـ الخدمات للمعوقين جسميا وعقليا ، وتتولى وزارة التربية توفير الاطر التعليمية

(١) المرجع السابق ص٢٨ .

للجمعيات الاهلية المسؤولة عن النهوض بالمعوقين .

ويبين الجدول التالى المؤسسات التربوية والتاهيلية .

أ - المعاهد الحكومية وغير الحكومية

جدول رقم (٥)

المؤسسات	حكومى			غير حكومى			المجموع
نوع الاعاقة	تربية	تأهيل	المجموع	تربية	تأهيل	المجموع	
اعاقة سمعية				٥	١	٦	٦
اعاقة بصرية				٤	٢	٦	٦
اعاقة حركية				١		١	١
تخلف ذهنى		١	١	١٤	٢	١٦	١٧
المجموع		١	١	٢٤	٥	٢٩	٣٠
النسبة المئوية			٣ %			٩٧ %	١٠٠%

يبين الجدول ان الجمعيات الاهلية تساهم مساهمة كبيرة فى تقديم الخدمات التربوية والتاهيلية للمعوقين اذ تبلغ نسبة المنتفعين بالتربية والتاهيل ٩٧ % اما المؤسسات الحكومية فبنسبة ٣ % فقط .

ب - المتخصصون بالتربية الخاصة والتأهيل

جدول رقم (٦)

المتخصصون نوع الاعاقة	تعليم ابتدائي	تعليم ثانوي	تعليم عال	تأهيل	المجموع
اعاقة سمعية	٢٨٠			٤٠	٣٢٠
اعاقة بصرية	٢٠٠	١٢٠	٥٠	١٢٠	٤٩٠
اعاقة حركية	٣٠				٣٠
تخلف ذهني	٨٧٠			١٣٠	١٠٠٠
المجموع	١٣٨٠	١٢٠	٥٠	٢٩٠	١٨٤٠

ويشير الجدول الى عدد الطلبة الذين يتلقون تكوينا خاصا في المركز العربي الافريقي للبحوث وتكوين الاطر الخاصة بالمكفوفين . (١)

٤- الجمهورية العراقية :

سياسة الدولة :

تنص المادة الخامسة والاربعون من قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ م أن " لكل معوق حق التأهيل والرعاية " وتتولى وزارة العمل

(١) المرجع السابق ص ٣٠ .

والشئون الاجتماعية مسئولية الاشراف على وحدات رعاية المعوقين عن طريق دائرة رعاية المعوقين .

ويبين الجدول التالى المؤسسات التربوية والتأهيلية .

أ- المعاهد

جدول رقم (٨)

الخدمات / نوع الاعاقة	تربية	تأهيل	ورشات	مجموع
الاعاقة السمعية	١			١
الاعاقة البصرية	٣			٣
تخلف ذهنى	١			١
اعاقة سمعية وتخلف ذهنى	٢	٣	١	٦
المجموع	٧	٣	١	١١

ب - المنتفعون بالتربية الخاصة والتأهيل

جدول رقم (٩)

الخدمات / المنتفعون	تربية	تأهيل	ورشات	مجموع	نسبة
الصم	٣٦٧			٣٦٧	٢٣٪
المكفوفين	١٧٧			١٧٧	١١٪
المتخلفون ذهنيا	٢٠٧			٢٠٧	١٣٪
الصم والمتخلفون ذهنيا	٣٨٠	٣٣٥	١١١	٨٢٦	٥٣٪
المجموع	١١٣١	٣٣٥	١١١	١٥٧٧	١٠٠٪

يتضح من الجدولين السابقين ان اكثر المعوقين حظا بالنسبة للفئات الاخرى فى التربية والتأهيل هم الصم المتخلفون ذهنيا . (١)

٥ - دولة الكويت :

سياسة الدولة :

ليس هناك تشريع خاص لفائدة المعوقين ولكن القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥م بشأن التعليم الالزامى ينطبق على الاطفال المعوقين وتساهم كل من وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية وعدد من الجمعيات الاهلية فى تقديم مختلف الخدمات لفئة المعوقين مجانا .

والجدول التالى يبين المؤسسات التربوية والتأهيلية :-

أ - عدد المعاهد

جدول رقم (١٠)

الخدمات / نوع الاعاقة	تربية		تأهيل		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
اعاقة بصرية	١	١	-	-	٢
اعاقة سمعية	١	١	١	١	٤
اعاقة حركية	١	١	-	-	٢
تخلف ذهنى	١	-	٣	-	٤
المجموع	٤	٣	٤	١	١٢

(١) المرجع السابق ص٤٢ .

ومن الجدول نرى أن هناك توازن بين عملية التربية وعملية التأهيل من ناحية وبين رعاية البنات والبنين من ناحية أخرى ما عدا ما يتعلق بتربية المعوقات ذهنيا .

ب ـ عدد المنتفعين

جدول رقم (١١)

الخدمات / المنتفعون	تربية		تأهيل		المجموع	النسبة
	ذكور	اناث	ذكور	اناث		
المعوقون بصريا	٣٩	١٥			٥٤	٢٪
المعوقون سمعيا	١٩٤	١١١	٤٥	٢٢٨	٥٧٨	٢٣٪
المعوقون حركيا	١٧٥	٢٥٤			٤٢٩	١٧٪
المتخلفون ذهنيا	١٢٣٧		١٩٠		١٤٢٧	٥٨٪
المجموع	١٦٤٥	٣٨٠	٢٣٥	٢٢٨	٢٤٨٨	١٠٠٪

ويتضح من الجدول أن المعوقين ذهنيا يمثلون اكبر نسبة ٥٨ ٪ من بين فئات المعوقين ٠ (١)

---

(١) المرجع السابق (محمد الراجحي ، عبدالرزاق عطر ،دراسات حول تربية المعوقين فى البلاد العربية) ص٤٨ ٠

٦ - **المملكة العربية السعودية :**

سياسة الدولة :

اذا كان التشريع لا يتضمن قانونا اساسيا يتعلق بالتربية الخاصة فان الوزارة المعنية بهذا القطاع تطبق قرارات وقع اتخاذها على صعيد مجلس الوزراء أو وزارة معينة

وقد اصدرت وزارة المعارف نصا اجرائيا يحدد أهداف التربية الخاصة لصالح الصم والمكفوفين . واصدر مجلس الوزراء رقم ١٢١٩ بتاريخ ١٣٩٦/٧/٩ هـ بالموافقة على اللائحة الاساسية لبرامج تاهيل المعوقين التي تشرف عليها وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

وينص هذا القرار على نوعين من التاهيل ، تاهيل مهني للمعوقين جسميا وسمعيا وعقليا (على ان يكون التخلف العقلي متوسط) وتاهيل مهني لشديدين الاعاقة .

ويتبين من هنا ان وزارة المعارف تعد المسؤولة عن التربية الخاصة بينما تتولى وزارة العمل والشئون الاجتماعية شئون التأهيل .

المؤسسات المعنية بتربية وتأهيل المعوقين :

ان كل المعاهد التعليمية والتاهيلية تابعة للقطاع الحكومي وهي تتنوع على النحو التالي :

- ١٠ معاهد للمكفوفين والمكفوفات (٨ معاهد للبنين و ٢ للبنات) .
- ٩ معاهد للصم والبكم (٥ معاهد للبنين و ٤ معاهد للبنات) .
- ٦ معاهد للمتخلفين ذهنيا (٣ معاهد للبنين و ٣ للبنات) .

جدول رقم (١٢)

بيان	عدد الطلبة					المجموع	النسبة المئوية
	تحضيرى	ابتدائى	متوسط	ثانوى	مهنى		
المكفوفون	-	١٦٤	٨٥	٩٢	٢٧٦	٦١٧	٣٠ ٪
الصم والبكم	١٥٠	٥٤٦	١٥٤	-	١٣	٨٦٣	٤٣ ٪
المتخلفون ذهنيا	٢٤٤	٢٦٨	—	—	٦٠	٥٥٢	٢٧ ٪
المجموع	٣٧٤	٩٧٨	٢٣٩	٩٢	٣٤٩	٢٠٣٢	١٠٠٪

يتبين من الجدول ان رعاية الصم والبكم تستأثر باهتمام الدوائر الحكومية بنسبة ٤٣ ٪ ثم يليه المكفوفين بنسبة ٣٠ ٪ اما المتخلفين عقليا فكانوا اقل نسبة حيث يبلغ نسبته ٢٧ ٪ . (١)

---

(١) محمد الراجحى ، عبدالرزاق عطار ، مميزات التربية الخاصة والتاهيل فى كل قطر دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية . تونس ١٩٨٢م ص ٣٥ .

من استعراضنا للمؤسسات التربوية للمعوقين فى بعض دول العالم العربى نجد أن للدول العربية سياسات اجتماعية مختلفة فى مجال رعاية المعوقين فبعضها يعتمد على المجهود الحكومى مثل المملكة العربية السعودية والبعض على المجهود الشعبى مثل تونس والمملكة الاردنية الهاشمية والبعض الآخر على هذا أو ذاك مثل العراق .

ومن خلال الاستعراض السابق لمؤسسات المعوقين نلاحظ أن أكثر نسبة من المعوقين هم فئة المتخلفون ذهنيا ثم يليه الصم ثم المكفوفين ماعدا المملكة العربية السعودية ان رعاية الصم والبكم تستأثر اهتمام الدوائر الحكومية يليها الاهتمام بالمكفوفين ثم يليه المتخلفون ذهنيا .

الفصل الثالث

تربية وتعليم المعوقين في المملكة

واقع التعليم الخاص :

لمحة تاريخية عن نشأة التعليم الخاص وتطوره :

ان التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية بدأ عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م) في مدينة الرياض عن طريق جهود فردية من مجموعة من الشباب السعودي المتحمس لتعليم المكفوفين بطريقة برايل حيث أتاحت لهم وزارة المعارف فرصة الاستفادة من مبنى وامكانيات احدى مدارسها لتدريس هؤلاء المكفوفين خلال الفترة المسائية والتحق بالمعهد حوالي ١٠٠ طالب اكثرهم كان يواصل دراسته نهارا في المعاهد الدينية واستمر الحال الى حين اتضح نجاح هذه التجربة - بعد سنتين من بدئها - تبنت الدولة ممثلة بوزارة المعارف التعليم الخاص المنظم فأنشأت أول معهد حكومي متخصص لتعليم وتدريب المكفوفين (معهد النور) لتعليم المكفوفين وتدريبهم بالرياض وكان ذلك المعهد أول لبنة وضعتها الدولة للتعليم الخاص عام ١٣٨٠ هـ يضم ٤٠ طالبا من المكفوفين فقط ثم اصبح عدد المعاهد في عام ١٣٩٧ هـ عشرين معهدا تضم مايقرب من ألفي طالب وطالبة من فئات المكفوفين والصم وضعاف السمع والمتخلفين عقليا وبعد ان كان عدد مدرسيها لا يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة اصبح عدد المدرسين في عام ١٣٩٧ مايقرب من سبعمائة مدرس ومدرسة وكانت ميزانية التعليم الخاص ٨٠٠٠ ريال في عام ١٣٨٠ هـ ثم اصبحت الميزانية

عام ٩٧/٩٦هـ ٨٨ مليون ريال تقريبا . (١)

وتوالى بعد ذلك انشاء معاهد التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية شاملا البنين والبنات ومختلف مدن المملكة ووفرت لها الامكانيات من معلمين ومعلمات اختصاصين واختصاصيات فى مجال تعليم المعوقين وكذلك الاداريون والمستخدمون من الجنسين وتقوم الوزارة أيضا بانشاء عيادات صحية ونفسية ومراكز العلاج الطبيعى مزودة بأحدث الأجهزة لخدمة الطلاب المعوقين .

أولا : التطور الاحصائى للتعليم الخاص :

ان الطلبة الذين يتلقون تعليمهم وتدريبهم فى معاهد التعليم الخاص قد تضاعفوا خلال عشر سنوات من بداية التعليم الخاص (١٣٨٠هـ - ١٣٩٠هـ) ثلاثة عشر ضعفا - وتضاعفوا خلال عشرين سنة ١٣٨٠هـ-١٤٠٠هـ عشرين ضعفا .

كما أن معاهد التعليم الخاص والتى كانت معهدا واحدا عام ١٣٨٠هـ زادت فى عام ٩٠/١٣٩١هـ لتصبح عشرة معاهد وأصبح هذا الرقم عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ خمسة وعشرون معهدا تضم بين جنباتها اكثر من الفى طالب

وفيما يلى بيان التطور الاحصائى للتعليم الخاص فى مناطق المملكة مع بداية العام الدراسى ١٤٠٠/١٤٠١هـ أصبح عدد معاهد التعليم الخاص خمسة وعشرون معهدا تغطى خدماتها معظم المناطق الرئيسية فى المملكة حسب التوزيع التالى :

---

(١) مجلة التوثيق التربوى ،تطور التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية، العدد الثالث ، عشر ،ربيع ثانى ١٣٩٧هـ-ابريل ١٩٧٧م ص ١٤ .

المنطقة	المدينة	عدد المعاهد
الوسطى	الرياض	٧
الوسطى	القصيم/ بريدة	١
الوسطى	عنيزة	١
الغربية	جدة	٤
الغربية	مكة	١
الشرقية	الدمام	٢
الشرقية	الهفوف	٤
الشرقية	القطيف	١
المدينة المنورة	المدينة المنورة	٣
الجنوبية	أبها	١
المجموع		٢٥

بيان احصائى بالمعاهد والطلبة فى التعليم الخاص منذ
تأسيسه الى نهاية الخطة الخمسية الثانية (١)

السنة الدراسية	معاهد النور		معاهد الامل		معاهد التربية الفكرية		مجموع الطلبة
	المعاهد	الطلبة	المعاهد	الطلبة	المعاهد	الطلبة	
٨٠/٨١ هـ	١	١٠٠					١٠٠
٨١/٨٢ هـ	١	١٥٠					١٥٠
٨٢/٨٣	٣	٢٧٠					٢٧٠
٨٣/٨٤	٤	٤٥٠					٤٥٠
٨٤/٨٥هـ	٥	٦٠٠	٢	٤١			٤٦١
٨٥/٨٦	٥	٦٧٢	٢	٦٤			٧٣٦
٨٦/٨٧	٥	٧٦٣	٢	٩٠			٨٥٣
٨٧/٨٨	٨	٨٩٣	٢	١٣٨			١٠٣١
٨٨/٨٩	٨	١٠٢٤	٢	١٧٤			١١٩٨
٨٩/٩٠	٨	١٠٦٤	٢	١٩٢			١٢٥٦
٩٠/٩١	٨	١٠٢١	٤	٣٦٢	٢	١٠٠	١٤٨٣
٩٢/٩٣	٨	٩٥٨	٦	٤٢٠	٢	١٨٠	١٥٥٨
٩٣/٩٤	٨	١٠٣٨	٦	٥١٦	٢	١٨٦	١٧٣٩
٩٤/٩٥	٨	٩٧٨	٦	٦١١	٢	٢١٤	١٨٠٣
٩٥/٩٦	٩	٨٨١	٧	٦٦٨	٢	٢٥٨	١٨٠٧
٩٦/٩٧	٩	٧٩٨	٨	٦٦٦	٦	٣٠٢	١٧٦٦
٩٧/٩٨	٩	٧٤٥	١٠	٧٢٠	٦	٢٩٦	١٧٦١
٩٨/٩٩	١٠	٦٦٣	١٠	٨١٦	٦	٣٧٦	١٨٥٥
٩٩/١٤٠٠	١٠	٥٩٨	١٠	٩٠٧	٦	٤٥١	١٩٥٦
٤٠٠/١٤٠١	١٠	٤٩٤	٩	٩٥٥	٦	٥٢٤	١٩٧٣

(١) المجلة العربية للتربية ، أنشطة الدول العربية بمناسبة السنة الدولية للمعاقين ص ٢٢٥ .

ثانيا : التطور النوعي لبرامج التعليم الخاص :

منذ انشاء التعليم الخاص وهو يسعى الى مواكبة النهضـــــــة التعليمية الشاملة التي تعيشها المملكة وذلك عن طريق تعدد المعاهـــد فحين انشئ اول معهد للتعليم الخاص عام ١٣٨٠ هـ كان هذا المعهد خاصا بتربية وتأهيل المكفوفين واستمرت برامج التعليم الخاص مقتصرة علـــى تعلم المكفوفين من الذكور حتى عام ١٣٨٤ هـ حيث بدأت الوزارة بتنفيـــذ ثلاثة برامج في قطاع التعليم الخاص احدها التربية وتعليم وتأهيـــــل الكفيفات في :

١- معهد النور للبنات بالرياض .

٢- معهد لتربية وتعليم ورعاية الاطفال الصم من البنين في معهد كامـــل للبنين بالرياض .

٣- معهد لتربية وتعليم ورعاية الاطفال الصم من البنات في معهد للامـــل للبنات بالرياض .

وأصبحت خدمات التعليم الخاص تغطي اربع فئات من الاعاقة للجنسين :

كف البصر عن طريق الدراسة بمعاهد النور ، وضعف البصر الشديد عن طريق تقديم الخدمات لمن يعاني لمساعدته في مواصلة دراسته بالمدارس العادية ، والصمم الكامل حيث يتلقى من يعانيه تعليمه في معاهد الامل وضعف السمع الشديد حيث يحصل على معينات سمعية وخدمات تربوية وتأهيلية في معاهد الامل .

واستمر نمو المعاهد لخدمة هذه الفئات الاربع حتى العام الدراسي ١٣٩٢/٩١ هـ حيث بدأت برامج اخرى لتربية وتعليم ورعاية الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم من الذكور والاناث في معهدي التربية الفكرية للبنين والبنات بالرياض .

وفي عام ١٣٩٣/٩٢ هـ بدأ برنامج للصم من خريجي معاهد الامل الابتدائية خاص بالتربية والتأهيل المهني للصم من البنين في معهد الامل المتوسط المهني بالرياض ومن البنات في القسم المتوسط بمعهد الامل للبنات بالرياض كما كان هناك برنامج ابتعاث المبرزين من خريجي معهد الامل المتوسط المهني في دورات تدريبية للمملكة المتحدة لتعلم الالة الكاتبة والسكرتارية والكمبيوتر .

ومن خلال احساس الوزارة الممثلة بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص بأن المكان الطبيعي للطفل المعاق هو بجوار أهله بقدر الامكان فقد قامت في العام الدراسي ٩٩ / ١٤٠٠هـ بانشاء فصول تجريبية للمتخلفين عقليا القابلين للتدريب في محاولة منها للحد من ابتعاث المعاقين للخارج وقد افتتحت هذه الفصول في بعض معاهد التربية الفكرية وعملت دراسات لتنسيق خدمات التعليم والتأهيل والرعاية بين هذه الوزارة ووزارة العمل والشئون الاجتماعية انهت بصدور قرار مجلس الوزراء رقم ٣٤ وتاريخ ١٠ / ٣ / ١٤٠٠هـ والقاضي بنقل اختصاص التأهيل المهني لكبار السن من المكفوفين وضعاف البصر الى وكالة الرعاية الاجتماعية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية

ومن أجل تشجيع الطالب الكفيف على مواصلة لدراسته الجامعية فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٥ وتاريخ ٢٦ / ٢ / ١٤٠٠هـ والقاضي بمنح الكفيف أثناء دراسته الجامعية مكافأة مالية شهرية تعادل مرتب المرتبة الخامسة وهو المرتبة التي عين عليها زملائه المتخرجين مثله بالاضافة الى المكافأة التي يتلقاها الطالب الجامعي المصري . وقد أقرت لجنة معادلة الشهادات الجامعية في اجتماعها التاسع عشر للسنة الرابعة بتاريخ ٢٧ / ٦ / ١٤٠٠هـ بقرارها رقم ٨ / ١ / ١٤٠٠هـ معادلة شهادة الثانوية الفنية للكفيفات بشهادة الثانوية العامة القسم الادبي بغرض الالتحاق في الجامعات السعودية وكليات البنات . ورغبة من الوزارة ممثلة بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص في ربط الطفل المتخلف عقليا بأسرته ومجتمعه الكبير

فقد درست فكرة انشاء فصول للمتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعليم في مدارس التعليم العام . وقد بدأت الوزارة بتنفيذ هذه الفكرة في العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ بافتتاح فصول للمتخلفين عقليا في بعض المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة . (١)

ثالثا : تطور خدمات التعليم الخاص :

نظرا لان معاهد التعليم الخاص تتركز في المناطق الرئيسية أو المدن مما يعيق أبناء القرى أو المناطق البعيدة عن مقر هذه المعاهد من الاستفادة من خدماتها فقد دعت الحاجة لاستقطاب هؤلاء الطلاب الى انشاء أقسام داخلية بمعاهد التعليم الخاص .

وقد ولدت فكرة انشاء الأقسام الداخلية مع انشاء أول معهد للصم حيث بدأ القسم الداخلي بمعهدي الأمل للبنين والبنات بالرياض مع افتتاحهما عام ١٣٨٤هـ ومنذ ذلك الحين وكل معهد من معاهد الأمل للصم "بنين وبنات" ينشأ به قسم داخلي ، وكذلك بالنسبة لمعاهد التربية الفكرية حيث انشئ القسم الداخلي بمعهدي التربية الفكرية للبنين والبنات بالرياض مع انشاء المعهدين عام ١٣٩١/١٣٩٢هـ . وكذلك بالنسبة لمعاهد النور فقد أنشئ أول قسم داخلي بها مع انشاء معهد النور للمكفوفين بأبها عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ وتوالى انشاء الاقسام الداخلية بعد ذلك

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، ربيع أول ١٤٠١هـ ص٣٠٥ .

فى معاهد النور حتى أصبحت الاقسام الداخلية فى العام ١٤٠٠/١٤٠١هـ موجودة فى كل معاهد التعليم الخاص سواء البنين أو البنات .

ميزات الأقسام الداخليـة :

يقبل بالأقسام الداخلية فى معاهد التعليم الخاص الطلاب الذيـن لا يعيش أولياء أمورهم فى المدينة التى يوجد بها المعهد ، وتوفر لهم الرعاية الصحية والنفسية والتربية الاجتماعية والبرامج الترفيهية والنشاطات اللاصيفيـة ونظام الاعاشة الكامل والملابس . (١)

سياسة التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية :

لقد وضعت المملكة العربية السعودية سياسة للتعليم الخاص أسـوة بالتعليم العام وتتلخص هذه السياسة فيما يلى :

١ - عناية الدولة بتعليم المعاقين على اختلاف فئاتهم سواء كانت الاعاقـة حسية أو جسمية .

٢ - وضع مناهج تعليمية وتدريبية خاصة تتفق وحالاتهم ويهدف هذا النوع من التعليم الى رعاية المعاقين وتزويدهم بالعلم والمعرفة والتربيـة الاسلامية والثقافية العامة اللازمة لهم وتدريبهم على المهارات اللائقـة بالوسائل المناسبة لاعاقتهم وفق خطط مدروسة ومناهج موضوعة للوصـول بهم الى أفضل مستوى واعدادهم للحياة العامة معتمدين -بعد الله- على أنفسهم كمواطنين صالحين .

---

(١) المرجع السابق ص٧٠

ولذلك فالغاية الأساسية لتربية المعاقين فى المملكة لا تختلف فى جوهرها عن تربية المواطنين الأسوياء وهى على وجه الخصوص :ـ

١ ـ التربية الدينية والأخلاقية :

وتهدف هذه المادة الى تعليمهم وتدريبهم على أداء فرائض الدين الاسلامى الحنيف وحمايتهم من الانحراف وتوجيه سلوكهم حسب القيم الدينية والاخلاقية والتى تعتبر أساسا لتكيفهم النفسى والسلوكى فى مجتمع اسلامى ويدرب كل شخص حسب قدرته على الاداء وعلى حسب طاقته ومداه . (١)

٢ ـ المحافظة على الصحة العامة وسلامة البدن :

يعنى عناية خاصة بعلاج المعوقين ووقايتهم من الأمراض وانشاء وعى صحى لديهم وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم البدنية والعناية بأنفسهم وتكوين العادات الصحية السليمة وتدريبهم على سهولة الحركة والانتقال والتعرف على مصادر الخطر وكيفية التجنب من هذا الخطرولذلك فقد أوجدت وزارة المعارف ممرضا او ممرضة فى كل معهد يقوم بتقديم الخدمات الطبية للطلاب كما يعد البطاقة الصحية التى تبين التطورات التى طرأت على حالة الطالب خلال دراسته فى المعهد .

وفى الجدول التالى احصائية عن الاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الصحيين والاقسام الداخلية للسنتين ١٣٨٧هـ ـ ١٣٨٨هـ .

---

(١) ادارة التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص للمعاقين ١٣٩٢/٩١هـ ص ٦ .

السنة الدراسية	اخصائى أو أخصائية اجتماعية	عميد أو عميدة أسرة	مشرف أو مشرفة صحية	مربى أو مربية
١٣٨٧/٨٦هـ	٢	١٠	٢	١٠
١٣٨٨/٨٧هـ	٥	١٨	٧	١٨
النمو خلال عام واحد	٣	٨	٥	٨

ونلاحظ من خلال هذا الجدول مدى التطورات التى حصلت خلال عام واحد فقط مما يدل على اهتمام حكومة المملكة لهذه الفئة من المجتمع .

٣ - تعليم المواد الدراسية :

تقوم وزارة المعارف ممثلة بالتعليم الخاص بتقديم جميع الخدمات التعليمية بالمجان لجميع فئات المعاقين وذلك حسب أحدث الطرق المبتكرة فى البلاد المتقدمة فى هذا المضمار والهدف هو تكوين الشخص المعاق المتعلم سواء بتطبيق المنهاج الدراسى العام للأسوياء على المعاقين الذين يتمتعون بنفس المدارك العقلية سواء مكفوفين أو مشلولين أو عن طريق مناهج دراسية خاصة للفئات الاخرى باعطائهم القدر المناسب من المواد الدراسية الاساسية الملائمة لظروفهم الفكرية ، وتبذل وزارة المعارف بسخاء فى سبيل اعداد المعلمين المناسبين لهذا النوع من التعليم باعداد الدورات التأهيلية وايفادهم فى بعثات الى الخارج للاطلاع على احدث طرق تعليم المعاقين كما تؤمن المعاهد والكتب المناسبة والمطبوعة بطريقة برايل للمكفوفين .

٤ - التأهيل المهني :

الى جانب تعليم المعاقين تقوم وزارة المعارف بتأهيل هـؤلاء تأهيلا مهنيا يناسب نسبة الاعاقة لكل منهم ولقد هيأت لهم الوزارة المصانع الحديثة والورش المهنية المناسبة وأمدتهم بالمواد الاولية اللازمة فجـاء انتاجهم جيدا ومتينا ويفي ببعض حاجات الاستهلاك المحلي وعلى سبيـل المثال لا الحصر ان المعاهد تنتج بعض الاثاث كالكراسي والاسرة وسلات المهملات وطاولات الطعام وكذلك انواع الفرش الكبيرة والصغيرة والكراسـي المصنوعة من الحديد والبلاستيك بالاضافة الى انتاج النسيج والسجاد (١).

ومما سبق نرى ان وزارة المعارف تقوم بتقديم جميع الخدمـات التعليمية لفئات المعاقين البصرية والسمعية والفكرية بدرجاتها المختلفـة مع توفير الوسائل المناسبة لكل فئة من هذه الفئات وتوفير المعلمين المؤهلين لهذا الغرض وبالتعاون مع وزارة العمل والشئون الاجتماعية تقوم بتأهيـل هؤلاء تاهيلا مهنيا تساعدهم على الحياة والاعتماد - بعد الله - على انفسهم في كسب العيش وكل على حسب قدرته وطاقته ومجهود وزارة الصحة وعنايتها للمعاقين تساعد في المحافظة على سلامتهم .

٥ - الرعاية الاجتماعية :

لقد كفلت وزارة المعارف برعاية المعاقين رعاية اجتماعية فوفرت لهم اخصائيين اجتماعيين وعينت في كل معهد من معاهد التعليم الخاص اخصائيا أو أخصائية

---

(١) المرجع السابق ص ٨-٩ .

حيث يقوم هؤلاء بالتعرف على مشاكل وأحوال الطلاب كما يقومون بزيارات بيوت الطلبة ليتصلوا بذويهم ويتعرفوا على احوالهم الخاصة بو وبالاضافة الى ذلك أوجدت الوزارة عيادة نفسية يشرف عليها طبيب نفساني مختص وهناك مجهود يقوم به الاخصائيون الاجتماعيون وهو القاء محاضرات توجيهية شهرية للمعاقين . (١)

٦ - التوعية ومنح المعاقين تسهيلات خاصة :

نظرا الى ان مشكلة المعاقين تمس فى الدرجة الاولى القوى البشرية للجميع وتؤثر فى كفاءة عدد ليس بالقليل من أفراده (تقريبا ١٠ ٪) فان أهداف برامج التعليم الخاص استغلال البرامج التعليمية وجهود المختصين ووسائل الاعلام المختلفة فى نشر الوعى لتوضيح حقيقة المشكلة وتوجيه الوالدين وتعريف المجتمع بقدرات المعاقين وامكانياتهم وطرق معاملتهم ووسائل الوقاية من العجز على اختلاف انواعه ويدخل فى ذلك تخفيف اعباء الحياة على المعاقين ومنحهم تسهيلات خاصة تعينهم على استقرارهم الاجتماعى والاقتصادى مثل تقديم الاعانات المالية ومنحهم تخفيضات فى اجور النقل واعفاءات من الرسوم الجمركية وانشاء المكتبات الناطقة وتنظيم خدمات التعليم المنزلى للمعاقين قبل سن الدراسة وفى دور الشيخوخة . (٢)

وحكومة المملكة العربية السعودية لا تألو جهدا فى سبيل تقديم الخدمات والتسهيلات لجميع المعوقين وذلك ليكونوا أعضاء نافعين فى مجتمعهم ويساهموا فى نهضة البلاد وتقدمها .

---

(١) المرجع السابق ص ٨-٩ .

(٢) ادارة التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص للمعاقين ، ١٣٩١هـ ص ٨ .

مناهج التعليم الخاص :

ان المناهج التعليمية المطبقة فى معاهد التعليم الخاص لا تختلف كثيرا عن المناهج المطبقة فى مدارس التعليم العام الا بقدر ما يقتضيه نوع الاعاقة وقدرات الطالب المعاق .

أولا : مناهج معاهد النور :

ينقسم المنهج فى معاهد النور الى ثلاثة أقسام وهى :

أ ـ منهج دراسي أكاديمي هو نفس المنهج المطبق فى مدارس التعليم العام وكذلك السلم التعليمى فمدة الدراسة فى المرحلة الابتدائية ست سنوات وفى المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات ، يدرس الطالب خلالها نفس القدر الذى يدرسه زميله فى التعليم العام وذلك بعد تحويل الكتب الدراسية الى الخط البارز (طريقة برايل) وتعديل بعض المواد مثل العلوم والرياضيات لتتناسب مع ظروف الطالب الكفيف .

ب ـ منهج مهني لكبار السن حيث يدرب فيه الطالب الكفيف على بعض الحروف اليدوية كصناعة الخيزران والبلاستيك أو صناعة أدوات النظافة وصناعة السجاد والبسط بالنسبة للذكور أما بالنسبة للاناث (البنات) الكفيفات فيدربن على الحرف المذكورة مضافا اليها بعض المهن التى تتلاءم مع طبيعة المرأة كالصناعات الغذائية والتريكو اليدوى والآلى ويشتمل المنهج المهنى على دروس نظرية تزود الطالب أو الطالبة فى هذه الاقسام بقدر من الثقافة التى يحتاجها فى حياته اليومية .

جـ - منهج المرحلة الثانوية الفنية للكفيفات ، وتدرس الطالبة في هذه المرحلة نفس المنهج الذي يدرسه طالب المرحلة الثانوية في التعليم العام مضافا اليه بعض المواد الفنية التي يهيئ الفتاة لتكون ربة البيت ناجحة في الامومة ورعاية الاطفال والخدمة الاجتماعية وادارة المنزل واقتصادياته وكذلك الآلة الكاتبة .

ثانيا : مناهج معاهد الأمل :

ان مناهج معاهد الامل تختلف عن مناهج النور وهو مقسم الى أربعة أقسام هي :

أ - منهج المرحلة التحضيرية :

تستقبل معاهد الامل للبنات الاطفال الصم وضعاف السمع من البنين والبنات الذين تتراوح اعمارهم بين اربع الى ست سنوات ومنهج هذه المرحلة منهج خاص يهيئ طلابها للالتحاق بالمرحلة الابتدائية بمعاهد الامل ويركز هذا المنهج على تنمية القدرة اللفظية لدى الطفل وتدريب ما تبقى لديه من قدرات سمعية ومحاولة علاج عيوب المنطق الناتجة عن الاعاقة السمعية مع تزويده بقدر مناسب من التربية الاسلامية والعلوم والرياضيات والقراءة والكتابة والتربية البدنية والفنية.

ب - منهج المرحلة الابتدائية :

في هذه المرحلة الابتدائية التي تلي المرحلة التحضيرية يدرس الطالب أو الطالبة في معاهد منفصلة ومنهج هذه المرحلة يقرب من المنهج الموجود في مدارس التعليم العام بعد تكيفه بحيث يتلائم مع ظروف الطفل المعوق سمعيا

وقدرته اللفظية بالاضافة الى بعض المواد الضرورية للطالب الاصم وضعيف السمع مثل مادة للتدريب على استخدام بقايا السمع واستعمال السماعة والتدريب على النطق وقراءة الشفاه التى تعتبر أهم وسيلة اتصال بين الطفل الاصم وغيره من السامعين ومدة الدراسة فى هذه المرحلة ست سنوات للبنين والبنات .

جـ - منهج المرحلة المتوسطة المهنية :

منهج هذه المرحلة يتضمن مواد التربية الاسلامية واللغة العربية والعلوم والرياضيات والتربية البدنية والعلوم الاجتماعية والمواد المهنية التى تتناسب مع المعوق فبالنسبة للبنين يدرس الطالب النسخ على الالة الكاتبة عربى والتصوير وطبع المستندات والتمديدات الكهربائية مع التركيز على مهنتين منها اما البنات فيدرسن النسخ على الالة الكاتبة عربى والتفصيل والخياطة والتريكو اليدوى والالية بالاضافة الى نفس المواد التى يدرسها الطالب الاصم بالمرحلة المتوسطة .

د - منهج الاعداد المهنى :

هذه المرحلة خصصت للطلاب الصم وضعاف السمع الذين تجاوزوا سن الدراسة الابتدائية ولم يصلوا لسن التأهيل المهنى ويشتمل منهج الاعداد المهنى على المواد الثقافية وبعض المهن المناسبة مثل تنجيد الاثاث وتجليد الكتب وصناعة الاحذية والخياطة والتفصيل بالنسبة للبنين وبالنسبة للبنات التريكو اليدوى والالى والصناعات الغذائية واقتصاديات المنزل والتفصيل والخياطة .

ثالثا : مناهج التربية الفكرية :

ينقسم المنهج فى معاهد التربية الفكرية الى قسمين :

أ - منهج مرحلة التهيئة التى مدتها سنتان يشتمل على صفين دراسيين ويهدف منهج هذه المرحلة الى اعداد الطفل لتقبل برامج مرحلة الدراسة الابتدائية والثقافية والعملية .

والدراسة فى هذه المرحلة تقوم على وحدات خبرة أو نشاطأو مشروعات يختارها المعلم ويعدها وتكون متفقة مع قدرات وخصائص طلابه الذين يتعامل معهم على أن تكون هذه الوحدات مشتملة على تدريبات حسية وحركية ولغوية وتدريبات بدنية وتدريبات فى العد الى جانب الأناشيد والأعمال اليدوية وينطبق منهج هذه المرحلة فى معاهد التربية الفكرية للبنين والبنات على حد سواء .

ب - منهج المرحلة الابتدائية :

وقد وزع هذا المنهج الى ست سنوات دراسية من الصف الاول الابتدائى الى الصف السادس بحيث يتناسب مع أعمار الطلاب العقلية وقدراتها فى التحصيل ويتم خلال هذه المرحلة دراسة المواد التالية :

علاج عيوب النطق والكلام - التربية الاسلامية - القراءة والكتابة والحساب - العلوم والتربية الصحية - المواد الاجتماعية - التربية الرياضية - التربية الفنية - التربية الزراعية للبنين - الاقتصاد المنزلى - وأشغال الابرة بالنسبة للبنات . وقد كيفت هذه المناهج بحيث يتمكن الطالب من مواصلة

الدراسة فى المرحلة التالية لها الا وهى مرحلة الاعداد المهنى لطلاب التربية الفكرية . (١)

ومناهج التعليم الخاص تخضع دائما للتجريب والتطوير بصفة مستمرة من حيث الزيادة والحذف واضافة مواد جديدة أو حذف مواد أخرى نظرا للتقدم التكنولوجى وهذا لا يحدث الا من خلال المتابعة والتقويم المستمر فى ضوء التطور المتجدد للعملية التربوية والتعليمية .

الوسائل والأجهزة المعينة فى التعليم الخاص :

تعتبر الوسائل والأجهزة المعينة من أهم الركائز التى يعتمد عليها المنهج فى تحقيق أغراضه اذا كانت الوسائل مهمة فى التعليم العام فانها أكثر أهمية فى التعليم الخاص نظرا لما يحتاجه الطفل المعوق من معينات تساعده على استثمار ما تبقى لديه من قدرات وامكانات .

لمحة تاريخية عن الأجهزة والتطور التكنولوجى فى حقل المعوقين :

منذ أن عرف الانسان ظاهرة العوق حاول وبشكل بدائى فى أول الأمر مساعدة نفسه أو غيره بمعينات قد تعوض له ولو جزء يسير من الفقدان الذى أصيب به ، فاستعمل أغصان الأشجار (كعكازات) واستعمل قرون الحيوانات

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية ، ربيع أول ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ص ص ١٠-١٣ .

كمعينات سمعية ، واستعمل الكف بوضعها خلف صيوان الاذن لجمع الاصوات عند الكلام ،ومن هذه البداية البسيطة حاول الانسان التطور مع السنين بغية ايجاد وسائل أفضل لاعانته للتغلب على عوقه وكانت الانابيب السمعية التى تبتدئ بفتحة واسعة وتنتهى بفتحة ضيقة بهدف تكثيف الصوت وكانت العربات البدائية للمعوقين بالشلل أو البتر .

ومع التقدم العلمى واكتشاف الكهرباء ابتدأت مرحلة جديدة فى طرق أبواب لم تكن فى الحسبان فى ذلك الوقت وجاءت المعينة السمعية التى تعمل بالبطارية الكبيرة التى تشابه بطارية السيارة ويدار لها بالماء المقطروتحمل بثقلها على الكتف بواسطة حقيبة متينة ويرتبط بها كل متعلقات السماعة من أسلاك الى مستقبلات الى أجسام تثبت المكبرات الصوتية فى داخلها ، حتى جاء عصر الترانزيستور لتستحيل فكرة المعينة السمعية من ذلك الحجم الى حجم علبة الكبريت الصغيرة . ثم بدأ حجمها بالتضاؤل حتى أصبح جهازا صغيرا جدا يوضع فى داخل الاذن يدار ويعمل ببطارية لا يتجاوز قطرها بضعة مليمترات . وهذا مجرد مثل واحد من باب واحد ينطبق عليه الامثال من الابواب الاخرى من اصناف المعوقين .

ومع الايام استمر التطور العلمى داخل جهاز الراديو فى مجال المعوقين سمعيا وكذلك الاشعة تحت الحمراء مع التفنين بالاساليب العلمية لكل معينة وادائها فوضعت الدوائر الالكترونية الاتوماتيكية فى داخل تلك المعينات لحماية المعوق من عوارض وأمور غير مرغوب فيها فى الحياة اليومية ، وما يقال عن السمع ينطبق على البصر . فالمعوقون بصريا (المكفوفون وضعاف البصر)

شملتهم التكنولوجيا بعطاء سخى لم يكن للعقل البشرى يتصوره قبل مائة سنة على سبيل المثال ما قدم هو كان خط برايل طفرة كبيرة فى مجال المكفوفين وكانت المكتبات الناطقة المتطورة خطوة أخرى لمساعدة المكفوف فى تحصيلـه العلمى حيث تم تحويل جميع الكتب المنهجية واللامنهجية الى أشرطة (كاست) يمكن أن يسمعها المكفوف فى أى مكان وزمان دون الحاجة الى قارئ أوشخص آخر وسيط ، وكان جهاز "الاوبتاكون" آخر صيحة فى مجال المكفوفين حيث يتم التمكن من قراءة الكتب الاعتيادية بواسطة ذلك الجهاز الذى صنـع بنوعين :

<u>النوع الاول</u> :

يقرأ بصوت واضح وباللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية ولا شك بان التفكير جاء لتطبيقه ناطقا بلغات اخرى ربمـا تكون من بينها اللغة العربية .

<u>النوع الثانى</u> :

هو الذى يحول الكتابة الاعتيادية الى اهتزازات بارزة تمكن القـارئ المكفوف من استيعابها .

أما المصابين بالشلل والبتر وتشوه الاطراف لم يتركهم العلم دون رعاية وعناية لقد كانت العكازات والعربات البسيطة التى تدفع من قبل الغير من أهم المعينات اليومية لهذا الصنف من المعوقين الى ان تطورت الامور فى السنين الاخيرة لابتكار العربات الالكترونية التى تسير على البطارية وتدار بيد واحدة اولا تدار بالايدى اوالارجل بالنسبة للمصابين بشلل الاطراف الاربعة اذ يمكن

تسييرها وتوجيهها بالنفخ والسيطرة عليها بالحنك ، وامتدت التكنولوجيا لتشمل جميع المرافق الحياتية اليومية للمصابين بالعوق الجسمي فكانت الأسرة المحورة والفرش الخاص بها والحمامات المتطورة والمطابخ الخاصة ودورات المياه المحورة . وكذلك المصابح والمصاعد الكهربائية والاطراف الصناعية (الايدى الالكترونية والارجل)(١) .

ونرى اليوم أن اصناف المعينات اليومية للمعوقين بكافة فئاتهم اصبحت تعد بالآلاف فأصبح موضوع استيعاب التكنولوجيا امرا هاما يفترض لكل بلد نامى أن يدرك أهميته لانه مقياس التقدم والحضارة وخدمة للافراد المعوقين .

الاجهزة والوسائل في معاهد التعليم الخاص في المملكة :

ان معاهد التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية تستخدم كل ماهو حديث فى علم الاجهزة والوسائل فى سبيل مساعدة المعوقين ليشقوا طريقهم الى الحياة بثقة واطمئنان ووفرت لكل معوق ما يناسبه وهذه الاجهزة هى على سبيل المثال لا الحصر :

أولا :

بالنسبة للمعوقين المكفوفين وضعاف البصر فقد وفرت لهم الآلات للنسخ والكبس لسحب وطبع الخط البارز المستخدم فى مطابع التعليم الخاص، والآلات الكاتبة بالحروف البارزة (برايل) لاستعمال الطلبة والطالبات ، لوحات واقلام برايل ، آلات خاصة بالرسم الهندسى البارز ورسم الخرائط المجسمة والمكعبات الفرنسية لتدريس الرياضيات ، المكتبات الناطقة والخرائط والنماذج

---

(١) عبدالغنى اليوزبكى ، تطبيقات عملية في مجال رعاية المعوقين ، المنامة ١٩٨١ م ص ٣-٥ .

المجسمة . وبالاضافة الى ذلك معامل اللغة الانجليزية والمكتبات الورقية التى يقضى فيها الطلبة فترة من وقتهم كجزء من البرامج التربوية .

ثانيا :

اما فى معاهد الامل فهناك معينات سمعية فردية تمثل سماعة تصرف لكل طالب لديه بقايا سمعية تمكنه من الاستفادة من السماعة المناسبة له ويمكن تقسيم هذا النوع من السماعات الى :

أ - سماعة جيب

ب - سماعات خلف الاذن

جـ - سماعات داخل الاذن

وبالاضافة الى الاجهزة الفردية هناك أجهزة سمعية جماعية خاصة بالفصول الدراسية وهذه الأجهزة تعمل على تكبير الصوت وتضخيم الكلام بدرجة عالية من الوضوح لتصل الى المستوى المناسب من الدرجات السمعية المسموح لها والتى يتحكم فيها المدرس من مكتبه او الطالب فى مقعد الدراسة وتقوم هذه الأجهزة بنقل الصوت والكلام بين المدرس والطالب وبين الطالب وزميله ، النظام الدائرى المغلق لتكبير الاصوات داخل الفصل وكذلك الاجهزة للتدريب على النطق وأهمها :-

أ - الشاشة التلفزيونية : وهى مقسمة الى قسمين النصف الاعلى الخاص برسم الذبذبات الصادرة من المدرس والنصف الاسفل خاص برسم الذبذبات الصادرة من الطالب .

ب - جهاز خاص بحروف معينة للتدريب على تصحيح نطق بعض الحروف

التي تتشابه اصواتها ومخارجها مثل حرف السين والشين .

جـ ـ المرآة : وتستخدم في تعليم الطالب مخارج الحروف وقراءة الشفاة اذ يرى الطالب مدرسه وكيفية نطقه للحروف أو الكلمة ثم يقوم بتقليد المدرس ملاحظا نفسه في المرآة أثناء النطق .

ثالثا :

الاجهزة الخاصة بمعاهد التربية الفكرية مقسمه الى اربعة أنواع :

١ ـ أجهزة خاصة بعلاج العيوب الجسمية للطفل المتخلف عقليا عن طريق دروس التربية الرياضية بالمعهد . كما يقوم على مركز العلاج الطبيعي التأهيل التابع للتعليم الخاص والذى أنشىء عام ١٣٩٦هـ لتقديم خدمات العلاج الطبيعي لطلاب معاهد التعليم الخاص لاعادة تأهيلهم جسميا بتصحيح الاعاقات والعادات غير السليمة قدر الامكان .

٢ ـ وهو ما يختص بتصحيح عيوب النطق والكلام حيث يستعان بالأجهزة الخاصة بذلك .

٣ ـ فهو الوسائل المعينة على تلقى الطالب للمادة العلمية وفهمها منها : وسائل معينة طبيعية مثل نماذج من الفواكه والخضروات والمواد ذات الروائح المميزة ، ووسائل معينة تؤمنها الوزارة كالمعداد اليدوى والقصص الملونة وسواها ـ بالاضافة الى وسائل معينة في اعداد المدرس كبطاقات الحروف والبطاقات الخاصة حيث يلصق عليها صور لبعض الخضروات وهذه الصور ذات روائح خاصة تشبه رائحة تلك الخضروات .... الخ

٤ ـ وسائل واجهزة خاصة بمواد معينة مثل :

مكائن الخياطة والالآت التريكو للتدريب على مادة التدريب المنزلى للبنات والات خاصة بالتربية الزراعية للبنين وأجهزة عرض الشرائح العلمية والفانوس السحرى .

كما توجد فى كل معهد مكتبة خاصة تشمل كتبا تخصصية فى تربية المتخلفين عقليا لاستعمال المدرسين كما يشمل قصصا مصورة وكتيبات مطبوعة بالحروف الكبيرة لاستفادة الاطفال منها ويقضى فيها الطلاب جزءا من وقتهم مع أمين المكتبة ومدرس الفصل كجزء من البرامج التربوية . (١)

ومن كل ما سبق نرى ان حكومة المملكة العربية السعودية تبذل ما فى وسعها عن طريق توفير كل الوسائل المعينة لكافة المعوقين على اختلاف اعاقتهم فى كل معهد عن طريق استخدام وتوفير كل جديد فى مجال مساعدتهم على شق طريق الحياة الدراسية والمهنية .

معلم التعليم الخاص :

ان جوهر العملية التربوية والتعليم هو المعلم لذلك فمعلم التعليم الخاص يحتاج الى اعداد من طبيعة خاصة كما يحتاج الى مبادىء وأسس تضىء له الطريق فى ممارساته التعليمية مع الاطفال المعوقين ولا يكفى أن يكون المعلم حاملا لمؤهل تربوى بل يجب ان يتوفر لديه بالاضافة الى المؤهل التربوى

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية ، ربيع أول ١٤٠١هـ ص ١٤ .

الخصائص والمؤهلات التالية :

١ - الرغبة والاستعداد الشخصي لتعليم أى فئة من فئات المعاقين .

٢ - التخصص في تعليم الفئة - التي يعمل كمدرس لها .

٣ - الخبرة التربوية .

وحرصا من وزارة المعارف في توفير معلم التعليم الخاص وتشجيعه فقد قامت بما يأتي :

١ - ابتعاث عدد من المدرسين الحاصلين على الشهادات الجامعية والحاصلين على دبلوم معهد المعلمين الثانوى كل عام للتخصص في تربية المعاقين الى الجامعات المتخصصة في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا للدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراة .

٢ - ابتعاث عدد من المدرسين في دورات تدريبية متخصصة في بعض البلدان العربية للتخصص في ميدان المعاقين .

٣ - تنظيم دورات تدريبية متخصصة داخل المملكة لتأهيل بعض المعلمين للعمل في معاهد التعليم الخاص . (١)

٤ - حرصا من الوزارة على مسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى والتربوى في مجال تعليم المعوقين فانها تشارك في كثير من المؤتمرات الدولية في مجالات المعوقين المختلفة للاستفادة من احتكاك الفكر والرأى وتبادل الخبرات كما قامت الوزارة بالاشتراك مع لجنة الشرق الاوسط

---

(١) المرجع السابق ص١٨ .

لشئون المكفوفين بدعوة عدد من الخبراء في تربية المكفوفين للمشاركة في تنظيم دورات تدريبية تجديدية لمدرسي المكفوفين في عام ١٣٩٦هـ تمكن المدرسين أثناء الدورة على الاطلاع على أحدث الخبرات في مجال تربية المعوقين .(١)

٦ - تشجيع المعاهد على اقامة ندوات داخل المعهد تهدف الى رفـــع مستوى المعلم وتطوير خبراته .

٧ - منح علاوة للعاملين في هذا الحقل مقدارها ٣٠٪ من الراتـــب للمتخصصين و ٢٠٪ لغير المتخصصين .(٢)

دور وزارة المعارف في تربية وتعليم المعوقين :

وقد كانت المبادرة التي قامت بها وزارة المعارف بالنسبة للتعلـــيم الخاص هي الاضطلاع بتربية وتعليم الافراد الذين يعانون من اعاقات حسيه مثل كف البصر أو الصمم أو جسدية مثل الشلل أو عقلية مثل التخلـــف العقلي وغير ذلك من المعوقات الاجتماعية أو العاطفية أو النفسية وقد تحولت رعاية المعوقين من مجرد منحه الى واجب الالتزام فهي تتوخى كل ما تخططه من برامج للأخذ بيد هؤلاء المعوقين والاهتمام بتنمية القدرة الايجابية لديهم بمعنى" البحث عن النواحي الممتازة واستثمارها أحسن استثمار ممكـــــن" .

(١) مجلة التوثيق التربوي ، تطور التعليم الخاص في المملكة العربيـــة السعودية ، العدد الثالث عشر ، ربيع ثاني ١٣٩٧هـ ص ٤٢ .

(٢) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخـــاص في المملكة ، ربيع أول ١٤٠١هـ ص ١٨ .

ولذلك فقد كان دور وزارة المعارف تتمثل فى المؤسسات التعليمية للتربية الخاصة وهذه المؤسسات هى :

١ - معاهد النور للمكفوفين والمكفوفات .

٢ - معاهد الامل للصم .

٣ - معاهد التربية الفكرية .

واختصاصات كل معهد كالتالى :

أولا : معاهد النور للمكفوفين والكفيفات :

وتقدم البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للمكفوفين من البنين والبنات الى جانب الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية ويشير معظم معاهد النور على نظام المدارس الداخلية حيث يضم المعهد قسما داخليا يقيم فيه الطلبة أو الطالبات الملتحقون بالمعهد من خارج المدينة التى يوجد فيها ويوفر للطلبة السكن الداخلى فى التغذية والملابس الى جانب الخدمات الترفيهية (١) .

وتسير وزارة المعارف فى سياستها نحو تعليم ورعاية المكفوفين وغيرهم من ذوى العاهات الاخرى من أبناء الشعب السعودى وفق مبدأ أساسى هو "النور للجميع" وهو مبدأ يتلخص فى تحقيق تكافؤ الفرص من أبناء الوطن الواحد مبصرين ومكفوفين بلاتفريق واهمها الفرص المتكافئة فى التعليم والفرص المتكافئة فى العمل والحصول على الحقوق فى مقابل النهوض بالواجبات (٢)

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص فى المملكة ربيع اول ١٤٠١ هـ ص ١٠ .

(٢) وزارة المعارف ، ادارة التعليم الخاص ، النور للجميع ، ١٣٨٤ هـ تقرير عن تطور التعليم والتدريب للمكفوفين والصم والبكم ص ٩ .

شروط القبول بمعاهد النور :

تختلف شروط القبول بمعاهد النور بالقسم الدراسى عن القسم المهنى

ففى القسم الدراسى :

١ - ان يكون الطالب فاقد البصر كليا اولديه درجة من الابصار لا تزيد عن ٦/٦٠ فى العنيين معا أو فى العين الاقوى بعد العلاج واستعمال النظارة .

٢ - ان يكون سنه ملائم للمرحلة الدراسية التى يتقدم لها .

- مرحلة الحضانة من ٤-٦ سنوات
- المرحلة الابتدائية من ٦-١٦ سنة .
- المرحلة المتوسطة الا يزيد عن ٣٦ سنة .
- المرحلة الثانوية الا يزيد عن ٣٦ سنة .

٣ - ان يكون لائقا صحيا وغير مصاب بعاهات اخرى غير كف البصر.

٤ - ان يكون الطالب سعودى الجنسية وتقبل ١٠٪ من غير السعوديين

أما القسم المهنى :

١ - ان يكون الدارس فاقد البصر كليا اولديه درجة من الابصار لا تزيد عن ٦/٦٠ فى العنيين معا او فى العين الاقوى بعد العلاج واستعمال النظارة.

٢ - الا يقل سنه عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٤٥ سنة .

٣ - ان يكون لائقا صحيا وغير مصاب بعاهات اخرى غير كف البصر .

٤ - ان يكون الدارس سعودى الجنسية .

نظام الدراسة بمعاهد النور :

١ - تطبق بمعاهد النور بمراحلها الثلاثة (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) مناهج التعليم العام (القسم الادبي في المرحلة الثانوية) وكذلك السلم التعليمي . ويلحق بكل معهد قسم مهني لتعليم وتدريب الطلبة كبار السن على بعض الحرف اليدوية الملائمة مثل النسيج والسجاد وصناعات أدوات النظافة وصناعة الخيزران والبلاستيك وصناعة التريكو اليدوي والالي والصناعات الغذائية .

٢ - تطبق في الثانوية الفنية للبنات الكفيفات منهج القسم الادبي بالتعليم العام مضافا اليها بعض المواد التي تؤهل الفتاة للحياة العامة اذا لم تلتحق بالجامعة مثل رعاية الطفولة والطبع على الالة الكاتبة (١) .

ثانيا : معاهد الامل :

وتقدم في هذه المعاهد البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للطلاب الصم ضعاف السمع من البنين والبنات وهذه المعاهد تسير على نظام المدرسة الداخلية الحديثة ويؤمن للطالب والطالبة المأكل والمشرب والملبس والسكن مجانا علاوة على مكافأة شهرية ٩٠ ريال للطالب الداخلي و ٣٠٠ ريال للطالب الخارجي . هذا بالاضافة الى الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية للطلاب والطالبات تحت اشراف متخصصين على أعلى مستوى من الخبرة (٢) .

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية ، دليل التعليم الخاص ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م ص ١٠ .

(٢) عبد اللطيف بشير احمد مختار ، معهد الصم والبكم بطيبة الطيبة ، جريدة الندوة العدد ٧٢٧٨ الثلاثاء ٢ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ .

شروط القبول بمعاهد الأمـــــل :

١ - ان يكون الطالب أصم كليا أو جزئيا .

٢ - أن يكون لا ئقا صحيا وخاليا من العاهات الاخرى غير الصم وما يصاحبه من عيوب النطق وأمراض الكلام .

٣ - الا تقل نسبة الذكاء عن ٧٥ درجة ، السمع عن ٥٠ ديسيل .

٤ - ان يكون سعودى الجنسية ويجوز قبول نسبة من أبناء الدول العربية الشقيقة المقيمين فى المملكة بحيث لا تزيد النسبة عن ١٠٪ من عـــدد المقبولين .

٥ - الا يقل سن القبول عن ٤ سنوات فى المرحلة التحضيرية ومن ٦ سنوات للمرحلة الابتدائية ولا تزيد عن ١٢ سنة وفى المرحلة المتوسطة مـــن ١٢ الى ٢٥ سنة .

٦ - يشترط ان يلتحق بالمرحلة المتوسطة حصوله على الشهادة الابتدائية.(١)

نظام الدراسة بمعاهد الأمـــــل :

نظام التعليم فى معاهد الأمل للصم بالمرحلة الابتدائية ومدتهـــــا ثمانى سنوات وتعتبر السنة الاولى والثانية مرحلة تحضيرية وتهيئية لتعليم اللغة والنطق مبكرا وقبل ان تضعف قدرة الجهاز الصوتى عند الطفل المعـــــاق (وهو صغير) وهذه المعاهد للجنسين (بنين وبنات) ثم المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات والمرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات والمرحلة الثانويـة

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص، ١٤٠١هـ ١٩٨٠م ص ١١ .

ومدتها ثلاث سنوات وتطبيق فى كلة مرحلة مناهج خاصة تتناسب مع ظروف وقدرات طلابها ويتخصص الطالب فى المرحلة المتوسطة المهنية فى مجالين من المجالات الآتية :

١ - الآلة الكاتبة العربية والافرنجية .

٢ - اعمال الطباعة والتجليد .

٣ - اعمال النسيج والسجاد .

٤ - اعمال النجارة .

٥ - اعمال الكهرباء والصياتة والتمديدات المنزلية . . الخ .

أما بالنسبة للبنات فهى :

١ - تعليم التفصيل والخياطة .

٢ - تعليم أشغال التريكو الآلى واليدوى .

٣ - تعليم التدبير المنزلى والطهى .

هذا بالاضافة الى اعداد الفتاة لتكون زوجة وأما صالحة .

ويمكن للمتخرج من هذه المعاهد العمل فى دوائر الحكومة وفى المؤسسات والشركات على قدم المساواة مع الانسان العادى كما يمكنه ان يزاول الاعمال الحرة بكفاءة عالية كما أن الوزارة لا تألوا جهدا فى ابتعاث عدد من الطلاب الذين أنهوا بنجاح الدراسة فى الاقسام المهنية الى الخارج لتكملة الدراسات المتخصصة المهنية والعودة الى الوطن للتدريس فى المعاهد .

ثالثا : معاهد التربية الفكريــــة :

تقدم فى معاهد التربية الفكرية مثل ما تقدم فى معاهد النور والامل وهى البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلـــيم من البنين والبنات الى جانب الرعاية النفسية والصحية والاجتماعية وتســـير معاهد التربية الفكرية على نظام المدرسة الداخلية حيث يوجد فيها أقســـام داخلية يقيم فيها الطلاب أو الطالبات الذين تقيم أسرهم بعيدا عن مقـــر المعهد وتوفر الاقسام الداخلية لطلابها وطالباتها الاقامة والتغذية الكاملة والملابس الى جانب الخدمات الترفيهية .

شروط القبول بمعاهد التربية الفكرية :

١ - أن يكون الطفل قابلا للتعليم بحيث تقع درجة ذكائه بين ٥٠ - ٧٥ وفقا لنتيجة الاختبارات النفسية التى تجريها الوحدة النفسية بالمعهد .

٢ - أن يكون الطفل مستقرا نفسيا وليس لديه عاهات أخرى غير التخلـــف العقلى - تعوق استفادته من البرامج التعليمية .

٣ - أن يكون لائقا صحيا وخاليا من الأمراض المعدية .

٤ - ألا يقل سن الطفل من ٤ سنوات ولا يزيد عن ١٥ سنة .

نظام الدراسة بمعاهد التربية الفكرية :

تشتمل الدراسة فى معاهد التربية الفكرية على ثلاث مراحل يطبـــق فى كل مرحلة مناهج خاصة تتناسب قدرات وظروف طلابها وطالباتها والمراحل هى كالاتى :

١ - المرحلة التحضيرية ومدتها سنتان وهذه المرحلة هي مرحلة اعداد وتهيئة الطفل للدراسة والاندماج مع زملائه .

٢ - المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات ويتلقى فيها الطلاب كل حسب قدراته العقلية وظروفه الخاصة بعض الخبرات من قراءة وكتابة وحساب ومعلومات عامة بجانب اكساب المهارات الاساسية والاتجاهات السلوكية والاجتماعية السليمة .

٣ - المرحلة المهنية ومدتها أربع سنوات ويدرب فيها الطالب على احدى المهن المناسبة لقدراته واستعداداته وميوله .

ويستعين المدرسون بكتب التعليم العام والثقافة الشعبية في تنفيذ المناهج الخاصة بهم - ولا تعقد اختبارات بالمعنى المعروف لهؤلاء الطلبة اذ ان عملية التقويم مستمرة على مدار السنة وتشمل جوانب شخصية الطفل وتحصيله الدراسي وفي نهاية العام الدراسي تحدد نتيجة بعض الاختبارات المناسبة والتقارير الفنية للمدرسين والاخصائيين لمدى نمو قدرات الطالب ودرجة تحصيله . (١)

مواصفات الطالب المتخلف عقليا الذي يقبل بالمعهد :

١ - أن يكون من الطلاب الذين لم يستطيعوا الاستمرار في المدارس

---

(١) المرجع السابق ص ١٢-١٣ .

العادية حتى الصف الثالث ويثبت من الفحوص النفسية أن التخلف الدراسي يرجع الى قصور ذهني .

٢ - أن يكون غير مصاب باعاقات اخرى كالشلل أو الصمم أو كف البصر .

٣ - ان يكون غير مصاب باضطراب سلوكي حاد مما يؤثر على درجة استقراره وتقبله للبرنامج .(١)

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، معهد التربية الفكرية للبنين بجدة ١٣٩٧هـ ، ص ١٨ .

الهيكل التنظيمي للادارة العامة للتعليم الخاص :

المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص :

نشأتها :

في عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م صدر قرار معالي وزير المعارف بانشاء أول ادارة للتعليم الخاص لتتولى مسؤوليات التخطيط لبرامج التعليم الخاص والاشراف عليها ومتابعة تطويرها ، وفي عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م رفعت الادارة الى مديرية عامة ذات أقسام متخصصة حيث أصبح اسمها : (المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص) وهذه المديرية عليها مسئولية العديد من الاختصاصات منها :

١ ـ التخطيط والاعداد لبرامج التعليم الخاص والاشراف على تنفيذها ومتابعة تطويرها .

٢ ـ تنسيق السياسات والاجراءات التي يجب ان تتبعها مناطق التعليم في اداراتها لبرامج التعليم الخاص وغيرها من النشاطات ذات العلاقة بتلك البرامج وتقديم المساعدات الفنية والادارية كلما دعت الحاجة الى ذلك .

٣ ـ اعداد الدراسات والابحاث لهدف تطوير برامج التعليم الخاص وزيادة فعاليتها وتقويم أثرها .

٤ ـ وضع الخطة اللازمة لتغطية احتياجات المملكة في المعاهد والبرامج المتخصصة وتوزيعها وفقا لحاجات المناطق .

٥ ـ المشاركة في برامج الابحاث التربوية في مجال التعليم الخاص .

٦ - المشاركة فى تأليف الكتب واختيار الوسائل المناسبة للأطفال المعاقين بفئاتهم المختلفة .

٧ - المشاركة فى اعداد برامج التدريب فى مجال التعليم الخاص بمستوياتها المختلفة .

٨ - المشاركة فى الندوات والاجتماعات والمؤتمرات ذات العلاقة باختصاصاتها .(١)

وتتبع المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ثلاث ادارات هى :-

ادارة تعليم المكفوفين :

وهذه الادارة تعنى باعداد وادارة برامج تعليم وتأهيل المكفوفين وضعاف البصر من البنين والبنات ومتابعة تطويرها وضمان فعاليتها كما تهتم بتوعية المكفوفين وضعاف البصر للاستفادة من برامج التعليم والتأهيل المناسبة لقدراتهم لاكتساب المهارات التى تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم -بعد الله - والمشاركة مع غيرهم فى البناء والتطوير وبالتالى تضمن لهم حياة كريمة مثمرة كما تعنى ادارة تعليم المكفوفين بمتابعة سير العملية التعليمية - والتربوية بمعاهد النور وتقويم أثرها ومساعدة العاملين فيها على تحسين انتاجهم .

ثانيا : ادارة تعليم الصم :

وتعنى باعداد وادارة برامج تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع من البنين والبنات ومتابعة تطويرها وضمان فعاليتها وتهتم بتوعية الأطفال

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص فى المملكة ، ١٤٠١هـ ص ٧ .

والشباب الصم وضعاف السمع للاستفادة من البرامج التعليمية والتأهيلية المناسبة لهم بتنمية قدراتهم واكسابهم المهارات التى تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم - بعد الله - ومشاركة الاخرين فى تطوير بلادهم وخدمة مجتمعهم ، كما يهتم ادارة تعليم الصم بمتابعة سير العملية التعليمية والتربوية بمعاهد الأمل وتقويم أثرها ومساعدة العاملين فيها لتحسين انتاجهم .

ثالثا : <u>ادارة التربية الفكرية :</u>

وتعنى باعداد وادارة برامج التعليم والتأهيل للأطفال المتخلفين عقليا ودراسيا من البنين والبنات ومتابعة تطويرها وضمان فعاليتها كما تهتم بتوعية أولياء أمور الأطفال المتخلفين عقليا أو دراسيا لاستفادة أبنائهم وبناتهم من برامج التعليم والتأهيل المناسبة لهم التى تمكنهم من الاندماج فى المجتمع والاعتماد على أنفسهم -بعد الله - والمشاركة مع غيرهم فى العمل والانتاج كما تهتم ادارة التربية الفكرية بمتابعة سير العملية التعليميةوالتربوية والرعاية الاجتماعية والنفسية بمعاهد التربية الفكرية وتقويم أثر الجهود التى تبذل فى هذا السبيل ومساعدة العاملين فى المعاهد لتحسين انتاجيتهم .

وبالاضافة الى الادارات الثلاث هناك الهيئة الفنية وقسم المطابع والمستودعات ومركز العلاج الطبيعى والتأهيل .

<u>أما بالنسبة للهيئة الفنية :</u>

وهى تعنى بالتقويم المستمر للبرامج التعليمية والتربوية والخدمات الاجتماعية عن طريق الزيارات الميدانية واعداد الدراسات والأبحاث

ومراجعة التقارير وتقويم النتائج للاختبارات وغيرها من وسائل التقويم المختلفة وتهتم الهيئة الفنية ايضا بمراجعة المناهج واقتراح تعديلها أوتطويرها او تغييرها وفقا لاحتياجات كل فئة وفى ضوء التطورات التربوية المستمرة والعمل على تحسين اساليب التدريس واستخدام الوسائل المعينة ورفع كفاية المعلم .

كما تقوم الهيئة الفنية بالمشاركة فى اعداد المناهج والكتب الدراسية واختيار الوسائل المناسبة واعداد النشرات التوجيهية ومتابعة تنفيذها وعقد الندوات والاجتماعات فى المعاهد بهدف تحسين العملية التعليمية والتربوية كما تعنى الهيئة الفنية باعداد الخطة لانواع النشاط اللاصفى ومتابعة تنفيذها وتقويم أثرها .

قسم المطابع :

ويعنى بطباعة الكتب الدراسية بالحروف البارزة (طريقة برايل)وتجليدها لمعاهد النور.

- قسم المستودعات :

ومهمة المستودع استقبال الكتب الدراسية بعد طبعها وتجليدها وكتب المكتبات والخامات والاجهزة والمعدات والاثاث وتنسيقها وتوزيعها وفى البيانات المعدة من الادارات المختصة وشحنها للمعاهد بحسب حاجات كل معهد . ويعنى بخدمات العلاج الطبيعى لطلاب معاهد التعليم الخاص لاعادة تأهيلهم جسميا بتصحيح الاعاقات والعادات غير السليمة قدر الامكان (١) .

---

(١) وزارة المعارف ، دليل التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية ، ١٤٠١ هـ ص ص ٧-٩ .

المشكلات التي تواجه التعليم الخاص :

اذا نظرنا الى عمر التعليم الخاص الزمني وجدناه لا يتجاوز الخمسة وعشرين عاما وهي فترة اذا ما قورنت بحجم المسئولية وطبيعة هذا النوع من التعليم غير كاف للوصول به الى المستوى الذي يرضي طموحات الدولة .
وبالرغم من الجهود المبذولة لتذليل العقبات التي تعترض الا أنه لا يزال هناك بعض المشكلات التي تعوق تطوير هذه الخدمات بالسرعة المناسبة ومن أبرز هذه المشكلات هي :-

١ – توفير المباني المتخصصة :

تحاول وزارة المعارف منذ نشأة التعليم الخاص توفير المباني المناسبة لهذا النوع من البرامج والتي تتناسب مع حجم الخدمات المقدمة لطلابها ، وبما أن برامج التعليم الخاص تقدم خدمات تعليمية وتأهيلية وصحية ونفسية واجتماعية داخل كل معهد فان ذلك يتطلب توفير مساحات واسعة تفي بأغراض تلك البرامج ولان معاهد التعليم الخاص تتركز في المناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة فان الحصول على المساحات الكافية وفي الاماكن المناسبة كان من أبرز العقبات التي حالت دون توفير المباني لبرامج التعليم الخاص في وقت مبكر .

الا أن على الرغم من كل الصعاب فان برامج المباني أخذ طريقه للتغلب على تلك المشكلات وقد بدأت الوزارة في تنفيذ المباني وفقا لامكاناتها وظروف كل منطقة من حيث توفر المساحات المناسبة لمباني المعاهد .

ثانيا : عدم توفر الكوادر الوطنية المتخصصة فى تربية وتعليم المعاقين :

فقد قامت وزارة المعارف بافتتاح عدد كبير من معاهد التعليم الخاص فى فترة قصيرة لم تتمكن خلالها من توفير الكوادر الوطنية المتخصصة فى هذا المجال فاضطرت الى الاستعانة بمجموعة كبيرة من المدرسين المتخصصين فى مجالات المكفوفين والصم والمتخلفين عقليا من الدول العربية الشقيقة عن طريق الاعارة او التعاقد الشخصى ومع ذلك فقد قامت الوزارة بجهود مكثفة للتغلب على هذه المشكلة عن طريق دورات تدريبية داخلية وخارجية والابتعاث الى الدول المتطورة فى هذا الميدان الا أن هذه المحاولات ما زالت دون تحقيق الهدف الذى تسعى اليه الوزارة وهو توفير المعلم والفنى المتخصصين فى هذا المجال .

ثالثا : عدم توفر الوعى الكافى لدى كثير من الاسر لواجباتها تجاه الطفل المعاق :

يختلف وضع الطفل المعاق باختلاف البيئة التى ينشأ فيها وما يتلقاه فى المنزل من تربية وتوجيه اذ تختلف نظرة كل أسرة الى طفلها المعاق بحسب مستواها الثقافى والاجتماعى والمالى فيمكن تلخيص عناصر المشكلة بما يلى :

١ - اهمال الطفل المعاق خلال فترة الطفولة الى أن يتجاوز سن التعليم دون الحاقه بمؤسسة متخصصة .

ب - عدم تجاوب الاسرة مع المعهد الذى يدرس فيه ابنها لحل المشكلات التى تقابل الطفل المعاق داخل المعهد أو خارجه.

جـ - ضعف الوعى الصحى عند بعض الاسر بحيث تتأخر فى عرض ابنهـا المعاق على الطبيب المختص ليتم تشخيص حالته فى وقت مبكر.

د - افراط بعض الاسر فى العطف على اطفالها المعاقين بما يدعوها الى الاحتفاظ بطفلها فى المنزل خوفا عليه مما يؤدى الى عدم تعويـد الطفل الاعتماد على نفسه -بعد الله-.

هـ - عدم تعويد الطفل على التكيف مع اعاقته ورضاه واقتناعه بما قدره الله له وتقبله لوضعه الحالى (١).

...

---

(١) المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص، تقرير عن التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية ١٤٠١هـ/١٩٨١م ص ص ١٩-٢١.

الفصل الرابع

تدريب وتأهيل المعوقين

في

المملكة العربية السعودية

وزارة العمل والشئون الاجتماعيـــة :

البدايات الاولى لجهود وزارة العمل والشئون الاجتماعية فى مجـــال التأهيل المهنى يمكن أن يؤرخ لبدايات الجهود التى بذلت فى مجـــال التأهيل المهنى فى المملكة بانشاء وزارة العمل والشئون الاجتماعية عـــام ١٣٨١هـ حيث بدأت الجهود فى صورة دراسات استطلاعية وبعد ذلك بـدأ الاهتمام بالتفكير فى اعداد مشروعات لخدمة ورعاية ذوى العاهات والمعوقـين والتخطيط لذلك عن طريق استقدام الخبراء الدوليين المتخصصين للقيـــام بمرحلة الدراسات العلمية التمهيدية فقام هؤلاء الخبراء خلال فترات مهامهم بالمملكة بالدراسات الاستطلاعية وجمع البيانات الاولية واجراء المقابلات مـــع المعنيين بشئون المعوقين تحت اشراف ادارة متخصصة بهذه الوزارة تعـــنى بالاشراف على رعاية المعوقين وتأهيلهم . (١)

ولذلك عنيت وزارة العمل والشئون الاجتماعية على اعداد برامـــج تتمشى مع مفهوم التنمية الكاملة وشمول خدماتها ولهذا الغرض انشـــئ بوكالة الوزارة للشئون الاجتماعية ادارة متخصصة للعمل على تنفيذ برامـــج ومشروعات التأهيل المهنى تستهدف تحقيق الرفاهية للفئات المتاحة مـــن أبناء المجتمع حيث تقوم بتخطيط وتنفيذ برامج رعاية وتأهيل المعوقين مهنيـا واجتماعيا وكذلك تدريبهم تدريبا يساعدهم على تعديل سلوكهم من النواحـى المهنية ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم ـ بعد الله ـ ولا يكونوا عالة على أسرهم وعلى المجتمع .

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج وتأهيل ورعاية فئات المعوقين ، ١٤٠٢هـ ص ٤٠

مفهوم التدريب :

التدريب هو عملية منظمة تستهدف ادخال تعديلات معينة على سلوك الفرد من النواحي المهنية والنفسية بصورة تمكنه من الأداء الأفضل للدور المناط به واتقانه بمستوى أعلى من الكفاءة والاستثمار الأفضل للوقت والجهد والكلفة ، والتدريب ليس عملية ميكانيكية . بل هو عملية انسانية فالمدرسون المتدربون بشر ، وهم يتفاعلون فى اطار بنية اجتماعية وحضارية ذات خصائص متميزة ووسيلة الاتصال بينهم هى اللغة وهى مجموعة من الرموز الاجتماعية ذات دلالات معينة ويمكن النظر الى التدريب باعتباره يستهدف تنمية القوى البشرية الفردية لانجاز مهام التنمية وبالتالى فان له دورا هاما فى تغيير المجتمع وارضاء حاجاته وتحقيق أهدافه وطموحاته . (١)

لذلك فتدريب المعوقين على مهن تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم أمر يحتاج الى وقت وجهد وجلد لأنه بمثابة تعديل فى السلوك ويأتى بالمران حتى يتمكن من أن يتعود على الوضع الجديد الا وهو الاعتماد على نفسه فى كسب رزقه .

طرق التدريب :

هناك مجموعة كبيرة من طرق التدريب قد يكون التدريب فردى وآخر جماعى وتدريب نظرى وتطبيقى وهذه الطرق هى :-

---

(١) كريم محمد حمزه ،الكوادر البشرية العاملة فى مجال رعاية المعوقين ، "أوضاعها ، اعدادها ، تدريبها" ١٩٨١م ص ٥٠

- التدريب بالقدوة ويتمثل فى شخصية رئيس يمتاز بالكفاءة ينظر اليه المتدربون باعتباره رائد وقدوة لهم .
- التدريب الذاتى : يقوم الفرد بتنمية مهاراته سواء أكان ذلك باشراف من شخص آخر أو بدون ذلك .
- التدريب الجماعى : ان للجماعة تأثيرا قويا على أعضائها ولاسلوب الجماعة ونشاطها وديناميكيتها تأثيرا ايجابيا فعالا على الافراد المنضمين اليها وغيرهم ممن يشعرون بحاجة الى الانتماء .
- التدريب الفردى : ويتضمن التركيز على فرد معين يحتاج الى رعاية مكثفة أو يكون هذا الفرد مهما فى موقع معين .

والاساليب التى ترتبط بتلك الطرق تختلف وتتنوع الى حد كبير مثل المحاضرات والزيارات الميدانية والمناقشات وعرض الافلام واستخدام وسائل الايضاح المختلفة وحضور المؤتمرات والاجتماعات الادارية والفنيين وعرض حالات واقعية . وتدريب المعوقين باحدى الطرق المشار اليها وبالوسائل المذكورة لابد من أن يأخذ فى الاعتبار الرغبة الشخصية لدى المعوق فى الحصول على الخبرة اذ أن الاجبار أو القسر لن يؤدى الى مردودات ايجابية ولا بد أن تتلائم عملية التدريب مع حاجات الفرد وطموحاته وهذا يعنى أن التدريب لابد أن يسبق بعملية انتقاء المتدربين على أساس مستوياتهم التعليمية وخبراتهم السابقة ولكى يكون التدريب فعالا لا بد أن يقوم على أساس المزاوجة بين الجوانب النظرية والتطبيقية . ومن المهم قبل كل شىء حسن اختيار المتدربين على أساس التخصص والكفاءة والخبرة وأن يكون للتدريب

محفزاته المادية والمعنوية . (١)

ان كل الشروط التى ذكرت تبين السبيل الامثل الى تدريب يمكن أن يؤدى الى نتائج فعالة ومثمرة اذا أحسن استخدامها ولا بد من الأخذ فى الاعتبار ان العمل مع المعوقين يتطلب بالذات وجود حافز شخصى ورغبة ذاتية فى مساعدة هؤلاء المعوقين والاخذ بأيديهم للوصول الى شاطئ الأمان والاعتماد على النفس .

مفهوم التأهيل المهنى :

المقصود بالتأهيل المهنى هو مجموعة من العمليات والأنشطة المختلفة التى يتضمنها برنامج متكامل من الخدمات الفنية والمهنية التى تستهدف الكشف على قدرات الفرد المعوق والآثار البدنية والجسمية والعقلية والنفسية المترتبة على الاعاقة وتهيئة الفرد وتوجيهه واعداده للعمل فى حرفة أو مهنة من المهن التى تتفق وقدراته ونواحى عجزه حتى يكتسب المهارة الكافية ويمكنه الالتحاق بالعمل الملائم وتحقيق الاستقلال الاقتصادى والشعور بالرضى والاستقرار النفسى المنبعث من احساسه بأنه نافع وله قيمة فى الحياة كما يستهدف اعداد الفرد المعوق ليصبح قادرا على التكيف لظروف العمل ومتطلباته ومن يعمل معه من زملاء ورؤساء . (٢)

(١) المرجع السابق ص ص ٦-١٠ .

(٢) عثمان لبيب فراج ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية فى منطقة الخليج ، ١٩٨١م ، ص ٤٧ .

وعملية التأهيل هى عملية مستمرة تشمل مساعدة المعوق على المشاركة لعملية التخطيط للمستقبل وتكوين الأفكار الخاصة بمستوى الفرد الاجتماعى والنفسى والوصول الى القرار بشأن البرامج التأهيلية والعلاجية واكتساب المهارات المطلوبة وتبنى التغيرات فى الحياة وأيضا مساعدته على استغلال أوقات الفراغ والاستفادة من أنشطتها . (١)

وتتضمن عملية التأهيل المهنى ثلاث عمليات أساسية وهى :-

١ - التوجيه المهنى والارشاد النفسى :

تبدأ عملية التوجيه المهنى والارشاد النفسى منذ المقابلة الأولى مع الفرد المصاب وتستمر عملية التأهيل طول مرحلة التأهيل فالتوجيه يساعد الفرد حتى يكتشف عن مواهبه ويقارنها بفرص العمل المكفوله له ويعاونة على أن يصل بنفسه الى قرارات حاسمة تتعلق بتدبير شئونه وتكوين وجهات نظره واسعاد نفسه والمجتمع الذى يعيش فيه مع مراعاة الفروق الفردية التى تتطلب أن يقوم كل فرد بمزاولة النشاط فى الناحية التي تتناسب مع استعداداته وامكانياته ودرجة اطاقته .

---

(١) مخلص مفريل ، تدريب وتأهيل المعوقين فى المجتمع ، ١٩٨١م ص ١٦

٢ - التدريب المهني :

وتشمل عملية تخطيط برامج التدريب على المهن المختلفة التي تتناسب مع قدرات الفرد المعوق وطبيعة الاعاقة كما يتضمن وضع مناهج التدريب النظري والعملي وتقييم نتائج التدريب وتطويره بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل .

٣ - التشغيل والمتابعة :

ويقصد بذلك توفير فرص العمل المناسبة لكل معوق والحاقه بالعمل الملائم على أساس التوافق بين مقتضيات ومتطلبات العمل والطاقة البدنية والعقلية للفرد كما يتضمن متابعة مدى تقدمه واستقراره في العمل ومساعدته على تحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي له . (١)

والعمل من الناحية النفسية والاجتماعية لا يعني مجرد بذل جهد عقلي وجسمي لتحقيق كسب مادي واستقلال اقتصادي فقط بل انه يعني التفاعل بين الانسان وبيئته المادية والاجتماعية وتحقيق أهدافه واشباع رغباته وحاجاته واشعاره بأهميته وقدرته على الانتاج والمشاركة في البناء والنهضة يرضى هو عن نفسه كما يرضى عنه المجتمع الذي ينتمي اليه .

واذا كان العمل لازما ومهما بالنسبة للأصحاء الأسوياء من الناس ليعول نفسه واسرته ويكون عضوا في المجتمع فانه يصبح اكثر لزوما وأهمية بالنسبة للأفراد المعوقين فالعمل بالنسبة لهم يعتبر وسيلة للتغلب على ما يشعرون

---

(١) عثمان لبيب فراج ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية في منطقة الخليج ، ١٩٨١م ، المنامة ، ص ص ٤٧-٤٩ .

به من نقص أو ما يشعرهم به الآخرون من عجز ونظر المجتمع اليهم نظرة الاشفاق والعطف وهذا العمل غاية تساعدهم على تحقيق ذواتهم فى عملهم ومجالا للوجود الانسانى والكرامة البشرية وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والمهنى .

أهداف برامج تأهيل المعوقين :

تهدف برامج تأهيل المعوقين الى أهداف اقتصادية واجتماعية تتمثل فى الآتى :

١ - تنمية الطاقات البشرية المعطلة فى المجتمع نتيجة الاعاقة وذلك بتأهيل المعوقين جسميا أو عقليا وتحويلهم الى طاقات منتجة يعملون جنبا الى جنب مع الأسوياء فى المجتمع ويترتب على ذلك عائد اقتصادى يتمثل فى مردود عمل هذه الفئة وانتاجها .

٢ - تحقيق النظرة الانسانية للمعوق والأخذ بيده لتحقيق حاجاته الجسمية باعداده بدنيا وحاجاته النفسية باستقراره وتكيفه نفسيا وتخلصه مما يصاحب العجز أحيانا من مشاعر عدوانية تجاه نفسه ومجتمعه وافتقاد ثقته وتكيفه اجتماعيا مع مجتمعه بمشاركة الأسوياء فى العمل واعتماده على نفسه في كسب رزقه . (١)

خطوات تأهيل المعوقين :

لتأهيل المعوقين تأهيلا جيدا ومناسبا لابد من اتباع الخطوات التالية :

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج تأهيل المعوقين بوزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م ، ص ٩ .

١ - دراسة حالة الشخص المعوق اجتماعيا وتقصى ظروفه الاجتماعية والثقافية والمهنية .

٢ - التشخيص الطبى والنفسى ويشمل الفحص الطبى لتقرير درجة العجز وطبيعة وقياس القدرات البدنية وتحديد مواصفات وظروف العمل المناسب له بالاضافة الى الاختبارات النفسية وقياس القدرات العقلية واكتشاف المهارات والمواهب الخاصة فى الشخص .

٣ - الاعداد البدنى لاستعادة قدراته الجسمية بتزويده بالأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية وتدريبه على استعمالها وتنمية قدراته عن طريق العلاج الطبيعى .

٤ - التوجيه المهنى وهو يشمل معاونة الشخص على فهم حقيقة مشكلته ومساعدته على التكيف فى وضعه الجديد واختيار المهنة الملائمة له ويجب أن يكون التوجيه المهنى فنيا على أسس علمية صحيحة مما يتطلب اجراء اختبارات سيكولوجية " نفسية " دقيقة .

٥ - التدريب على العمل المناسب ويشمل التدريب البدنى والعقلى الذى يتفق ومطالب العمل الموجه اليه وتنمية المهارات اللازمة لها كما يشمل التدريب المهنى اللازم لمزاولته لهذا العمل .

٦ - الخدمات الاجتماعية كاعانة الاسرة عن طريق مكاتب الضمان الاجتماعى مثلا وصرف مصاريف الانتقال أو تدبير وسائل الانتقال أو صرف وجبات غذائية .

٧ - التتبع للتأكد من استقراره فى حياته الجديدة وحل مشكلاته الاجتماعية تمكينا له من الاستمرار فى عمله والاستفادة من الجهود التى بذلت

معه والمعاونات التى تقدم اليه حتى يتم تكيف المعوق تكيفا ملائمـا شخصيا واجتماعيا مع اشراك المعوق فى رسم خطة التأهيل واستطلاع رأيه فيها حتى يكون مقتنعا بفائدة كل مايعمله لصالحه .

٨ - تنظيم برامج توعية لجمهور المواطنين يتضمن المعلومات الكافية عن العاهات واسباب حدوثها وكذلك ذوى العاهات والظروف والملابسات لحالاتهم وما تجنيه البلاد من الاهتمام بهم وتفهم احوالهم وتقبلهم وبذلك يستفيد المواطنون منهم لتهيئة الفرص لنجاح تأهيلهم (١)

<u>أسس برامج تأهيل المعوقين :</u>

١ - اهمية التبكير بتقديم الرعاية الكاملة للمعوق عقب حدوث العجز مباشرة لامكان تخفيف حدة العجز وتدهور الحالة بالعلاج السريع والاعداد البدنى للحالة وللتخفيف من الآثار النفسية المترتبة على العجز وذلك بتأهيله ودمجه فى الحياة الاجتماعية .

٢ - أهمية تقبل الاسرة والمجتمع لظروف المعوق وعجزه والاخذ بيده وتشجيعه لكى يثبت ذاته ويحقق تكيفه اجتماعيا ونفسيافى المجتمع بعد تأهيله .

٣ - النظرة الكاملة لحاجات الفرد من جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية ومهنية واقتصادية فى وضع خطة تأهيل المعوق ورعايته والتى يمكن التوصل اليها من الدراسة الشاملة لقدرات المعوق وظروفه بعد العجز.

٤ - أهمية مراعاة الفروق الفردية لقدرات المعوق ودرجة وطبيعة العجز فى

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج تأهيل المعوقين بوزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ١٤٠٢ هـ /١٩٨٢م ص ١٠ .

برنامج الرعاية الاجتماعية وتأهيله مهنيا وذلك بعد دراسة قدراته الجسمية والعقلية وميوله المهنية وتحديد هاجاته فى واقع ظروفه .

٥ - أهمية تشجيع المعوق خلال برنامج تأهيله وذلك بصرف الاعانات المالية له وتوفير وسائل الانتقال الى مكان التدريب وكذا ايواء الحالات التى تقيم مع أسرتها خارج المدينة التى يقع فيها خدمات التأهيل هذا بجانب المميزات العينية الاخرى التى تعتبر حافزا للمعوق فى الاقبال على البرنامج التأهيلى وتسهيلا للصعوبات التى قد تعترضه .

٦ - أهمية اختيار العناصر البشرية التى ستعمل مع المعوق كجهاز وظيفى يقدم الخدمات لهم بحيث يتوفر فى هؤلاء الاشخاص القدرة على تقبل المعوق وفهم طبيعته وسلوكه وظروف عجزه وبالتالى التعامل مع المعوق بالاسلوب الذى يحقق اهداف البرنامج عن طريق الحاق هؤلاء الاشخاص ببرامج تدريبية دورية مناسبة للتزود بالخبرات والاساليب الحديثة واكتساب مزيد من المعرفة بنفسية المعوق وحاجاته .

٧ - ضرورة ان يتحقق عنصر المرونة فى برنامج رعاية وتأهيل المعوقين وكذلك المرونة فى خطة تأهيل كل معوق بحيث يمكن تعديل الخطوات بما يتناسب مع تطور ظروف الحالة وما قد تواجه الحالة خلال تأهيلها من صعوبات . (١)

---

(١) المرجع السابق ص ١١ .

برامج التأهيل المهنى للمعوقين :

تهدف برامج التأهيل المهنى للمعوقين الى تأهيلهم جسميا أو عقليا على أنسب المهن لقدراتهم المتبقية بعد العجز ، وتوظيفهم وذلك لتحقيق الأهداف الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والتى تتلخص فى تنمية الطاقات البشرية المعطلة نتيجة العجز وتحويلهم الى أفراد منتجين قادرين على التفاعل البناء مع اخوانهم الأسوياء فى المجتمع وتتولى مراكز التأهيل المهنى للمعوقين تحقيق ذلك من خلال برامجها وخدماتها تتلخص فى الاتى :

١ - استقبال المعوق :

وتسجيل أهم البيانات الاولية والتعرف على نوعية الخدمة المطلوبة ومدى انطباق شروط اللائحة الاساسية لبرامج التأهيل على حالته .

٢ - الفحص الطبى الشامل :

ويتولى الفحص الطبى طبيب المركز للتعرف على الاعاقة ودرجة العجز وما هى فرص العلاج واحتياجات المعوق من الاعداد البدنى بالاجهزة التعويضية والعلاج الطبيعى وامكانية تحسن الحالة من عدمه والقدرات المتبقية بعد العجز وأنسب المهن التى يمكن توجيهها عليها وقد يستعين بالمستشفيات فى استكمال الفحوص الطبية .

٣ - الفحص النفسى :

ويتولاه الاخصائى النفسى بالمركز حيث يستخدم الاختبارات النفسية فى تقدير نسبة الذكاء والقدرات العقلية والاستعدادات والميول المهنية

والتأكد من عدم وجود عوائق نفسية أمام تأهيله مهنيا واقتراح أنسب المهن من الناحية النفسية .

٤ - البحث الاجتماعى :

ويتولاه الأخصائى الاجتماعى بالمركز حيث يوضح الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأسرة المعوق وتقبلها له وعلاقته بأفراد أسرته .

٥ - التقرير المهنى :

ويقوم باعداده الأخصائى المهنى بالمركز حيث يوضح فيه الاستعدادات المهنية للمعوق وخبراته السابقة واقتراح انسب المهن التى يمكن أن يدرب عليها المعوق .

٦ - تقرير التوظيف :

يعده مأمور التوظيف ويتضمن أهم المهن المناسبة للمعوق وفرص العمل المتوفرة فى البيئة بعد التخرج .

٧ - اللجنة الفنية :

وهى مشكلة من فريق الاخصائيين الذين درسوا الحالة ورئاسة مدير المركز حيث يختص بوضع خطة التأهيل لكل معوق تتضمن أنسب المهن التى يدرب عليها المعوق ومكان ومدة التدريب والمكافآت التى يمكن منحها للمعوق أثناء الدورة التدريبية .

٩ - التخرج ومنح الشهادة :

يتم متابعة المعوق أثناء التدريب بصفة دورية ويتم اختباره في نهاية الدورة للتأكد من مدى اكتسابه للخبرة المهنية وقدرته على ممارستها والعمل فيها فيمنح شهادة التأهيل .

١٠- التشغيل :

تبذل مراكز التأهيل المهني جهودها في مساعدة المعوق على الالتحاق بالاعمال المناسبة بعد التخرج سواء بالتوظيف في المصالح الحكومية والمؤسسات العامة او بالعمل في المؤسسات الخاصة بالتعاون مع مكاتب العمل .

١١- المشروعات الفردية :

خصصت الدولة منحة قدرها ثلاثون الف ريال وقد تم رفعها الى خمسين الف ريال في العام الدولي للمعاقين لاقامة مشروع للمعوق الذى يصعب تشغيله في الوظائف الحكومية او المؤسسات الخاصة ويرغب في اقامة مشروع تجارى أو ورشة مهنية مبسطة (١)

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج تأهيل المعوقين بوزارة العمل والشئون الاجتماعية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ص ١٢ .

أهداف تأهيل الكفيف :

تهدف الخدمات التأهيلية للكفيف ليقف على بداية الطريق للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ليتماثل مع المبصرين فى جميع مواقف الحياة ليواجه الصعوبات ويضع الحلول المناسبة لها ويتأقلم مع المجتمع ويعطى فى مجال التنمية بالمساواة والمشاركة وذلك عن طريق انواع مختلفة من النشاطات منها :

١ - محاولة توفير العلاج الرمدى للمستحق له من المكفوفين مما يمكنهم من تحسين درجة الابصار الى اقصى حد ممكن .

٢ - توفير الخدمات التربوية التى تعد الكفيف بتعليم متكافىء على المستوى العادى وفقا للأسس والمبادىء العلمية والفنية فى مجال تربية المكفوفين حتى يندمج تربويا مع المبصرين جنبا الى جنب .

٣ - توفير الخدمات الارشادية النفسية والتوجيه المهنى والتدريب الجيد والالتحاق بالعمل المناسب .

وبالاضافة الى الاعداد والتعليم فى المنزل والنشاط الاجتماعى والثقافى والترويحى وكذلك الخدمات التدعيمية والمتنوعة . (١)

أهداف تأهيل الأصم :

يعد تأهيل الاصم للحياة الاجتماعية هدفا رئيسيا لبرامج التأهيل وذلك لتقوية الاواصر التى تربط الاصم بالآخرين عن طريق تعلم سبل المخاطبة

---

(١) جميع توفيق ابراهيم ، أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودور المعوقين فى المجتمع ، ١٩٨١م ، ص ١٢ .

بالاشارة أو ملاحظة حركات الفم والشفاه والحلق ولغة الكلام وهناك أيضا :

١ - الاعداد البدنى بالعلاج الطبى والجراحى أو استخدام المعينات السمعية وعلاج عيوب النطق والكلام .

٢ - التدريب المهنى لاتقان مهنة أو نشاط يحقق له المستوى الاقتصادى الملائم .

٣ - الرعاية الاجتماعية الواقعية التى يجب أن تبدأ مبكرا وبمجرد اكتشاف الصم

٤ - التوعية المجتمعة بمشكلات الصمم مع الارشاد الى الاساليب التى يجب اتباعها مع من هم مصابون بفقدان حاسة السمع كليا أو جزئيا . (١)

أهداف تأهيل المتخلفين عقليا :

ان المتخلفين عقليا من المعوقين مثلهم مثل غيرهم من المعوقين المكفوفين وضعاف السمع يجب اعدادهم فى مهنة تلائمهم ودون الاعتماد على غيرهم بأقل قدر ممكن ودون أن نضعهم فى موقف المنافسة مع من يفوقونهم ذكاء وقوة وفى وسط يحميهم من مخاطر العمل واضراره ، وكذلك اكسابهم الخصائص الشخصية التى تمكنهم من الحصول على تقبل الاخرين لهم والتى تساعدهم على الاندماج فى الجماعة التى يعملون بينها ، واكسابهم العادات الطبية للعمل التى تساعدهم على أن يكونوا على قدر من الكفاية الانتاجية والانتظام فى العمل والتوافق معه كعادات الانتظام واتباع الارشادات والتعليمات والاوامر والتعامل الاجتماعى السليم . (٢)

(١) المرجع السابق ص ١٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٥ .

فئات المعوقين التى تقبل بمراكز التأهيل :

لقد خصصت الفئات التى تقبل فى مراكز التأهيل المهنى للمعوقين وهم :

١- فئة المعوقين جسميا مثل المصابين ببتر الاطراف العليا والسفلى المشلولين والمشوهين جسميا .

٢- فئة الصم والبكم وضعاف السمع .

٣ - فئة المكفوفين وضعاف البصر .

٤- فئة المعوقين عقليا وهم المتخلفين عقليا .

ويشترط لقبول المعوق أن يثبت صلاحيته للتأهيل المهنى من واقع الفحوص والدراسة من قبل الأخصائيين . (١)

المميزات التى يحصل المعوق عليها من المركز :

هناك مميزات وضعت من قبل وزارة العمل والشئون الاجتماعية لجذب المعوقين للالتحاق بمراكز التأهيل ولتشجيعهم على التخلص من الشعور بالنقص والاعتماد على الغير فى كسب العيش واثبات وجودهم فى المجتمع والتخلص من نظرة عطف وشفقة من الأسوياء وهذه المميزات هى :

١ - مكافأة شهرية مالية .

٢ - تأمين نقل المعوق الى المراكز وعودتهم يوميا .

٣ - تأمين بدل التدريب لكل معوق .

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ،أضواء على برامج تأهيل ورعاية المعوقين ، ١٩٨١م ، ص١٣ .

٤ ـ تأمين وجبة غذائية لكل معوق أثناء دوام التدريب .

٥ ـ الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية والترويحية أثناء الدورة التدريبية .

٦ ـ فتح فصول تعليمية لغير المتعلمين ورفع المستوى الثقافي لباقي المعوقين .

٧ ـ انشاء أقسام داخلية لاقامة المتدربين يوفر لهم فيها الى جانب السكن الاقامة الكاملة والاعاشة والملابس والخدمات الاخرى للمعوقين الذين يعيشون مع أسرهم بعيدا عن المركز . (١)

شروط القبول في مراكز التأهيـل :

١ ـ أن يكون سعودي الجنسية ويجوز قبول نسبة لا تزيد عن ١٠٪ من غير السعوديين في حدود الامكانيات المتاحة وموافقة الجهات المختصة .

٢ ـ ان يكون المعوق ممن لا يقل عمره عن ١٥ سنة ولا يزيد عن ٤٥ سنة .

٣ ـ الا تقل نسبة الذكاء في جميع فئات العجز عن ٥٠٪ .

٤ ـ ان يكون من المعوقين جسميا أو حسيا أو عقليا من الوجهة الطبية .

٥ ـ أن يكون صالح للتأهيل المهني بعد اجراء الاختبارات اللازمة بالمركز

٦ ـ أن يثبت في الفحص الطبي أنه معوق مع استمرار حالة العجز لديه .(٢)

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، التقرير السنوى عن منجزات الادارة ، ص ١٣ .

(٢) مركز التأهيل المهني بالطائف ، التقرير السنوى عن نشاط المركز خلال عام ٩٧/١٣٩٨هـ ، ص ٣٠ .

الأقسام المهنية فى مراكز التأهيـــل :

لقد عملت وزارة العمل والشئون الاجتماعية على تنويع الأقسام المهنية ليتناسب مع قدرات كل معوق وطاقاته ويوفر لكل معوق المهنة التى تناسبـــه للاعتماد على نفسه ويكون عضوا نافعا فى المجتمع وهذه الأقسام هى :

١ - مهنة التدريب على صيانة واصلاح الاجهزة الكهربائية :

الغرض من التدريب بالقسم :

تخريج فنى كهربائى فى التمديدات المنزلية وصيانة واصلاح الاجهزة الكهربائية المنزليـــة .

مدة التدريب :

يتم التدريب فى القسم ثمانية عشر شهرا على دورتين كل دورة لمـــدة تسعة أشهر بينهم اجازة صيفية لمدة شهرين

التدريب فى القسم :

يتم فى هذا القسم تدريب المعوق على اصلاح جميع الأجهزة الكهربائية مثل الثلاجات الكهربائية وأنواع المكيفات والمكاوى الكهربائية والغلاطـــات والعصارات كما يتم تدريبهم على عمل بعض التوصيلات الكهربائية التى تساعدهم فى عمليات صيانة هذه الأجهزة وكذلك دراسة أنواع التيارات الكهربائية وكيفية قياسها ودراسة المحولات والمحركات والمولدات الكهربائية واصلاحها .

٢ - مهنة التدريب على النقش والدهان :

الغرض من التدريب بالقسم :

هو اعداد عامل فني في مهنة الدهانات للعمل بقطاعات التشييد والبناء وذلك باستخدام ما تبقى لدى المتدرب من قدرات بدنية بعد اعداده بدنيا وطبيا وتزويده بما يلزم من أجهزة تعويضية مناسبة ثم توجيهه مهنيا حسب قدرته وما تسفر عنه الدراسات الفنية المختلفة من بحث اجتماعي ونفسي لتحديد مستوى ذكائه ثم العرض على اللجنة الفنية لاتخاذ القرار لالحاقه بالقسم المناسب .

مدة التدريب :

يكون التدريب على ثمانية عشر شهرا على دورتين كل دورة تسعة أشهر بينهم اجازة لمدة شهرين ومن يجتاز منهم الاختبار يمنح شهادة تأهيل مهنة الدهانات .

التدريب في القسم :

يتم في هذا القسم تدريب الطلاب على جميع أنواع الدهانات الشائعة الاستخدام في المملكة العربية السعودية مثل دهانات الزيت والبلاستيك ودهانات الدوكو والورنيش وعمليات التجزيع وتقليد الخامات الثمينة مثل الرخام والقشرة ويضاف الى هذا البرنامج بعض أعمال الزخرفة البسيطة التي تساعدهم في حياتهم العملية بعد التخرج .

٣ - مهنة التدريب على النجارة :

وصف مهنة النجارة :

تعتبر مهنة النجارة من أقدم الصناعات الحرفية اليدوية منذ آلاف السنين لما لها من قيمة عظيمة فى حياتنا حيث أنها ضرورية لاستخدامها فى نجـــارة العمارة مثل الأبواب والشبابيك وكذلك نجارة الاثاث المنزلى كغرف النوم وغرف الجلوس وغرف الطعام وفى عمل ديكورات المحلات التجارية وقاعات المؤتمرات .

الغرض من التدريب :

الوصول بهم الى مستوى متوسط من المهارة فى المهنة المؤهـــل عليها حتى يمكن الاستفادة منهم فى سد العجز بالأيدى العاملة ويشاركــون فى النهضة الصناعية فى مملكتنا الحبيبة .

شروط الالتحاق بقسم النجارة :

أن يثبت الفحوص الطبية أنه معوق صالح للتأهيل ولا يقل عمره عـــن خمسة عشر عاما ولا يزيد عن خمسة وأربعون وأن يجيد القراءة والعمليات الحسابية وانسب اعاقة لمهنة النجارة هم الصم والبكم .

مدة التدريب :

المدة المحدودة للتدريب ثمانين أسبوع مقسمة الى دورتين الدورة الاولى : اربعون أسبوع يعقد فى نهايتها تقييم فيما درسه المتـــدرب الدورة الثانية : اربعون أسبوع يعقد فى نهايتها اختبار نهائى ومن يجتازه

بنجاح يمنح شهادة تأهيل على مهنة النجارة .

التدريب فى القسم :

ويتم فى هذا القسم تعريف المتدرب على العدد المستخدم فى النجارة وكيفية استعمالها من حيث الفك والتركيب وتعريفهم على الاخشاب الطبيعية والصناعية المستعملة فى نجارة الأثاث المنزلى وفى آخر شهرين يعطى للمتدرب بعض التمارين النافعة مثل : الكراسى والترابيزات والمكتبات الصغيرة وعلى أن يدخل فى تركيبها بعض التمارين الاولية التى سبق دراستها وفى نهاية الدورة يقوم باعادة ما درسه فى التراكيب الصناعية على أساس المراجعة ويعقد فى نهاية الدورة اختبار تقييم على ما تم دراسته خلال الدورة . (١)

٤ - مهنة التدريب على تنسيق الحدائق :

ان تنسيق الحدائق من المهن الزراعية المهمة فى حياتنا لتذوق الجمال فى الطبيعة وفى العمل وفى كل حركاتنا وتنمية الاحساس بالجمال أمر محبوب والتدريب يتم فى أبسط صورة ممكنة وذلك بزراعة الأشجار والزهور وتنميتها وتسميدها وطريقة تكاثرها فى الحديقة أو المنزل أوى أى مكان تعيش فيه .

مدة التدريب :

المدة اللازمة للتدريب فى قسم تنسيق الحدائق هى تسعة شهور

---

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ،فكرة موجزة عن تطورات التدريب بالاقسام المهنية ، ص ٣-٦ .

التدريب في القسم :

يقوم المتدرب بالتدريب على خطوات منها :

١ ـ معرفة أسماء الآلات والادوات الزراعية المستخدمة وطرق استخدامهـا مثل المسحاة ـ المفراق ـ مقص الاسوار ـ ليات مياه ـ

٢ ـ التعرف على أنواع القصارى واستخدامها في زراعة البذور الرهيفـة وعمليات نقل الشتلات وتفريدها وغيرها من العمليات الزراعية فـي القصارى .

٣ ـ تعلم كيفية التكاثر البذرى والتكاثر الخضرى لنباتات الزينة المختلفة التى تزرع في القصارى والاحواض والمشاتل وفي الحدائق العامـة والخاصة .

٤ ـ التعرف على أسماء الزهور الصيفية والشتوية وميعاد زراعتها وطـرق الزراعة وعمليات الخدمة لجميع النباتات الزراعية مثل العزيق ـ التسميد ـ الرى ـ الترفيع ـ مقاومة الحشرات . .

٥ ـ التعرف على عمليات كيفية نقل نباتات الزينة المختلفة المزروعة فـي القصارى الى الارض مباشرة .

٦ ـ التدريب على كيفية عمل العقل بأنواعها وميعاد أخذها وزراعتهـا في المشتل وشروط العقلة وكيفية رش المبيدات الحشرية وتركيب المبيد الخاص .

٧ ـ التعرف على نباتات الاسوار المتسلقات التى تزين مداخل الحدائـق ومخارجها وطرق تكاثرها .

٨ - التدريب على المسطحات الخضراء وطرق زراعتها وصيانتها وأهميتها للحدائق .

٥ - مهنة التدريب على الالة الكاتبة العربية بطريقة اللمس :

الغرض من التدريب :

اعداد وتدريب المعوق على هذه المهنة بطريقة صحيحة للحصول على شهادة نسخ بطريقة اللمس .

شروط الالتحاق بهذه المهنة :

١ - الحصول على الشهادة الابتدائية كحد ادنى

٢ - سلامة اليدين والعينين .

مدة التدريب :

مدة التدريب على الالة الكاتبة العربية تسعة اشهر مقسمة على برنامج التدريب .

التدريب في القسم :

يتم تدريب الحالات في هذا القسم على المبادىء الأولية لكيفية الكتابة ثم التدرج طبقا لتمارين منهجية وتدريبهم على كيفية العمل على مكائن السحب ومكائن تصوير المستندات بالاضافة الى تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طريق صيانة هذه الاجهزة .

٦ - مهنة التدريب على الأعمال الكتابيـة :

الغرض من التدريب :

اعداد وتدريب المعوق على الاعمال الكتابية والسكرتارية والارشيف بالطرق الحديثة .

شروط الالتحاق بهذه المهنة :

١ - الحصول على الشهادة الابتدائية كحد أدنى .

٢ - سلامة احدى اليدين .

مدة التدريب :

للحصول على شهادة تأهيل فى مجال الاعمال الكتابية والسكرتارية والارشيف يستغرق التدريب فيها تسعة أشهر مقسمة على برنامج التدريب المتبع بالقسم .

التدريب فى القسم :

يتم التدريب التعريف الشامل على مهنة الاعمال الكتابية بصفة عامة فى القيد بالسجلات وطريقة الحفظ بالملفات ثم التعريف بالصادر والوارد وسجل البرقيات الصادرة وكشوفات البريد والتعريف بطريقة الحفظ بالملفات الخاصة وايضاح تنظيم الملفات وعن تحرير بعض المعاملات والطلبات والتعرف على عمل كاتب الوارد والصادر والسكرتير والواجبات التى يجب ان يتبعها فى عمله .

٧ - مهنة التدريب على التفصيل والخياطة :

الغرض من التدريب :

اعداد المعوق الصالح ليكون عنصرا فعالا ومشاركا فى العمل بهذا البلد الامين ولا شك فى ان المعوق سوف يجنى من تلك المهنة عائدا اقتصاديا يجعله يعتمد على نفسه .

مدة التدريب :

يتم التدريب بقسم الخياطة على دورتين :

الدورة الاولى : مدتها اربعون أسبوعا يتلقى المتدرب التدريب على خياطة وتفصيل الثوب العربى السعودى وهو الزى الرسمى وغيره من الثوب العربى باختلاف أشكاله وأحجامه .

الدورة الثانية : مدتها اربعون أسبوعا يتلقى المتدرب طرق قص وتفصيل وخياطة السترة العسكرية والبنطلون العسكرى .

أنواع الاعاقة التي يتم قبولها في قسم الخياطة :

١ - الصم البكم .

٢ - الشلل فى الاطراف السفلى ويفضل أحد الاطراف .

٣ - البتر فى أحد الساقين ويراعى ان يكون نسبة العجز فى الاطراف السفلى لا تقل عن نسبة ٣٠٪ من حيث المقدرة على التشغيل والاستخدام .(١)

---

(١) المرجع السابق ص ص ٦-١٨ .

٨ - التدريب على مهنة الصناعات الجلدية :

ويختص بالصناعات الجلدية الخاصة بالحقائب وأنواعها بالاضافة الى بعض الصناعات اليدوية مثل الاحذ مقالبومات للصور ... الخ .

مدة الدورة : سنتان دراسيتان .

٩ - مهنة التدريب على تجليد الكتب :

مدة الدورة : سنة واحدة دراسية .

ويشمل البرنامج التدريب على تجليد الكتب بأنواعها وبعض الأكياس الورقية ويقبل فيه بعض حالات التخلف العقلي . (١)

هناك مهن كثيرة يتدرب عليها المعوق كل على حسب قدرته واستطاعته ومهارته بحيث يستخدم المعوق ما تبقى لديه من حواس ليشارك ويندمج فى المجتمع الذى يعيش فيه ويكون عضوا نافعا وفعالا .

أما بالنسبة للفتيات فهذه بعض المهن التى يتدربن عليها فى مراكز التأهيل الخاصة بالاضافة الى بعض المهن السابقة مثل الالة الكاتبة وهى :

١ - مهنة التدريب على التطريز الآلى :

يتم فيه التدريب على كيفية استعمال ماكينات التطريز وتنفيذ العينات الزخرفية ثم تطبيقها على المفارش واستعمال الطارة وتنفيذ الورود والرسومات

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على مراكز التأهيل المهنى بالرياض ص ١٥ .

المختلفة على الشراشف ومفارش السفرة وكافة أنواع الملابس .

٢ - مهنة التدريب على التطريز والاشغال الفنية :

يتم فيه تدريب الطالبات على خرز التطريز لعمل مفارش وملابسات وكذلك تدريبهن على القطع المعينة مثل الكورشيه وشغل السجاد وعمل لوحات فنية من بقايا الاقمشة والخيوط .

٣- قسم التريكو :
يتم فيه تدريب الطالبات على طريقة استعمال ماكينة التريكو والتعرف على أجزائها ثم عمل نماذج صغيرة كتدريب أولى لاخذ المقاسات ثم تطبيق ما تعلمته فى انتاج الملابس الصوفية بأنواعها . (١)

ان حكومة المملكة العربية السعودية لا تألو جهدا فى سبيل توفير كل الوسائل من المدربين والادوات المستخدمة فى سبيل تدريب المعوقين على مهنة ملائمة لظروف اعاقته وعجزه وفى سبيل دمجه فى المجتمع مع الأسوياء.

مراكز التأهيل المهنى القائمة بالمملكة :

نظرا لاهمية مراكز التأهيل المهنى فان وزارة العمل والشئون الاجتماعية تعمل جاهدة فى اقامة مراكز التأهيل فى كل منطقة فى هذه المملكة الحبيبة عملا بقول الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام " صنعة فى اليد أمان من الفقر" وأنه ليس هناك أجمل من أن يحصل الانسان على الأجر الذى من تعب يده

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، مركز التأهيل المهنى للاناث ١٤٠٢هـ ص ٥ .

والمهنة اليدوية تساعد على التوازن النفسي وقد تكون المهنة هواية يمارسها المرء من أجل التغيير في حياته اليومية الرتيبة التي تقوده الى بعض الامراض ولهذا فعلماء النفس أكدوا حاجة الانسان الى المهنة اليدوية سواء لكسب العيش أو من أجل التمتع بالعمل اليدوي الذي يساعد أيضا على الراحة النفسية ولا شك ان المعوق هو المحور الهام الذي من أجله انشئت مراكز التأهيل وأوجدت المهن المختلفة لكي نتيح له المجال في اكتساب التعلم لاى مهنة تكون ملائمة لما تبقى لديه من قدرات وهذه بعض المراكز القائمة في المملكة .

١ - مركز التأهيل المهني بالرياض :

وهى باكورة مشروعات المعوقين بالمملكة بدأ نشاطه في ١/٤/١٣٩٢هـ ليقدم خدماته لحالات المنطقة الوسطى سعة التدريب ١٠٠ متدرب وبه قسم داخلى يتسع لايواء ٣٠ معوق .

٢ - مركز التأهيل المهني بالطائف :

بدأ نشاطه في ١/٥/١٣٩٦هـ ويقدم خدمات لحالات المنطقة الغربية وكذا حالات المنطقة الجنوبية حتى يتم انشاء مركز تأهيل بها وسعته التدريبية ١٠٠ حالة وبه قسم داخلى يتسع لايواء ٣٠ حالة من المعوقين خارج مدينة الطائف .

٣ - مركز التأهيل المهني بالدمام :

بدأ نشاطه في ١٣٩٧/٥/٢٩هـ ويقدم خدماته لحالات المنطقة الشرقية وكذا حالات المنطقة الشمالية حتى يتم انشاء مركز لها .

٤ - مركز التأهيل المهني للاناث بالرياض :

بدأ نشاطه في ١٣٩٩/٦/١هـ ويقدم خدماته لحالات المعوقات على مستوى المملكة وسعته التدريبية ٤٠ حالة وبها قسم داخلي يتسع لايواء ٣٠ معوقة .(١)

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج تأهيل ورعاية المعوقين ، ١٤٠٢هـ ص ١٤ .

الهيكل التنظيمي للادارة العامة للتأهيل :

تحتاج كل هيئة تعليمية ، صحية ، تأهيلية وغير ذلك الى تنظيم مناشطها وتنسيق جهودها من أجل تحقيق الاهداف المنشودة التي وضعت أساسا من أجلها والى تنظيم بنائها على أفضل صورة تمكنها من تحقيق هذه الأهداف وتوفيرا للخدمات الانشائية للمعوقين فقد أخذت وزارة العمل والشئون الاجتماعية التي تهدف دائما الى التوسع في انشاء المؤسسات الاجتماعية فقد صدرت ميزانية عام ٩٤ / ١٣٩٥هـ متضمنة تشكيل ادارة للتأهيل المهني ضمن ادارات وكالة الشئون الاجتماعية لتتولى الاشراف والاعداد لهذه المشروعات ومتابعة تنفيذها والتي تحول اسمها فيما بعد الى الادارة العامة للتأهيل .

وتقوم هذه الادارة باختصاصات متنوعة من أجل المعوقين وهذه الاختصاصات تتلخص فيما يلي :

١ - وضع ومتابعة تنفيذ السياسة العامة لبرامج التأهيل المهني للمعوقين

٢ - القيام بالبحوث الخاصة بتطوير البرامج واقتراح النظم اللازمة لتوفير الخدمات الخاصة بالمعوقين ووسائل تأهيلهم واعدادهم للعمل .

٣ - ايجاد صورة متجددة عن حجم مشكلة المعوقين بالمملكة وتسجيل ما يقدم لهم من خدمات بالدراسة والتدريب المهني لاعادة تكيفهم نفسيا واجتماعيا ومهنيا ولجعلهم قادرين على العمل والكسب المشروع ويتم ذلك بواسطة مراكز التأهيل العامة .

٤ - توجيه الحالات الى الجهات الأخرى للحصول على خدماتها مثـــل الضمان الاجتماعى والتعليم الخاص والصحة وغيرها .

٥ - دراسة المشكلات التى تظهر أثناء مرحلة التنفيذ والمساهمة فى وضـع الحلول اللازمة لها .

٦ - انشاء مراكز التأهيل الاجتماعى للمعوقين من شديدى الاعاقـــة والتى هى قابلة للتعليم أو التدريب أو العلاج .

٧ - صرف اعانات مالية لأسر المعوقين الذين لا يتوافر لهم الايـــواء بمراكز التأهيل الاجتماعى لعدم وجود أماكن لهم أو لصلاحية البيئـة المنزلية لرعايتهم لتخفيف الأعباء المالية على هذه الأسرة .

٨ - الاشتراك فى لجنة تنسيق خدمات التأهيل واللجان التى يتم تشكيلها لموضوعات يكون لبرامج التأهيل علاقة بها . (١)

٩ - اعداد بيانات المعدات والادوات اللازمة للمراكز مع اعداد الميزانيـة للادارة وفروعها والاعانات التى تصرف .

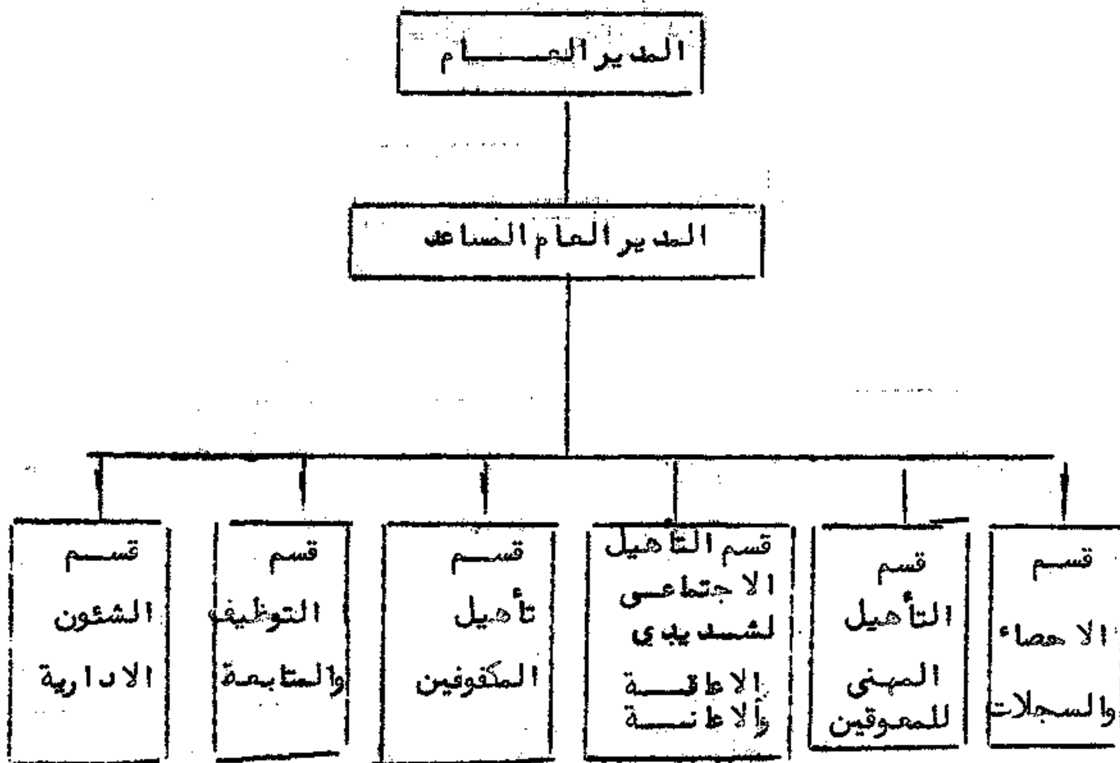
١٠ - اعداد السجلات والنماذج الخاصة بالمراكز اللازمة لاجراء الفحـــوص الطبية والنفسية والاجتماعية علاوة على النماذج الأخرى التى تحتاجها لجنة تعزيز الاعانات بالادارة . (٢)

---

(١) جريدة الندوة ، محمد احمد بخش ، تأهيل المعوقين العدد ٦٩١٧ الخميس ١٤ صفر ١٤٠٢هـ ص٨ .

(٢) الادارة العامة للتأهيل ، التقرير السنوى عن منجزات الادارة العامة للتأهيل ومراكزها للعام ١٤٠٠-١٤٠١هـ . ص ٦ .

مخطط الهيكل التنظيمي للادارة العامة للتأهيل (١)



---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج تأهيل ورعاية المعوقين ص ٥ .

اختصاصات الأقسام الفنية بالادارة :

ان كل قسم من الأقسام الفنية بالادارة تقوم باختصاصاتها الموكلة اليها فمثلا :

١- قسم الاحصاء والسجلات :

في هذا القسم يتم القيام بالدراسات المتعلقة بالخطة الخمسية لتحديد الاحتياجات ونوعية الخدمة اللازمة واعداد الميزانية السنوية ويتم أيضا جمع البيانات والاحصائيات عن أنشطة الادارة والمراكز وجميع الاحصائيات التي تطلبها الادارة العامة للتخطيط والجهات الأخرى المعنية بخدمات وتأهيل المعوقين ومن اختصاص القسم أيضا :

- القيام بالدراسات والبحوث المختلفة في مجال تأهيل ورعاية المعوقين
- تسجيل البيانات الأولية عن المعوقين الذي بمقتضى هذا التسجيل يتم فتح ملف لكل معوق يحتوى على التقارير الفنية من اجتماعية ونفسية وطبية ويدون على كل ملف رقم مسلسل .
- متابعة المشروعات خلال مراحل تنفيذها واعداد التقارير اللازمة لهذه المشروعات .

أنواع السجلات المستعملة بمعرفة الادارة :

١- السجل العام لقيد حالات المعوقين .

٢- السجل الابجدي لحالات المعوقين .

٣ - سجل التأهيل المهني لكل مركز من المراكز الموجودة في المملكة .

٤- سجل التأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة الموجودة بالمملكة .

٥- سجل صرف اعانات شديدى الاعاقة . (١)

٢ - قسم التأهيل المهني للمعوقين :

يقوم هذا القسم بالاشراف على مراكز التأهيل المهنى لجميع فئات المعوقين التى تنطبق عليها شروط القبول ويوجهها بما يتناسب مع السياسة والأهداف العامة للوزارة فى هذا المجال ويتعاون معها فى مواجهة للمشكلات الادارية والفنية التى قد تطرأ فى محيط العمل .

ويتكون كل مركز من عدة وحدات يناط بكل وحدة منها تنفيذ خطوات معينة لتأهيل الحالات المقبولة بالمركز وهذه الوحدات هى :-

١ - وحدة التقويم والاعداد للعمل :

فى هذه الوحدة يتم استقبال حالات المعوقين المستجدين والحصول على البيانات الأساسية منهم ومدى انطباق شروط التأهيل المهنى المنصوص عليها فى اللائحة الاساسية على كل حالة ، ومن اختصاصات هذه الوحدة أيضا :

١ - الكشف الطبى الكامل على الحالات وتحديد العجز وتأثيره على باقى القدرات وامكانية تحسن الحالة من عدمه والاعداد البدنى اللازم.

٢ - اجراء الفحص النفسى لتحديد درجة الذكاء والقدرات الخاصة والميول المهنية .

---

(١) المرجع السابق ص ٨ .

٣ - اجراء البحث الاجتماعى عن أسرة المعوقين للوقوف على ظروفه الاجتماعية والبيئية .

٤ - اعداد تقرير مهنى عن الخبرات المهنية السابقة للمعوق وامكانية الاستفادة منها فى توجيهه مهنيا .

٥ - اعداد تقرير التوظيف للتعرف على فرص العمل المتاحة للمعوق بعد التخرج فى البيئة .

٦ - اعداد تقرير المراقبة المهنية للتعرف على القدرات والميول المهنية للمعوق من احتكاكه عمليا بمواقف المهنة ومعداتها .

٧ - اجراء التمرينات العلاجية للحالات التى يلزمها ذلك كجانب من الاعداد البدنى للحالة .

٨ - محو الامية للحالات أو رفع المستوى الثقافى للملمين بالقراءة والكتابة .

٩ - اعداد خطة تأهيل المعوق مهنيا من واقع التقارير والدراسات المذكورة وتحديد المهن ومدة التدريب ومكان وخطة رعايته .

١٠- متابعة خطة تأهيله وتدريبه دوريا وتعديلها كلما تطلب الامر حتى يتم تدريبه .

١١- منح شهادة التأهيل المهنى للمعوق .

١٢- ايجاد فرص لتوظيف المعوق بما تتناسب مع ظروفه وطاقتها ومتابعته حتى يتم استقراره اجتماعيا وماديا ونفسيا .

٢ ـ وحدة تدريب المعوقين :

وهى الاقسام المهنية المتعددة الاختصاصات التى يتم التدريب فيها ويشرف عليها فنيا الاخصائى المهنى والمدربون ومساعدوهم وتختص بما يأتى :

أ ـ وضع خطة ومتابعة مناهج التدريب بالاقسام المهنية ومراحل تنفيذها .

ب ـ تدريب المعوقين مهنيا باكسابهم الخبرات المهنية العملية والمعلومات النظرية عن المهنة المدرب عليها .

هـ ـ اعداد تقارير ومتابعة دورية عن كل معوق للتحقق من مدى تقدمه في التدريب .

د ـ عقد اختبارات دورية واختبار نهائى للتخرج .

٣ ـ وحدة الاقامة الداخليـة :

وهذه الوحدة تختص بالقيام بايواء المعوقين والمكفوفين الذين يحتاجون للالتحاق بالقسم الداخلى ويتم فى هذه الوحدة ما يلى :

أ ـ الاشراف على تنفيذ برنامج الاقامة الداخلية من تحديد لمواعيد الطعام والراحة والترفيه والنوم .

ب ـ الاشراف على تجهيز الوجبات وسلامة اعدادها واستلامها فى مواعيدها .

جـ ـ تنظيم برنامج شغل وقت الفراغ للمكفوفين بهذه الأقسام وتقديم تقارير وعرضها لمدير المركز عن ذلك (١)

---

(١) جريدة الندوة : تأهيل المعوقين ، العدد ٦٩٢٩ ، الخميس ٢٨ صفر ١٤٠٢هـ محمد أحمد بخش . ص ٨ .

٣ ـ قسم تأهيل المكفوفين :

يقوم هذا القسم بالاشراف على مراكز التأهيل المهني المختصة بفئات المكفوفين والتي نقل اختصاصها من وزارة المعارف الى وزارة العمل والشئون الاجتماعية . (١)

واختصاصات هذا القسم هي :

أ ـ القيام بتنفيذ خطة تأهيل المكفوفين بعد اجراء الدراسات اللازمة بمعرفة وحدة التقويم والاعداد للعمل .

ب ـ اعداد خطة ومناهج التدريب المهني للمكفوفين ومراحل تنفيذها .

جـ ـ متابعة المكفوفين مهنيا واجتماعيا أثناء برامج التأهيل بما يتفق مع طبيعة اعاقتهم كمكفوفين وما يتطلبه من معاملة ومن أساليب خاصة في التدريب.

د ـ عقد الاختبارات واعداد التقارير الدورية لتقويم مراحل تدريب المكفوفين وما يتطلبه البرامج .

هـ ـ عقد الاختبارات النهائية للتدريب وتحديد مستوى الكفيف وامكانية ممارسته للمهنة . (٢)

٤ ـ قسم التأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة والاعاقات :

تقوم اللجنة الفنية بالادارة بعمل الدراسات والفرز للحالات التي يتقدم اليها وتوجيه كل حالة الى الجهة المعنية بخدمات المعوقين للقيام برعايتها وتقديم الخدمات اللازمة لها .

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج وتأهيل ورعاية فئات المعوقين ١٤٠٢هـ ص ٨ .

(٢) جريدة الندوة ، محمد احمد بخش ١٤٠٢هـ ص ٨ .

وفيما يختص بحالات شديدى الاعاقة فيتم تحويل جزء من الحالات لمراكز التأهيل الاجتماعي لشديدى الاعاقة حسب امكانيات وسعة المراكز أما الجزء الأكبر والذى لا يتوافر لهم أماكن الايواء فيتم صرف اعانة مالية للأسرة لأن الهدف من صرف هذه الاعانة هو مشاركة أولياء أمور هذه الحالات من المعوقين ومواساتهم وتخفيف الاعباء المادية والنفسية عنهم ليقوموا على خدماتهم ورعايتهم بشعور انسان راضى بقضاء الله وقدره وليطمئنوا بان هناك جهات مسئولة تشاطرهم وتقف بجانبهم للتخفيف عن آلامهم ومتطلبات حياتهم .

٥ - قسم التوظيف والمتابعة :

يتولى هذا القسم دراسة وتوفير فرص العمل للمعوقين بعد تأهيلهم مهنيا بالاتصال بالمؤسسات الخاصة والحكومية لعلاقات عامة وجمع الاحصائيات عن تشغيل المعوقين واقتراح أنسب الوسائل لتشغيلهم .

٦ - قسم الشئون الادارية :

يقوم هذا القسم بأعمال الاتصال للمعاملات وحفظ الملفات والنسخ والتصوير ويضم كاتب الآلة والسكرتير ومأمور الملفات والمستخدمين .(١)

---

(١) الادارة العامة للتأهيل ،أضواء على برامج تأهيل ورعاية المعوقين ، ١٤٠٢هـ ص٠٨ .

المتنسيق الادارى :

تتولى الوزارات التالية مسئولية الاشراف على رعاية المعوقين :

١ - وزارة الشئون الصحية .

٢ - وزارات التربية والتعليم .

٣ - وزارة الصحة .

وتساهم الجمعيات الأهلية فى الاشراف على هذا العمل الاجتماعى تحت اشراف هذه الوزارات وتفطنت الحكومات الى ضرورة تأسيس دوائر لتنسيق الجهود فى مجال رعاية المعوقين .(١)

لجنة تنسيق خدمات التأهيل :

لقد نصت اللائحة الأساسية للبرنامج تأهيل المعوقين قرار رقم ١٢١٩ بتاريخ ١٣٩٦/٧/٩هـ على أحداث لجنة وتتكون هذه اللجنة من :

١ - مندوبان عن وزارة العمل والشئون الاجتماعية يكون من بينهما مقرر اللجنة .

٢ - مندوب عن وزارة المعارف .

٣ - مندوب عن وزارة الصحة .

ومن قرار اللائحة نرى ان كلا من الوزارات الثلاث تعمل جنبا الى جنب فى سبيل خدمة المعوقين وتأهيلهم ليندمجوا فى المجتمع ويكونوا جيلا واثقا بنفسه ومعتزا بما يحصل وليكون قويا بايمانه يعمل فى كل المجالات مديرا أو

---

(١) مجلة التربية العربية ، أوضاع التربية الخاصة فى الوطن العربى ، السنة الثانية ، العدد الاول ، يناير ١٩٨١م ، ص١٢٩ .

طالبا يدرس بالجامعة ويعمل فى المهن المعقدة يصبح قائدا أو يسطرون بأعمالهم ونجاحهم واقعا جديدا يحققون النجاح تلو النجاح .

وتتمثل مهام هذه اللجنة فى الآتى :

١ ـ تنسيق الخدمات بين الجهات المعنية برعاية وتأهيل المعوقين وتنادى الازدواجية فى تقديم الخدمات لهم .

٢ ـ تقديم المقترحات والتوصيات للمسئولين بما يحقق أهداف رعاية وتأهيل المعوقين طبيا وتعليميا ومهنيا واجتماعيا .

٣ ـ تيسير الحصول على البيانات الاحصائية اللازمة لكل جهة عن المعوقين .

٤ ـ تبادل البحوث والدراسات التى يتم اجراؤها فى مجال المعوقين .

النظم واللوائح والقرارات المنظمة للعمل :

تصدر لجنة التنسيق الادارى لخدمات التأهيل بعد التشاور والمناقشة مجموعة من القرارات منها :

١ ـ اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين الصادر بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٣٤ بتاريخ ١٤٠٠/٣/١٠هـ .

٢ ـ قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢١٩ وتاريخ ١٤٠٠/١١/٢٧هـ بالموافقة على قيام الادارة العامة للتأهيل بوكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية باعانة المشروعات الفردية والجماعية للمعوقين المؤهلين بمراكز التأهيل المهنى تأهيلا مهنيا وبذلك يتحقق

الهدف الاساسى من تأهيل المعوقين هو تشغيلهم بعد التخرج حيث يصرف ٣٠ الف ريال لكل مشروع فردى .

٣ - قرار وزارى رقم ٣١٠٨ وتاريخ ٢٥/١١/١٤٠٠هـ تنظيم اجـــراءات صرف اعانات المعوقين طبقا للمادة ٢٣ من اللائحة الأساسيـــة لبرامج التأهيل . (١)

د ور وزارة الصحة فى تأهيل المعوقين :

ان وزارة الصحة تعمل جنبا الى جنب مع كل من وزارة المعـارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية فى مجال تأهيل المرضى المعوقين مستخدمـة أحدث الوسائل العلمية التى أمكن التوصل اليها فى هذا المجال .

وهناك ثلاث مراكز للتأهيل الطبى فى المملكة العربية السعودية وهذه المراكز بالرياض ومكة المكرمة ومنطقة أبها .

والتأهيل الطبى هو :

" نوع من العناية الطبية تهدف الى تنمية القدرات الوظيفية والنفسية للشخص العاجز ، حتى يكون قادرا على الاعتماد على نفسه "(٢)

---

(١) جريدة الندوة ، محمد احمد بخش ، تأهيل المعوقين ، العدد ٦٩٣٥ الخميس ٥ ربيع أول ١٤٠٢هـ ص٨ .

(٢) وزارة الصحة ، تقرير الاحصاء السنوى الخامس عن اعمال مركز التأهيل مركز التأهيل الطبى بالرياض ١٣٩٨هـ-١٣٩٩هـ ص٧ .

ولكى يصبح الشخص العاجز قادراً على الاعتماد على نفسه فى كسب رزقه فان مهمة التأهيل تركز على استعادة وظيفة الجزء المصاب أو المحافظة عليها الى أقصى درجة ممكنة وذلك عن طريق وصف العلاج الطبيعى لحالة الشخص العاجز لاعادة القوة والحركة والتوافق للجسم وتعويض المريض عن الجزء المصاب فى حالة فقده مثل البتر أو عجزه مثل الشلل وذلك بتركيب الاجهزة التعويضية أو الاطراف الصناعية وتدريبه على استخدامها .

وبالاضافة الى التأهيل الطبى يوجد هناك تأهيل اجتماعى ونفسى وهذا التأهيل يهدف الى ادماج الشخص العاجز فى المجتمع وذلك بمساعدته على التكيف مع نفسه ومع الاخرين فى المجتمع المحيط به وتخفيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الواقعة عليه .

ومن هذا المنطلق يؤدى مركز التأهيل الطبى رسالته على الوجه التالى :

١ - فحص المرضى وتقييمهم طبيا لتقدير مدى الاعاقة الجسمية لديهم وتقديم العلاج اللازم لهم .

٢ - عرض بعض الحالات على اللجنة العلمية بحضور رؤساء أقسام العظام والامراض العصبية وخبراء منظمة الصحة العالمية .

٣ - تقديم العلاج الطبيعى اللازم للحالات التى تحتاج لهذا النوع من العلاج .

٤ - تصنيع مختلف الأجهزة التعويضية والاطراف الصناعية للمرضى المترددين على المركز الى جانب الاصلاح والصيانة اللازمة لها . (١)

---

(١) المرجع السابق ص ٨ .

عوامل وأسباب انشاء مركز التأهيل الطبى :

فى الماضى البعيد كان المعوقين يضطرون للسفر الى الخارج لتصنيع الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية وكان ذلك يكلفهم الكثير من الجهد والمال ، وفى معظم الحالات كان يتم ارسال مقاسات الاطراف أو الأجهزة التعويضية للخارج لتصنيعها وارسالها اليهم دون عمل التدريبات اللازمة لضبط الطرف أو الجهاز أو تدريبهم على استخدامه ، علاوة على الوقت الذى كان يضيع ما بين أخذ المقاسات وارسالها للخارج ، وتصنيع الطرف أو الجهاز وارساله للمريض مما كان يؤثر على علاج بعض الحالات كانت تجد الطرف أو الجهاز غير مناسب وذلك لمرور الوقت الكبير من أخذ المقاس ووصول الطرف أو الجهاز اليها يطرأ خلاله تغييرا فى حجم العضو المصاب مما يتطلب بالضرورة تغيير المقاسات السابقة . (١)

ولهذه الأسباب وغيرها من مشقة السفر على المعوقين وما تنفقه المملكة من مبالغ هائلة لتأمين الأطراف أو الأجهزة التعويضية للمعوقين بالخارج فقد رأى المسؤولون بوزارة الصحة انشاء مركز التأهيل الطبى داخل المملكة العربية السعودية حتى يسهل على المعوقين الحصول عليها بأسرع وقت وجهد أقل وبشكل مناسب .

---

(١) المرجع السابق ص٧ .

نبذة عن مركزى التأهيل الطبى فى الرياض ومكة المكرمة :

أولا : مركز التأهيل الطبى بالرياض :

تم انشاء المركز عام ١٣٩٤هـ واقتصر دوره فى البداية على تصنيع الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية للحالات التى يتم تحويلها عن طريق مستشفيات وزارة الصحة ، ومع التطور الملموس والأخذ بأسباب التطور فى مختلف الخدمات بالمملكة للمواطنين بكافة فئاتهم فقد تطور العمل بالمركز ليشمل عملية التأهيل الطبى بأكملها .

وقد صدر قرارا وزاريا بتحويل مركز الأطراف الصناعية بالرياض الى مركزا للتأهيل الطبى لتقديم خدمات التأهيل الطبى شاملة كافة جوانبه الطبية والاجتماعية والنفسية وهذا المركز أيضا يقوم باعداد الكوادر اللازمة لتشغيل هذه المراكز وكذلك ادخلت مادة العلاج الطبيعى ضمن التخصصات الموجودة بالمعهد الصحى بالرياض ويتلقى الطلبه دراستهم النظرية وتدريبهم العملى بالمركز. (١)

ثانيا : مركز التأهيل الطبى بمكة المكرمة :

وهو ثانى مركز فى المملكة العربية السعودية وأسس هذا المركز للتأهيل الطبى بمكة المكرمة فى أوائل عام ١٣٩٧هـ بهدف تقديم خدماته الطبية

---

(١) المرجع السابق ص ٩

للمرضى المعوقين وذوى العاهات المستديمة فى المنطقة الغربية ومنطقـــة المدينة المنورة والجنوبية وذلك لاعادة تأهيلهم جسمانيا واجتماعيا ونفسيـــا ليصبحوا أعضاء عاملين منتجين فى المجتمع ولكى لا يحرم المجتمع من القدرات والطاقات الكامنة لديهم ولا يشعروا فى نفس الوقت بالاتكال على الغـــير فى كسب معيشتهم ولرفع الروح المعنوية لديهم ليدمجوا فى المجتمع كطاقات نشطة تشارك مشاركة فعالة فى بناء نهضتنا الحديثة ، وبعد محاولات جادة مخلصة من قبل المسؤولين لتيمكن المركز من القيام بدوره وتحقيقا للأهـــداف التى من أجلها انشىء فلقد تم انجاز ما يلى :-

١ - وصول الالات والمعدات والاجهزة الحديثة المتطورة لتصنيع الأجهـــزة التعويضية والأطراف الصناعية ولقد تم تركيبها وتشغيلها من قبل الفنيين بالمركز حيث بلغ قيمة هذه الاجهزة والمعدات اكثر من ثلاث ملايـــين ريال .

٢ - وصول العناصر الفنية الكافية لتشغيل هذه الالات والأجهزة .

٣ - تم ايصال التيار الكهربائى بقوة ٦٠٠ أمبير لتشغيل الالات والأجهزة .

ومن أبرز الخدمات التى يقدمها مركز التأهيل الطبى بمكة المكرمة هو تأمـــين الأطراف الصناعية بأنواعها وكذلك أجهزة الشلل والأحذية الطبية بأنواعهـــا وكافة الاجهزة التعويضية بانواعها . (١)

---

(١) مركز التأهيل الطبى بمكة المكرمة - تقرير عن الاحصاء السنوى ، السنة الثانية ، ١٤٠٠-١٤٠١ هـ ص ٢ .

الفصل الخامس

التخطيط لرعاية المعوقين في المملكة

د ور المعوقين فى المجتمـــع :

بما أن للفرد اكثر من مكانة اجتماعية فانه تبعا لذلك يلعب لكل مكانـة دورا خاصا بها والمكانة التى يمثلها الفرد تتأثر وتتعدل بتغير عمره . فمركزه فى الاسرة يختلف باختلاف عمره ،فهوطفل فى طفولته الاولى ويعتمد علـى الكبار اعتمادا كليا تقريبا ولكنه قد يخرج فى سن متقدمة الى الشارع او الـى المدرسة ويكتسب مكانة جديدة فى كل جماعة ينتسب اليها فى الفصل وفـى الفرق الرياضية ، وفى جماعات النشاط . هكذا عندما يصل الى السـن المناسب يلتحق بعمل ويحتل مكانة معينة وقد يتزوج ويحتل فى الاسـرة مكانة جديدة . لذا فالمكانة قد تكون مفروضة على الفرد كأن يكون ذكرا أو أنثى من طبقة اجتماعية معينة أو فى سن معينة وقد تكون هذه المكانة مكتسبـة مثل الوظيفة والعمل الذى يؤديه فى المجتمع وفى النادى وفى المؤسسـة التى ينتمى اليها .

والمعوق مثل السوى أيضا له مكانة فى المجتمع حيث يقوم بأدوار عديدة فى المنزل ، يتفاعل مع والديه وأشقائه ،يؤثر عليهم ويتأثر بمعطياتهم ويشارك فى مسؤوليات الاسرة او يقوم بالاعمال التى تفرضها عليه مكانته ، فنجد مـن الكفيفات المتزوجات من حققن مكانة مستقلة فى الاسرة ،وذلك لقدرتهن علـى القيام بمطالب الأسرة جميعها بل ينجحن فى تربية أطفالهن .

والمعوق قد وضع على الطريق أسوة بالأسوياء وقد اندمج دراسيا فـى المؤسسات التربوية فهو لا يشارك فحسب فى الجانب التعليمى بل يحقـق مكانته من خلال مشاركته مشاركة فعالة فى الانشطة التربوية والاجتماعية والفنية

والترفيهية والترويحية والرياضية بالمدرسة • ويؤكد ذلك صور التفوق التربوى التى حققها المعوق فى مجالات عديدة فالكثير من المكفوفين تفوقوا فى الموسيقى والادب مثال ذلك : "الاديب طه حسين عميد الادب العربى ألم يكن طفلا ذى عجز وبعد أن فتح له باب التعليم أصبح رجلا فخرا لأمته وعميدا يؤخذ بآرائه لو لم يتح له الحق فى الحياة لخسر العالم هذه الشخصية العبقرية"

والعديد من الصم البكم نبغوا فى المجالات الفنية كالنحت والرسم وفى الأدب والشعر مثل : " هميروس الذى كان كفيفا وأصم أصبح من أعظم شعراء العالم يرددون أشعاره متناسين أنه شخصا ذى عجز لأن عظمة شعره وعمق تفكيره قضت على ناحية العجز لديه "

والكثير من المعوقين حققوا تفوقات فنية (أدبية وأيضا فى مجال السياسة مثل : " روزفلت لقد كان ينتقل على كرسى متحرك ورغم ذلك استطاع ان يحقق ما لم يحققه الاخرون بان يكون اربع مرات متتالية رئيسا لاكبر دولة فى العالم الا وهى (أمريكا)". (١)

هذا الدور الذى يحققه المعوق لا يقل شأنا عما يحققه السوى بل ربما يكون حافزا لغيره من المعوقين ومن الأسوياء الى التفوق العلمى والفنى •

أما وقد تم تأهيل المعوقين اجتماعيا ومهنيا وأعطى الفرصة ليقف فى بداية الطريق فى المؤسسات العلمية فانه لا بد أن يمارس دوره فى المجتمع

---

(١) منيرة بن هندى ، أبعاد المشاركة الكاملة والمساواة ، المنامة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ص ٦٠

الذى يعيش فيه ، فقد لوحظ ان وجود العمال المعوقين المؤهلين فـــى المصانع يعتبر حافزا ومثيرا للعمال لزيادة الكفاءة العلمية ، وحافزا لزيــادة الوعى الانتاجى ،ففى احدى الدراسات اتضح ان وجود المعوق بين زملائه فى المصنع من العوامل التى تقلل الحوادث فهو مذكر جيد وحافز لزيادة انتباه أقرانه وصورة حية للوعى باخطار المهنة ، كما لوحظ فى دراسة أخرى ان كميـة وانتاج المعوق اكثر من السوى لما يتمتع به من صبر وجلد واستقرار حركى .

اذا المعوقين طاقة بناءة يمكن استغلالها والاستفادة منها فــــى عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع ، فان تعزيز قدراتهـــم وتدعيم مواهبهم واتاحة المجال لهم للتعبير عن ذواتهم وأفكارهم يزيد الانتاج ويحقق المزيد من الدخل وبالتالى استثمارا فى الدخل القومى ، هـــذا بالاضافة الى ما يحققوه من واقع ادبى من حيث مكانة المعوق لدافعـــة لأقرانه ليسلكوا سبيل الأسوياء ويفرغوا طاقاتهم فى البناء والتعمير لا فى الهدم والتخريب .

وان اكبر دليل على مكانة المعوق رياضيا المشاركة فى المسابقـــات الدولية الرياضية فى مجال السباحة والشطرنج ومنهم من حقق الفوز وقد تخطوا العوائق الجسدية بالاجهزة التعويضية وأثبتوا أنهم قادرين لممارسة الأنشطة الرياضية بكافة صورها فكونوا اتحاد دولى رياضى للمعوقين فى معظـــم مجالات التربية الرياضية .

هذا ولا دليل أقوى على تفوق المعوق فى مجالات الحياة اكثر من أن نسطر من نظم واخترع لغة المكفوفين ما هو الا "برايل" الكفيف وليس من حقق

لغة الصم والبكم الا " هيلين كيلر" العاجزة ، واخترع جهاز الكترونى حديثا للكتابة البارزة المقروءة الا كفيفا " وكما أن معظم الاجهزة التعويضية المتطورة قد حقق ابرازها للجمال العملى معوقون دفعتهم عاهاتهم الى مزيد من التفوق والى أن يقدموا لمجتمعهم الجديد من الخبرة والانتاج . (١)

بالاضافة الى ذلك نبوغ الكثيرين من ذوى الاعاقة فى المجال القيادى فوجدنا منهم من احتل المناصب القيادية مثل الشيخ عبدالله الغانم رئيس لجنة الشرق الاوسط لشئون المكفوفين ومكتبها الاقليمى بالرياض ونائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية المكفوفين والاتحاد الدولى للمكفوفين وهذا اكبر دليل على أن الكثير من المعوقين قد شاركوا فى جميع المجالات . منهم من شارك بالرأى فى المؤتمرات الدولية فى طرح الحلول للكثير من المشاكل الاجتماعية والفنية والعلمية وهذا دليل على أن المعوق يعطى اكثر مما يأخذ ويشارك ويبنى ويخطط ويحسن التنفيذ كلما اتيح له المجال .

نماذج من المهن المناسبة لكل نوع من أنواع الاعاقة :

ان اهتمام وزارة العمل والشئون الاجتماعية هو تأهيل المعوقين مهنيا وهيأت الكثير من البرامج بحيث تتلائم مع جميع أنواع وفئات الاعاقة ويمكن للوزارة الاستفادة من هذه النماذج فى التخطيط لبرامجها لتأهيل المعوقين وهذه النماذج كما يراها محمد الراجحى ، الدكتور عبدالرزاق عطر هى :

---

(١) جميل توفيق ابراهيم ، أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية ودور المعوقين فى المجتمع ص ٦١-٦٣ .

أولا : توظيف معوقي البصر والمكفوفين :

١- قطاع الصناعة الآلية :

قطع المعادن - طي المعادن - ثقب المعادن - خرط المعادن تركيب قطع معدنية - صقل المعادن - صنع مسامير.

٢- قطاع الصناعة الكهربائية والالكترونية :

لف المحركات - لحام كهربائي - لف موصلات - تجميع وتركيب أدوات كهربائية - تجميع وتركيب آلات منزلية كهربائية - تجميع وتركيب آلات هاتف.

٣- قطاع الصناعة الكيمائية :

تعليب أقراص - قطع وتعليب قطع الصابون - تعبئة سوائل في القوارير.

٤- قطاع الورق والكرتون :

قطع الورق والكرتون - ربط الكرتون - صنع دفاتر وكراسات - تجليد كتب - صنع صناديق كرتون.

٥- قطاع التغذية :

غلق القوارير ولصق العلامات عليها - تعبئة صناديق الحلوى - تغليف قطع الحلوى آليا.

٦- قطاع الجلود والاحذية :

تفصيل الجلود بواسطة مكبس يدوي - ثقب الأحذية - تركيب الحذاء على القالب - التلميع - تغليف الحذاء في الصندوق.

٧ - القطاع الادارى والتجارى :-

مشغل مقسم هاتف - مشغل آلة تلكس - مترجم صحافى - اذاعى - مدرس - محرر ادارى - مستشار قانونى وتجارى . (١)

ثانيا : توظيف معوقى الصم والسمع :

يتم توظيف هؤلاء فى المجالات الاتية :

الادارة والتجارة - الحلاقة والتجميل - الخياطة - التطريز - النسيج والحياكة ، الرسم والتطريز - النحت والخزف - الكهرباء والكترونيك - الأحذية الجلود - النجارة - الطباعة - التنجيد - الصباغة - الخدمات الفندقيـة ، الصيانة - تربية الحيوانات والدواجن - الزراعة ومشتقاتها . (٢)

ثالثا : توظيف المعوقين حركيا :

١ - وظائف ادارية تتطلب الجلوس مثل :

مدرس - مستشار قانونى - محرر - مترجم - موسيقار - واعظ - رسام بناء - كاتب على الالة - نساخ يدوى - باحث - صحافة - اذاعة - استقبال هاتف تلكس .

---

(١) محمد الراجحى ، عبدالرزاق عطار ، التخطيط لمؤسسات المعوقين ، دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية ، تونس ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ١٩٨٢م ص ١٧٥ .

(٢) المرجع السابق ص ١٩٤ .

٢ - وظائف صناعية تمارس في حالة الجلوس فقط مثل :

تركيب قطع من كل نوع - تركيب واصلاح ساعات - خياطة - تفصيل - تجليد - تعليب - صناعة الالعاب والدمى - صناعة الأحذية والجلود - اصلاح أجهزة راديو وتلفزيون والآلات الكاتبة والحاسبة - تصميم ملابس رجالية ونسائية - النسيج - صنع المفاتيح .

٣ - وظائف ادارية تمارس في حالة الوقوف والجلوس مثل :

طبيب - ساعي - صائغ - بواب - مدرس - ممرض - مخرج مسرحي أو تلفزيوني مذيع - منشط ثقافي - مصور - رسام - مهندس - مصمم - ممثل مسرحي .

٤ - وظائف صناعية تمارس في حالة الوقوف والجلوس مثل :

التجارة - التنجيد - الخياطة والتفصيل - اللحام - الكهربائي وغيره - السمكرة - الحلاقة والتجميل - التطريز - النسيج والحياكة - طرض واجهات - تفصيل الجلود والاحذية - تركيب واصلاح اجهزة الهاتف .

٥ - وظائف زراعية تمارس في حالة الوقوف أو الجلوس مثل :

تربية الدواجن - تنظيف الاقفاص وصيانتها - ترصيف وتعليب البيض - ذبح الدجاج - التسويق . الحرث بواسطة الجرار - زراعة الحبوب بواسطة الآلات الزراعية - المشاتل - جني الثمار - رعاية الزهور . (١)

---

(١) المرجع السابق (التخطيط لمؤسسات المعوقين) ص ٢١٢ .

رابعا : توظيف المعوقين ذهنيا :

١ - القطاع الاداري والتجارى :

سكرتيرية - اعلامية - تلكس - مساعد محاسب - مساعد هندسي - مساعد مخازن .

٢ - القطاع الصناعى :

النجارة - التعدين - اللحام - البناء - الدهان - الكهرباء - جلود وأحذية .

٣ - قطاع الصناعات اليدوية :

النسيج والحياكة - التطريز - الخياطة .

٤ - قطاع الخدمات :

غسل وكى - تنظيف وصيانة - توزيع صحف .

٥ - قطاع الزراعة :

حراثة - بذرة وغرس - الرى - قطف الثمار - تقليم الخضر وربطها - تغذية الحيوانات والطيور - تنظيف المرابض والاقفاص - الرعى والحلب - جمع البيض وترصيفه . (١)

---

(١) محمد الراجحى ، عبدالرزاق عطار ، التخطيط لمؤسسات المعوقين ، دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية ، تونس ، ١٩٨٢م ص ٢٧٢ .

برامج ورعاية المعوقين فى خطط التنمية فى المملكة :

أولا : برامج التعليم الخاص :

أ - برامج الخطة الخمسية الاولى :

ان فرص التعليم فى المملكة متاحة لجميع فئات المجتمع من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية بالاضافة الى المدارس الخاصة لتعليم المكفوفين (معاهد النور) وكذلك مدارس الصم والبكم (معاهد الامل) ومدارس التربية للمتخلفين عقليا (مدارس التربية الفكرية) .

ومن برامج الخطة الخمسية الاولى :

١ - انشاء معاهد جديدة للمكفوفين .

٢ - تنفيذ برامج تعليمية للمتخلفين عقليا عن طريق افتتاح معهدين احدهما للبنات والاخر للبنين بالرياض .

٣ - اقامة مرافق اضافية لتوفير التعليم الاكاديمى والتدريب المهنى للمكفوفين والصم والبكم .

٤ - افتتاح معهدين للصم والبكم احدهما للبنين والاخر للبنات بجدة خلال عام ٩٠/١٣٩١هـ .

٥ - التوسع فى المكتبات فى المعاهد الثمان القائمة للمكفوفين واضافة كتب دراسية خاصة وغير ذلك من المطبوعات والمنشورات التى يمكن لهذه المجموعة من الطلاب الافادة منها .

٦ - وضع برنامج منظم لعرض المنتجات التي ينتجها الطلاب المتخلفون عقليا لتشجيعهم على العمل من جهة وتوعية المجتمع بالقدرة المهنية الكامنة بهؤلاء المتخلفين عقليا . (١)

يتضح من خلال برامج خطة التنمية الاولى الاهتمام الكبير لهذه الفئة من المجتمع عن طريق الاكثار من فتح المعاهد الخاصة بهم . ولقد وصل عدد المعاهد الى نهاية هذه الخطة الى ٩ معاهد للنور و ٧ معاهد للامل ومعهدين للتربية الفكرية وهذا يدل على مدى اهتمام حكومة المملكة لانشاء هذه المعاهد وتوفير المرافق الاضافية لتوفير التعليم الاكاديمي والتدريب المهني للمكفوفين والصم والمتخلفين عقليا . ولقد تحققت في هذه الخطة ما وصفت لها من برامج بشأن المعاقين .

ب - برامج الخطة الخمسية الثانية :

١ - زيادة عدد المعاهد المقتصرة على تعليم المكفوفين والصم والمتخلفين ذهنيا من ١٦ معهدا العام ١٣٩٤هـ/١٣٩٥ هـ الى ٢٧ معهدا بنهاية فترة الخطة .

٢ - انشاء مكتبة سمعية لكي يستخدمها الطلاب المعوقين

٣ - تنفيذ برنامج مستمر لارشاد المواطنين بوضع المعوقين وطاقاتهم (٢) .

---

(١) السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاولى ١٣٩٠ هـ ص ١٣٨ .

(٢) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية ، ١٣٩٥ هـ/ ١٤٠٠ هـ ص ٤٠٧ .

سنوات الخطة	نوعية المعاهد			
	معاهد النور	معاهد الامل	معاهد التربية الفكرية	ضعاف البصر
٩٦/٩٥ هـ	بنين بأبها	بنين وبنات بالاحساء	—	—
٩٧/٩٦ هـ	—	—	بنين وبنات بجدة	—
٩٨/٩٧ هـ	بنات بالاحساء	بنين وبنات بالمدينة	بنين وبنات بالدمام	بنين بالرياض
٩٩/٩٨ هـ	—	—	—	بنين بجدة والدمام
١٤٠٠/٩٩هـ	استكمال المشروعات السابقة			

(١)

نلاحظ من برامج خطة الخطة الخمسية الثانية ان عدد المعاهد تصل الى نهاية الخطة ٢٧ معهدا ولكن نرى أنها لم تحقق الا ٢٥ معهدا فقط حيث اصبح عددها معاهد النور ١٠ معاهد اى بزيادة معهد واحد عن الخطة الخمسية الاولى و ٩ معاهد للامل بزيادة معهدين عن نهاية الخطة الخمسية الاولى . و ٦ معاهد للتربية الفكرية . ومن هنا نلاحظ ان ٤ معاهد زيدت بالنسبة لمعاهد التربية الفكرية للبنين والبنات فى مختلف مدن المملكة ولم تقتصر الخطة على فتح المعاهد بل تعدتها الى توفير الوسائل والاجهزة الحديثة المعنية للتعليم حسب التطور والتقدم ويبين الجدول السابق نوعية المعاهد الجديدة ومكانها وتوزيعها على سنوات الخطة ونرى من الجدول انها شاملة لمختلف مناطق المملكة .

---

(١) وزارة المعارف ، مجلة التوثيق التربوى ،تطور التعليم الخاص فى المملكة العربية السعودية ، العدد الثالث عشر . ربيع الثانى ١٣٩٧ هـ ص ٢٢ .

برامج الخطة الخمسية الثالثة :

١ - اجراء دراسة تقويمية على المستوى الوطني لتسجيل المستويات الحالية للأداء وتحديد الوسائل لمتابعة مدى تقدم الطلبة في مواد الدراسة الرئيسية في كل المراحل .

٢ - العمل على تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس الملائمة لأوضاع الطلبة والمدرسين والتي تعكس الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع . (١)

ويبين الجداول التالية مشروعات وبرامج وزارة المعارف من حيث برامج البناء وعدد الملتحقين وعدد المتخرجين وهيئة التدريس وسوف نرى من الجداول مدى التطور في مشروعات التعليم الخاص في المملكة .

جدول رقم (٢)
وزارة المعارف - برنامج البناء

المرحلة	عدد الفصول	المدارس
الابتدائية	١٠٤٦١	٨٤٨
المتوسطة	٤١٦١	٢٧٠
الثانوية	١٥٩٣	١٠٥
الكليات المتوسطة	—	٦
التعليم الخاص	—	٥
مدارس تحفيظ القرآن	—	٦٠
معاهد البولتيك	—	١

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ ، ص ٢٥٤ .

من الجدول يتضح أن عدد المدارس الخاصة بالتعليم الخاص سيتم فتح ٥ مدارس فقط الى نهاية الخطة الخمسية التالية بالاضافة الى ماتم فتحه من خلال السنوات الماضية . ونرى ان عدد المدارس غير كافية بالنسبة لاتساع مساحة المملكة وزيادة عدد سكانها وكان لابد من ان تكون هناك في الخطة أكثر من ٥ مدارس للتعليم الخاص .

جدول رقم (٣)

المرحلة	٩٩/١٤٠٠ هـ	١٤٠٤/١٤٠٥	نسبة الزيادة
الابتدائية	٥٢٧٧٦٦	٦٩٦٣٣٥	٣١ر٩ ٪
المتوسطة	١٢٦٢١٥	١٨٨٨٤٤	٤٩ر٠ ٪
الثانوية	٥٠٤٨٩	١٩٦٢٥	٥٧ر٧ ٪
اعداد المعلمين	٩٥٩٤	١٧٣٣٥	٨٠ر٧ ٪
تعليم الكبار	٧٥٧٠٠	١٣٧٦٥٠	٨١ر٨ ٪
أخرى (١)	٨٦٢٤	١٧٢٧٥	١٠٠ر٣ ٪

يتضح من الجدول السابق ان عدد الملتحقين في نهاية عام ٩٩/١٤٠٠ هـ ٨٦٢٤ وانه في خلال سنوات الخطة سيزداد عدد الملتحقين الى ١٧٢٧٥ تقريبا الى الضعف وهذا يدل على مدى وعي المواطنين باهمية الالتحاق بهذه المعاهد للاستفادة والمشاركة في البناء والتشييد .

---

(١) يشمل التعليم الخاص والتعليم الفني .

جدول (٤)

عدد المتخرجين

المرحلة	٩٩/١٤٠٠هـ	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	نسبة الزيادة
الابتدائية	٥٣٥٠٨	٨٢٣٩٧	٥٤٪
المتوسطة	٣٢٢٧٤	٤٧٩٢٦	٤٨ر٥٪
الثانوية	١٣١٤٤	٢١١٤١	٦٠ر٨٪
اعداد المعلمين	٤٨٢٥	٥٤٠٠	١٦٦ر٩٪
تعليم الكبار	٨٧٢٠	١٨٩٠٠	١٦٦ر٧٪
أخرى	١٤٦٤	٤٣٦٣	١٩٨٪

يتبين من الجدول أن عدد المتخرجين يزداد بنسبة كبيرة حيث أنه فى نهاية العام ٩٩/١٤٠٠هـ الى نهاية الخطة الخمسية الثالثة يصبح عدد المتخرجين ١٩٨٪.

(١) خطة التنمية الثالثة ص ٢٥٥-٢٥٦.

جدول (٥)

وزارة المعارف ـ هيئة التدريس

المرحلة	٩٩/١٤٠٠هـ		١٤٠٤/١٤١٥هـ	
	كافة المدرسين	النسبة المئوية للمدرسين السعوديين	كافة المدرسين	النسبة المئوية للمدرسين السعوديين
الابتدائية	٢٨٣٧٥	٧٢٫٩٪	٣١٦٥٢	٧٤٫٩٪
المتوسطة	١٠١٢٤	٣٥٫٣٪	١١١٠٨	٧٦٫٩٪
الثانوية	٣١٢٢	٢٧٪	٤٦٨٠	٧٨٫٥٪
اعداد المعلمين	٨٥٥	١٩٫٤٪	١٣١٠	٢٨٫٨٪
تعليم الكبار	٦٣٠٨	٩٤٫٥٪	٣٩٠٦	٠٠٪
اخرى (١)	١٨٧٢	٤٨٫٧٪	٢١٩٥	٥٨٫٦٪

(٢)

من الجدول السابق نرى أن نسبة المدرسين السعوديين فى معاهد التعليم الخاص يزداد بنسبة ٥٨٫٦٪ فى نهاية الخطة الخمسية الثالثة عن نهاية الخطة الخمسية الثانية ٤٨٫٦٪ وهذا يدل على زيادة عدد المدرسين السعوديين فى شغل هذه الوظائف .

---

(١) يشمل التعليم الخاص والفنى

(٢) وزارة التخطيط خطة التنمية الثالثة ، ١٣٩٥هـ/١٤٠٠هـ ص ٢٥٦

ثانيا : برامج وزارة العمل والشئون الاجتماعيـة :

تقوم وزارة العمل والشئون الاجتماعية ممثلة في الادارة العامـــــة للتأهيل بوكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية بتخطيط وتنفيذ برامـــج رعاية وتأهيل المعوقين مهنيا واجتماعيا حيث يتم تنفيذ برامج التأهيل المهني للحالات الصالحة للتأهيل بمراكز التأهيل المهني وبرامج التأهيل الاجتماعي لشديدى الاعاقة بمراكز التأهيل الاجتماعي .

أ - برامج الخطة الخمسية الأولى :

لم تهتم الخطة الخمسية الاولى الاهتمام الكافي بالنسبة لتدريب وتأهيل المعوقين بل كانت من ضمن برامجها تقديم المساعدة المؤقتة او المستمـرة عن طريق المؤسسات التابعة لها الى المعوزين بسبب ظروف اقتصاديـــة أو اجتماعية أو صحية وبالرغم من أن نشاطها موجه في الغالب الى صغـار السن الا انه يتضمن كذلك رعاية العجزة وذوى العاهات الذين لا عائـــل لهم ولا معين (١) . وهذا يدل على أن الاهتمام بتدريب وتأهيل المعوقين كانت تقتصر فقط على الرعاية في المؤسسات الموجودة في كل من الريـــاض ومكة والمدينة وستعمل الخطة على تنمية المنطقة الشمالية .

وكانت باكورة مشروعات المعوقين هو انشاء مركز التأهيل المهني بالرياض عام ١٣٩٤هـ/١٣٩٥هـ ليقدم خدماته لحالات المنطقة الوسطى .

---

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاولى ، ١٣٩٥هـ ص ١٧٤ .

ب - برامج الخطة الخمسية الثانيـــة :

١ - تحسين نشاط مركز التأهيل المهني للمعوقين بالرياض وتوسيعه .

٢ - تعيين مدير متفرغ للمركز وشغل الوظائف الخالية (٩٥ / ٩٦هـ) .

٣ - زيادة طاقة المركز بمقدار ٨٠ نزيلا كل سنة حتى تصل طاقته الكلية الى ٤٧٠ نزيلا فى عام ١٤٠٠هـ .

٤ - زيادة عدد الموظفين الحاليين بحيث ينضم اليهم ثلاثة مساعدى مدرسين وباحث اجتماعي جديد وأمين صندوق / محاسب (٩٥ / ٩٦هـ) .

٥ - وضع نظام للسكن الداخلي وانشاء تجهيزات لتقديم الطعام (٩٥ / ٩٦هـ) .

٦ - انشاء ورش للتدريب على التجليد (٩٦-١٣٩٧هـ) . والترمـــيم (١٣٩٧-١٣٩٨هـ) والصناعات الصغيرة (١٣٩٨-١٣٩٩هـ) .

٧ - اضافة مراكز اضافية للتأهيل المهني وتزويدها بالموظفين وهذه المراكز هي :

- مركز التأهيل المهني بالطائف عام ٩٦ / ٩٧هـ .
- مركز التأهيل المهني بالدمام عام ٩٧ / ٩٨هـ .
- مركز التأهيل المهني للاناث بالرياض ٩٩ / ١٤٠٠هـ .

٨ - انشاء ورش للمكفوفين فى اماكن مختلفة من المملكة بحيث تتسع كل ورشة (٦٠ متدربا) وتباع منتجاتهم على اساس تجارى .

٩ - تنظيم معسكر صيفى سنوى للمعوقين من جميع أنحاء المملكـــة . (١)

---

(١) خطة التنمية الثانية ٩٥ / ١٤٠٠هـ ص ٥٨٠ .

من خلال البرامج السابقة ضمن الخطة التنمية الثانية نرى مدى اهتمام حكومة المملكة بالمعوقين وأنها وضعت خلال هذه الفترة ٩٥/١٤٠٠هـ العديد من البرامج فى سبيل توفير الخدمات لمن فقد حاسة من حواسه واعادة تأهيله قدر المستطاع ليكون عضوا نافعا فى المجتمع .

جـ - برامج الخطة الخمسية الثالثة :

١ - استكمال انشاء مركزين للتأهيل الشامل ومركز واحد لشديدى الاعاقة وتوسعة مركز الاطفال المعوقين .

٢ - انشاء مركزين جديدين للتأهيل الشامل (تشتمل على أقسام خاصة للاناث) ومركزين لتأهيل الاناث ملحقين بمراكز التأهيل المهنى القائمة التى تنقصها أقسام خاصة بالاناث وثلاث مراكز للمكفوفين ملحقة بمراكز التأهيل المهنى القائمة.

٣ - سوف يتم تعيين المعوقين الملحقين بمراكز التأهيل فى وظائف مناسبة فى الشركات الخاصة والدوائر الحكومية ويؤكد نظام العمل والعمال على أنه يجب على كل شركة يعمل بها ٥٠ عاملا أو أكثر تتوفر فيها ظروف عمل مناسبة أن تستخدم معوقين بنسبة ٢٪ من اجمالى القوى العاملة لديها وتتعهد كل مصلحة حكومية بتعيين حصة مساوية من المعوقين وعمل الترتيبات لزيادة تدريبهم اذا أمكن ذلك . (١)

---

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠-١٤٠٥هـ ص

ومن هنا نرى أن الخطة الخمسية الثالثة تتركز على مساعدة المجتمع السعودي ـ على أن تكون على مستوى المتطلبات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة وأن يتم ذلك بتقديم الرعاية الاجتماعية وتأهيل المعوقين والمنكوبين والأحداث والجانحين لتمكينهم من الاندماج مع أسرهم ومجتمعهم المحلي وليقوموا بدور انتاجي في المجتمع قدر المستطاع . مع تشجيع كافة الأجهزة الحكومية على أن تلعب دورا أكبر في مساعدة المعوقين عن طريق تقديم التدريب الخاص والوظائف المناسبة لهم وكذلك تشجيع القطاع الخاص على القيام بتقديم فرص العمل لهم ليكونوا أعضاء مساهمين في بناء المجتمع ..

التخطيط لمؤسسات المعوقين فى المملكة :

يحتاج المعوقون الى مؤسسات متطورة متناسقة لتأدية خدمات متخصصة بالقدر الذى يحتاجون فيه الى تخطيط لحياة مدنية متعاونة يسهل فيها اندماجهم وتصهر فيها طاقاتهم ليبلغ التشارك مبلغ التعاون ، وليؤدى كل وظيفته ليفيد ويستفيد .

ووزارة المعارف منذ نشأة التعليم الخاص تحاول توفير المبانى المناسبة لكل نوع من انواع الاعاقة وبما يتناسب مع ظروف الاعاقة وتناسب مع حجم الخدمات المقدمة للطلاب ، وكانت أهم عقبة تواجه المسئولين على التعليم الخاص هو وجود المساحة الارضية الكافية المناسبة وذلك لان معاهد التعليم الخاص تتركز فى المناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة مما أدى الى عدم توفير المبانى المناسبة لبرامج التعليم الخاص فى وقت مبكر ، وعلى الرغم من هذه الصعاب أخذت وزارة المعارف فى التغلب على تلك المشكلات وتنفيذ المبانى وفقا لامكاناتها وظروف كل منطقة من حيث توفر المساحات المناسبة لمبانى المعاهد وفقا لاستخدام احدث الاجهزة لكل نوع من أنواع الاعاقة وعلى الرغم مما تبذله الحكومة فانها لم تصل بعد الى المستوى الذى يجب أن يكون عليه بالنسبة لمؤسسات التعليم للمعوقين فانها لابد من التخطيط السليم لبناء مؤسسة نموذجية . وهذا لايعنى الاستغناء عن

المؤسسات الموجودة حاليا فى المملكة بل يمكن تكييفها حسب المتطلبات الحديثة للاستفادة من خدماتها بقدر الامكان . وهى تخدم أغراضا متعددة منها :

١ — تقديم الخدمات المختلفة الى فئة من المعوقين يحتاج وضعهم الى معالجات طبية وتربوية واجتماعية ونفسية متواصلة يصعب ادماجهم فى مجتمع مدرسى ومهنى وعادى .

٢ — مساعدة فئة من المعوقين على اللحاق بالفصول المدرسية أو المدارس المهنية بعد قضاء فترة من التكيف والملائمة والتسلح بالمعينات الفنية .

٣ — تجهيز الفصول المدمجة والمعاهد الخاصة وكذلك الافراد بما يحتاجون اليه من تجهيزات فنية ومعدات تعليمية وتدريبية حسية وسمعية وسمعية بصرية فى مختلف المواد والحاجيات الشخصية .

٤ — تكوين الاطارات المتخصصة فى العلاج والتربية الخاصة وتأهيل المعوقين وتعهد الموجود منهم بالتدريب المتواصل .

٥ — انتاج وخزن المعينات الفنية ومواصلة البحوث التربوية والتكنولوجية لتطويرها وجعلها فى متناول الجميع بأيسر السبل .

٦ ـ استقبال الاطفال دون سن الدراسة للتشخيص والتدريب على استعمال الاجهزة المعينة .

٧ ـ تحسين المجتمع بالوقاية من أسباب الاعاقة وبقدرات المعوقين الذهنية والجسمية والمشاركة التامة فى مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية وحقهم الطبيعى فى التربية والتعليم والعمل (١) .

ومن أهم المبانى التى وضعتها ادارة المشاريع مصممة على حسب نوع التعليم هو :

١ ـ معاهد الامل للصم والبكم :

ان مبنى هذا المعهد يعتبر من المنجزات الجبارة ، فقد صمم على أحدث الاساليب ونفذ بكل دقة حيث تجلى فيه الفن المعمارى الحديث . ويتصدر هذا البناء مسجد يعلوه منارة شامخة البناء ينادى من فوقها الاذان فى جميع الاوقات لاداء فرائض الصلاة الخمسة ولتنشئة الطلبة على أداء الشعائر الدينية واتباع ما أمرهم به خالقهم واجتناب مانهاهم عنه مستنين بسنة النبى محمد صلى الله عليه وسلم . وفى الجهة الشمالية من البناء قسم الادارة حيث يقوم الاداريون بالمتابعة والاشراف والتوجيه وتنسيق الجهود المبذولة من قبل العاملين لتحقيق الهدف المنشود باعداد الطلاب ولجعلهم اعضاء منتجين لمجتمعهم ، وبمحاذاة الادارة توجد الفصول الدراسية المزودة بالاجهزة السمعية الجماعية والفردية والمرايا والوسائل التعليمية التى تمكن المدرس من اكساب طلابه العملية التعليمية والمعرفة

---

(١) محمد الراجحى ، عبدالرزاق عمار ، التخطيط لمؤسسات المعوقين ، دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية ص ١٥ .

وألوان الثقافات التى تناسب قدرات واستعدادات الطالب الاصم حيث يدرس مواد التربية الدينية والرياضيات بشكل ميسر لمداركه .

وتلعب المكتبة دورا هاما فى النشاط الثقافى حيث يطالع الطلاب أنواع الكتب والمجلات التى تناسب ميولهم وتلبى رغباتهم وحاجاتهم . كذلك يبرز فى صالات التربية الفنية الدور الفعال فى تعليم وتدريب حواس الطالب ، وهى محببة للطالب الاصم حيث يستطيع عن طريقها التعبير عن احاسيسه وانفعالاته الداخلية وهناك صالة الجمنزيوم وهى صالة مغلقة يوجد بها مسرح وشاشة لعرض الافلام العلمية والترويحية . ويوجد بالفناء جميع الادوات الرياضية لممارسة الانشطة المختلفة لاهميتها للطالب الاصم لتنمية قواه العقلية . ولقد تم تخطيط ملعب بالفناء لكرة القدم المعترف بها . كذلك ملعب كرة الطائرة والسلة وأقام نشىء فريق الكشافة والاشبال معسكراتهم لممارسة الهوايات المختلفة وتعويدهم على خدمة واسعاف الاخرين على صحتهم وتدريبهم على التكيف مع الظروف الطبيعية المحيطة بهم وكسب المهارات واللياقات البدنية والكفاية الرياضية ليتمكنوا من الدخول فى المنافسات الشريفة مع اخوانهم الاسويا . وهو أحد اهداف تعليم المعاقين كسر طوق عزلتهم عن المجتمع وادماجهم فيه بكل ثقة ليحصلوا على نصيبهم الكامل فى كافة مجالات الحياة ويشمل مبنى المعهد ايضا حمام للسباحة الذى يتعلم فيه الطلاب رياضة السباحة وهناك فى الجهة الجنوبية من المبنى شيدت المهاجع الفسيحة ليجد فيها الطلاب الراحة والهدوء الكامل بعد انتهاء اليوم الدراسى . وزود القسم الداخلى

بكل لوازم السكن والملابس وادوات النظافة والتكييف المركزى البارد والحار ويقابل المهاجع مطعم لاعداد وتجهيز الوجبات الغذائية وصالة طعام لتناول الوجبات اليومية وقد صمم المطعم على أسس علمية مدروسة لفتح شهية الطلاب للاكل واقبالهم عليه . وبين هذه المرافق العامة لم يترك اثر للتراب والغبار محافظة على الناحية الصحية للطلاب فقد تم رصف الممرات وتظليلها للوقاية من ضربة الشمس وحرارة الجو . وهناك الحدائق الخضراء الجذابة والزهور المتفتحة والماء المتدفق بين جداولها التى تجدد النشاط والحيوية للطلاب والعاملين وتريح النفس من عناء التعب.

٢ — معاهد التربية الفكرية :

لقد صمم هذا المبنى بحيث يتناسب مع طبيعة الاعاقة العقلية للطلاب حيث يتكون المبنى من طابق واحد فقط موزعة على وحدات سكنية ارضية منها القسم الدراسى والمهاجع وقسم للادارة . ويتكون القسم الدراسى من فصول كبيرة مصممة على نظام المقاعد الدائرية حيث يتلقى الطلاب جميع العلوم المناسبة لهم ولكل فصل عشرة طلاب فقط وذلك تسهيلا لعملية تعليمهم ومجهزة بجميع الوسائل المعينة بمعاهد التربية الفكرية . أما أبنية المهاجع فهى تضم عنابر النوم وصالات للقراءة والتلفزيون ونادى يمارس فيه الطلبة انشطتهم المختلفة بالاضافة الى المرافق الصحية والمطابخ والمطاعم قريبة من هذه المهاجع ليسهل عملية تنقل الطلاب. وهناك قسم الادارة حيث يقوم الاداريون بمتابعة الطلاب وتوجيههم الوجهة السليمة لجعلهم افرادا ، صالحين فى مجتمعهم .

وفيما يلى نماذج لمؤسسات متخصصة للمعوقين كما أشار اليها محمد الراجحى وعبدالرزاق عمار لكل من المكفوفين والصم والمتخلفين عقليا :

١ـ المؤسسة النموذجية للمكفوفين ومعوقى البصر :

التخطيط لمؤسسة نموذجية للمكفوفين ومعوقى البصر يحتاج الى أرض صالحة للبناء مالا يقل عن الهكتارين لتنفيذ المشروع والاحتفاظ باحتياطى لكل توسعة محتملة وكذلك لتوفير متسع من التهوية ويجب ان تبرز عند التخطيط لبناية خاصة بهذه الفئة ازالة العوائق الخطرة لاسيما التى تعلو النصف الاعلى للجسم والجانبية كالنوافذ والابواب التى تفتح على الخارج والمدارج غير المحمية بدرابزين والاعمدة التى تتوسط المسالك أو المنتصبة داخل المبانى والقاعات .

كما ينبغى أن تتخذ أنواع مختلفة كفراش لتغطية سطح الارض سواء كان ذلك خارج المبانى كالاعشاب والحصى والرمال والقوالب الكلسية أم فى داخلها فذلك كالبلاط والموكات والسجاد وغيرها لتتخذ فى نفس الوقت نقط اهتداء حسية أثناء تنقل المكفوف فى داخل وخارج المحلات ولكى يمكن له استخدام بقية الحواس الاخرى كالسمع والشم والاتجاه لضمان تنقل سليم ومأمون .

الأقسام الرئيسية :

يمكن اختيار المثال العمرانى المعتمد على الأجنحة المستقلة عن بعضها ولو كانت ذات طوابق تجعل كل جناح ينفرد باحدى الخدمات التى يتوفر عليها المشروع وهى كالتالى :

١ - جناح المكاتب الادارية والطبية :

أ - المصالح الادارية :

الادارة العامة - الادارة التربوية - الادارة المالية والادارية - الادارة الفنية - قاعة المحاضرات والاجتماعات - قاعة المكتبة - مرافق صحية .

ب - المصالح الطبية والعلاجية :

عيادة الطب العام وطب العيون - أقسام العلاج - أقسام التشخيص - والتقييم النفسى - القسم الاجتماعى - مرافق صحية .

٢ - جناح التربية والتعليم :

أ - القسم التربوى :

فصول فى التربية المبكرة والتربية الاسرية - فصول فى التربية الحسية والحركية - فصول فى التربية الفنية - فصول فى نشاطات الحياة اليومية - مرافق صحية .

ب - القسم التعليمى :

فصول الملاءمة لمتابعة التلاميذ المدمجين فى المدارس العادية - فصول فى التعليم العام للمرحلتين الابتدائية والثانوية للتلاميذ متوسطى

وشديدى الاعاقة - فصول فى التدريب على الالة الكاتبة العادية - مختبر للتشخيصات العلمية - قاعة للتدريب على استعمال الأدوات الفنية والمعينات البصرية - مرافق صحية .

٣ - جناح التربية الحركية :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للأغراض التالية :

- الحراك النفسى - التربية البدنية - الحركة والتوجه - العلاج الطبيعى - مرافق صحية .

٤ - جناح المساعدات الفنية والبحوث :

أ- الطباعة والنشر :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للاقراض التالية :

طباعة برايل - طباعة عادية - استنتاج الاشكال والصورة البارزة - اصلاح النصوص - قطع الورق - السحب - التجليد - خزن الكتب والمنشورات .

ب - المعاينات الفنية :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للاغراض التالية :

استوديو لتسجيل الكتب على اشرطة مغناطيسية وصيانة واصلاح الادوات المساعدة - دراسة مراكز العمل وتكييف الأجهزة بالمعاينات الفنية مرافق صحية .

٥ - جناح النشاطات الثقافية والاجتماعية :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للاغراض التالية :

أ- النشاطات الثقافية :

موسيقى - رقص - أعمال يدوية - تمثيل - سامرات .

ب - النشاطات الاجتماعية :

العاب تسلية - متنوعة - مشروب .

٦ - جناح التأهيل والتدريب المهني :

أ- التأهيل :

قاعة متعددة الاستعمالات لشعبة التأهيل والتقييم .

ب - الاعداد المهني :

قاعة متعددة الاستعمالات لشعبة الاعداد المهني .

جـ - التدريب المهني :

قاعات للشعب التالية :

١- الشعب الادارية :

- قاعة التدريب على الآلة الكاتبة .
- قاعة التدريب على الآلات الاعلامية .
- قاعة التدريب على المقسم الهاتفي والتلكس .

٢ - شعبة النجارة :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للأغراض التالية :

القسم الآلي - القسم اليدوي - المستودع .

٣ - شعبة الآلية العامة والحدادة :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للأغراض التالية :

القسم الآلي - القسم اليدوي - المستودع - مرافق صحية .

٤ - شعبة الصناعات التقليدية :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للأغراض التالية :

قسم النسيج - قسم الزرد اليدوي - قسم التنفيش والخيزران - مرافق صحية .

٧ - جناح المطعم :

ويتألف من :

قسم المطبخ - قسم المطعم - قسم المخازن - مرافق صحية .

٨ - جناح المساكن :

يتألف المبنى من :

١- وحدات سكنية على هيئة شقق تستوعب كل وحدة مجموعة من الأطفال المعوقين تتكون من ٨ الى ١٢ طفلا باشراف اسرة من المدربين بما في ذلك المرافق الضرورية ، قاعة جلوس ، مطبخ ، ومجموعة صحية .

٢- غرف فردية أو زوجية لسكنى المتدربين ، مراهقين ، كهول ، وكذلك المساكن للموظفين .

٩ - الطرق والمسالك :

تخطط الطرقات والمسالك داخل المؤسسة والمؤدية الى مختلف الاجنحة وكذلك المداخل بصفة متميزة لتكون نقط اهتداء أثناء تنقل المعوقين . (١)

المؤسسة النموذجية للصم ومعوقي السمع :

يتجه الرأى عادة عند التخطيط لاقامة مؤسسة خاصة بالصم ومعوقي السمع الى اختيار المكان الذى تظل نسبة الضوضاء فيه قليلة أو منعدمة ، وتوفر الوسائل الحديثة اليوم للوقاية من الضوضاء وعزل الصوت وتصفيته ، التيار الكهربائي يساعد الهندسة العمرانية على اقامة مؤسسات الصم داخل التجمعات السكانية بعد أن كان يختار لذلك الضواحي البعيدة عن المدينة .

---

(١) محمد الراجحي ، عبدالرزاق عطار ، التخطيط لمؤسسات المعوقين ، دراسة حول تربية المعوقين في البلاد العربية ، تونس ١٩٨٢م ص١٥٣ .

ان الغاية القصوى من تربية وتعليم معوقى السمع هو ادماجهم فــى الهياكل المدرسية والمهنية العادية والتعايش مع عموم السامعين فى جــو لغوى ثرى ينمى حصيلتهم المعرفية من الألفاظ والتراكيب والمعانى ويحرضهم باستمرار على الحوار وتقويم النطق واكتساب المهارات فى التعبير الشفــوى والايمائى ، وقد تدرك تلك الغايات عند توفر المعينات الفنية الضروريــة والعوامل النفسية والتربوية ،المفيدة وفى ابانها .

ومهما يكن من أمر فان الاحتياج الى مؤسسة نموذجية لمعالجــة المشاكل المتعددة الاختصاصات للصم ، ومعوقى السمع ، على مستوى القطر يعد ضرورة متأكدة لتلبية الاحتياجات الطبية والتربوية والتأهيلية والفنيــة المهنية على أوسع نطاق ، ويتخذ من الارض الصالحة للبناء مالا يقل علــى الهكتارين لاستيعاب المشروع والاحتفاظ باحتياطى من الأرض لتوسعة محتملة .

الأقسام الرئيسية للمؤسسة :

يخطط للمبانى على نحو مجمع أجنحة مستقلة متباعدة عن بعضها ينفرد كل جناح باحدى الخدمات التالية التى يشتمل عليها المشروع :

١ - جناح المكاتب الادارية والطبية :

أ - المصالح الادارية :

الادارة العامة - الادارة التربوية - الادارة المالية والادارية - الادارة الفنية - قاعة المحاضرات والاجتماعات وقاعة المكتبــة مرافق صحية .

ب ـ المصالح الطبيـة :

عيادة الطب العام وطب الاذن ـ أقسام العلاج ـ أقسام التشخيص والتقييم النفسى ـ القسم الاجتماعى .

٢ ـ جناح التربية والتعليم :

أ ـ القسـم التربوى :

ـ فصول فى التربية المبكرة (التربية الاسرية ـ ٥ سنوات) ـ

ـ فصول فى التنطيق وتقسويم الاصوات .

ـ فصول التربية السمعية بواسطة التجهيزات الثابتة والمتنقلة .

ـ فصول استخدام التدريب على استعمال المعينات السمعية (مكثفات الكلام) .

ـ فصول فى التدريب على الكلام واستعمال اللغة بواسطة النطق (معالجة اضطرابات النطق وتأخر الكلام) .

ـ القراءة على الشفاه بواسطة الوسائل السمعية والبصرية .

ب ـ القسم التعليمى :

ـ فصول الملاءمة ajustement ومتابعة التلاميذ المدمجين بالفصول والمعاهد العادية : تدرسيهة ومهنية .

ـ فصول خاصة لمتوسطى وشديدى الاعاقة .

ـ فصول التربية الفنية والحسية .

جـ - القسم الفنى والاجتماعى :

رسم - نحت - براعة يدوية - موسيقى ايقاعية - رقص تعبيرى .

فصول فى التربية الاجتماعية :

تقنيات الحياة اليومية - مرافق صحية .

٣ - جناح النشاطات الثقافية والرياضية :

أ - قسم الثقافة :

- قاعة متعددة الاستعمالات لاستيعاب النشاطات التالية :

- مكتبة - نادى للنشاطات الاجتماعية : كشافه - سامرات - ألعاب مسلية .

- مسرح للتمارين والعروض التمثيلية .

ب - قسم الرياضة :

قاعة مغلقة متعددة الاستعمالات لاستيعاب النشاطات التالية :

- التربية البدنية المصارعة - القوى .

- الالعاب الرياضية المختلفة : كرة الطاولة ، كرة السلة ، كرة اليد ، كرة طائرة .

- مسبح علاجى

- مرافق صحية .

جـ - فى الهواء الطلق جـ

ساحة لكرة القدم - السباق - الفروسية والدراجات .

٤ - جناح المساعدات الفنية والبحوث :

- تركيب وصيانة الرماعات السمعية الفردية والتضخيم الميونى الجماعى .
- انتاج وتوزيع الوسائل السمعية البصرية .
- قاعة عرض صور تشخيصية ثابتة ومتحركة لتعليم النطق والكلام - وأفلام لتعليم النطق بطريقة الايماء .
- دراسة مراكز العمل وتحوير التجهيزات للتكيف أو للحماية .

٥ - جناح التأهيل والتدريب المهنى :

يتفرع هذا القسم الى شعب مهنية متخصصة فى الدراسات النظرية والتطبيقية وذلك كالتالى :

أ - التأهيل :

قاعة متعددة الاستعمالات لشعبة التأهيل والتقييم .

ب - الاعداد المهنى :

قاعة متعددة الاستعمالات لشعبة الاعداد المهنى .

جـ - التدريب المهنى :

قاعات للشعب المهنية .

١) الشعبة الادارية والتجارية :

- قاعة التدريب على الآلة الكاتبة والحاسبة .

- قاعة التدريب على آلات الاعلامية .

- قاعة الدروس التجارية .

٢) شعبة الحلاقة والتجميل :

قاعة متعددة الاستعمالات في التدريب على :

الحلاقة النسائية - التجميل (لا ينطبق هذا في المملكة) .

الحلاقة الرجالية .

٣- شعبة الخياطة :

قاعة متعددة الاستعمالات للتدريب على :

التفصيل - الخياطة - التطريز .

٤) شعبة الكهرباء والكترونيك :

قاعة متعددة الاستعمالات للتدريب على :

- تركيب الادوات والاجهزة الكهربائية والكترونية .

- صيانة واصلاح الاجهزة الكهربائية والكترونية .

٥) شعبة الطباعة :

- قاعة متعددة الاستعمالات للتدريب على

- تصفيف الحروف وتركيب النصوص - السحب - التجليد الفني والتجاري .

٦) شعبة التصوير الشمسي والرسم : تعلم التصوير الشمسي والرسم الهندسي : قاعة متعددة الاستعمالات للتدريب على التصوير الشمسي - الرسم الهندسي والأمثلة العمرانية .

- سحب الرسوم الهندسية والأمثلة العمرانية :
- مرافق صحية .

ويمكن اضافة شعب مهنية أخرى : كالجلود والأحذية والخزف ، ...

٧ - جناح المطعم ويتكون من :

قسم المطعم - قسم المطبخ - قسم مستودع .

مرافق صحية .

٨ - جناح المساكن :

يتألف المبنى من :

١) وحدات سكنية على هيئة شقق تستوعب كل واحدة مجموعة من الأطفال المعوقين تتكون من ٨ الى ١٢ طفلا باشراف أسرة من المدربين وتشمل على المرافق الضرورية ، مطبخ ، قاعة جلوس ، مجموعة صحية .... الخ .

٢) غرف فردية أو زوجيه للمراهقين أو الكهول وكذلك مساكن للموظفين.(١)

<u>المؤسسة النموذجية للمعوقين ذهنيا :</u>

ان ما يلاحظ فى المؤسسات التى تتخصص فى لجات التربوية والتأهيلية للمعوقين ذهنيا جمعها بين التربية كغاية لرد الاعتبار الى الشخص المعوق من حيث اكتساب الاستقلالية والاتزان والتحكم وربط التواصل من جهة

---

(١) المرجع السابق ص ١٧٩-١٨٣ .

والعلاج الطبي والنفساني كوسيلة للتغلب على العوارض المرضية التي تنال من صاحب الحالة ، وقد تطول مدة العلاج الطبي ولا سيما لأصحاب الحالات الشديدة .

فقيام مؤسسات ذات أهداف متعددة الاختصاصات وخدمات متكاملة تساعد المعوق على التخلص أكثر فأكثر من الانطوائية التي طبقت عليه أبوابها وأفقدته قدراته النفسانية فتشع في محيط نفسه اشراقة الأمل التي تحرره من محبسه الضيق ، الى حياة المسؤولية والاعتماد على النفس ، والتطلع الى القيام بدوره بصفة نشيطة .

فهذا المحيط ينبغي ان يكون بابا واسعا متفتحا على الحياة العادية ، ولا يوحي في شيء ما اعتاد نزلاء الملاجئ والمستشفيات من انغلاق بين حيطانها السميكة ، وأبوابها ، ونوافذها المصفحة .

ويتخذ من الأرض الصالحة للبناء ما لا يقل عن الهكتارين لاستيعاب المشروع والاحتفاظ باحتياطي من الأرض لتوسعة محتملة .

الأقسام الرئيسية للمؤسسة :

يخطط للمباني على نحو مجمع يتركب من أجنحة مستقلة عن بعضها ينفرد كل جناح منها باحدى الخدمات التي يشتمل عليها المشروع .

١ - جناح المكاتب الادارية والطبية :

أ - القسم الاداري :

الادارة العامة - الادارة التربوية - الادارة المالية والادارية - الادارة الفنية ، قاعة المحاضرات والاجتماعات ، قاعة مكتبة - مرافق صحية .

ب ـ القسم الصحى :

عيادة فى الطب العام ـ عيادة فى طب الأعصاب ـ عيادة فى العلاج النفسى الحركى ـ قسم التشخيص والتقييم النفسى والتوجيه ـ القسم الاجتماعى ـ مرافق صحية .

٢ - جناح التربية والتعليم :

أ ـ القسم التربوى :

- فصول فى التربية المبكرة (التربية الأسرية) .
- فصول رياض الأطفال (١ ـ ٥ سنوات) .
- فصول فى التربية الجسمية والحركية .
- فصول فى التربية الفنية .
- فصول فى التربية الاجتماعية .

ب ـ القسم التعليمى :

- فصول الملاءمة ومتابعة التلاميذ المدمجين بالفصول العادية .
- فصول خاصة بمتوسطى الاعاقة .
- فصول خاصة بشديدى الاعاقة .
- مرافق صحية .

٣ - جناح النشاطات الثقافية والرياضية :

أ ـ قسم الثقافة :

قاعة متعددة الاستعمالات لاستيعاب النشاطات الثقافيه .

ـ مكتبة ـ موسيقى ـ رقص ـ غناء ـ مسرح ـ ألعاب مسلية ـ مرافق صحية .

ب ـ قسم الرياضة :

قاعة متعددة الاستعمالات لاستيعاب النشاطات الرياضية :

١ـ تربية بدنية ـ مصارعة ـ قوى .

٢ـ كرة سلة ـ كرة طاولة ـ كرة يد ـ كرة طائرة .

٣ـ سباحة .

فى الهواء الطلق :

٤ـ ملعب كرة قدم

٥ـ حلبة مسابقة .

٤ ـ جناح التأهيل والتدريب المهنى :

أ ـ قسم التأهيل :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة .

ب ـ أقسام التدريب :

قاعات تخصص لفصول دراسية وورشات مهنية فى الاختصاصات التالية :

١) الشعبة الادارية والتجارية :

قاعة للتدريب على :

الالة الكاتبة والحاسبة ـ آلات الملاحيه ـ الحسابية ـ التجارية ـ التلكس .

٢) شعبة الحلاقة والتجميل :

قاعة التدريب على :

الحلاقة الرجالية - الحلاقة النسائية - التجميل .

٣) شعبة الصناعات التقليدية :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة للتدريب على

النسيج - السجاد - التنجيد - الخيزران .

٤) شعبة الحدادة والآلية العامة والنجارة :

قاعة متعددة الاستعمالات للتدريب على :

الحدادة الآلية - اللحام .

النجارة الآلية - تركيب .

٥) شعبة الخدمات المنزلية :

قاعة متعددة الاستعمالات تفصل بحواجز متنقلة :

الطبخ - الغسيل والكي اليدوي والآلي - التنظيف والصيانة .

مرافق صحية .

٥ - جناح المطعم ويتألف من :-

قسم المطبخ - قسم المطعم - قسم المخازن - مرافق صحية .

٦ - جناح المساكن :

١) يتألف المبنى من وحدات سكنيه على هيئة شقق تستوعب كل واحدة مجموعة من الأطفال والمصوقين من ١٠ الى ١٢ باشراف أسـرة المدربين بما في ذلك المرافق الفردية ومطبخ ومجموعة صحية .

٢) غرف فردية أو زوجية لسكنى المتدربين المراهقين والكهول وكذلك مساكن للموظفين . (١)

من خلال استعراضنا للمؤسسات التربوية للمعاقين الموجودة في المملكة العربية السعودية والمؤسسات النموذجية للمعاقين كما يراها كلا من الدكتور عمار والراجحي نرى أن هناك توافقا في بعض ماكانت في المؤسسة النموذجية فمثلا جناح الادارة او مايسمى بقسم الادارة حيث يقوم الاداريون بمتابعة وتوجيه الطلاب وهناك قسم الرعاية الصحية والطبية للطلاب المعاقين بالاضافة الى الاخصائي الاجتماعي . وجناح التربية والفصول الدراسية حيث خصص الفصول الدراسية المزودة بجميع الاجهزة التي تساعد في عملية التربية والتعليم (الاجهزة السمعية والجماعية والفردية والمرايا والوسائل التعليمية لمعاهد الامل وافلام ولوحات برايل والالات الكاتبة بالخط البارز (برايل) والات رسم الخرائط والمكتبات الناطقة والورقية ومعامل اللغة الانجليزية لمعاهد النور وهناك بالنسبة لمعاهد التربية الفكرية اربعة انواع رئيسية من الاجهزة التي تساعد في العملية التعليمية منها ماهو خاص بعلاج العيوب الجسمية للطفل المتخلف عقليا من علاج بالكهرباء والاشعة والعلاج المائي والعلاج بالتمرينات (الجامنزيوم) والنوع الثاني هو مايختص بتصحيح عيوب النطق والكلام والنوع الثالث هو الوسائل المعينة على تلقى الطالب للمادة العلمية وفهمها مثل النماذج الطبيعية من الفواكه والخضروات ووسائل تؤمنها الوزارة كالعداد اليدوى والقصص الملونة وسواها

---

(١) محمد الراجحى عبد الرزاق عمار ، التخطيط لمؤسسات المعوقين دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية ، تونس ، ١٩٨٦ م ص ٢١٨ + ٢٢١ .

أما النوع الرابع فهي الوسائل والاجهزة الخاصة بمواد مهنية مثل مكائن الخياطة والات تريكو للبنات وغير ذلك وهناك في كل معهد من هذه المعاهد مكتبة للاطلاع والثقافة العامة حيث توفر فيها جميع الكتب والمجلات المناسبة لكل نوع من انواع الاعاقة . وهناك فصول خاصة للتربية الفنية لجميع انواعها وصالة مغلقة يوجد بها مسرح وشاشة لعرض الافلام الترويجية والعلمية كما ان هناك جناح خاص للمهاجع لسكن الطلاب والطالبات الذين من خارج المنطقة وهو مزود بكل لوازم السكن من ملابس وأدوات النظافة والتكييف المركزي والحار ويقابل هذه المهاجع المطعم لاعداد وتجهيز الوجبات الغذائية وصالة طعام لتناول الوجبات اليومية . ولقد صمم المطعم على أسس علمية مدروسة لفتح شهية الطلاب للاكل واقبالهم عليه بالاضافة الى المرافق الصحية في كل قسم مجهز باحدث الاجهزة محافظة على صحة الطلاب وسلامتهم .

وبالاضافة الى هذه الاقسام الموجودة في موءسساتنا هناك في كل معهد مسجد يعلوه منارة شامخة ينادى من فوقها الاذان في جميع اوقات الصلوات المفروضة لاداء الفرائض الخمسة في اوقاتها . اما المؤسسات النموذجية فلا نرى هناك قسم او مكان لاداء الصلوات المفروضة . أما الامر الآخر الذى لا يتوافق فيها موءسساتنا عن الموءسسات النموذجية فنرى ان المؤسسات النموذجية لكل اعاقة شاملة من التربية الى التأهيل في موءسسة واحدة أما مؤسساتنا (معاهد النور ، معاهد الامل ،معاهد التربية الفكرية) فهي خاصة للناحية التربوية فقط . أما الناحية التأهيلية فيتولاه وزارة

وزارة العمل والشئون الاجتماعية حيث ان كل مركز من مراكز التأهيل في المملكة ينقسم الى عدة اقسام كل قسم يتولى مهنة من المهن الموجودة من تدريب على الالة (الخياطة والتفصيل ، الزراعة ، تنسيق الحدائق ، السنترال .. الخ) .

من هنا نرى أن مؤسساتنا لم تختلف كثيرا عن المؤسسات النموذجية كما يراها كلا من الدكتور عمار والراجحي ، وان هذه المؤسسات تتناسب مع ظروف كل معوق وامكانياتهم وقدراتهم وانه لعمل جليل في سبيل خدمة وراحة المعوقين واعطاء الحوافز لهم ولغيرهم للانتماء الى هذه المؤسسات والتخلص من شعور الدونية والشفقة عليهم من قبل الاسوياء واثبات انهم قادرون على العمل والانتاج .

• • •


الخاتمة

الخاتمـــة

المعوقون هم شريحة من مجتمعنا الذى نعيش فيه قدر لها أن تفقـــد واحدة أو أكثر من حواسها البشرية فغدت تعيش هذه الحياة فى صراع مرير وكل همها أن تسير وتساير هذا المجتمع عبر مشواره الحياتى وبأسلوب يجعلها تتكيف مع غيرها من الأسوياء . وكانوا يعانون فوق اعاقتهم هذا اهمـــال مجتمعهم لهم باعتبارهم طاقات معطلة يعيشون عالة على الآخرين ولا يستحقون سوى الشفقة والاحسان وأحيانا النفور والاشمئزاز حتى أصبحوا معزولين فـــى زوايا النسيان يأكلهم اليأس وتمتلئ نفوسهم بالالم والمشاعر العدوانية نحـــو مجتمعهم وافتقاد ثقتهم بأنفسهم وبالاخرين .

ولكن مع بداية القرن العشرين الميلادى عندما قامت النهضة الصناعيـــة واستخدام الآلات الحديثة وتطور وسائل المواصلات المختلفة واستعمـــال الآلة والكهرباء فى حياتنا اليومية العملية والمنزلية فقد أسفر عن كل ذلـــك أنواع مختلفة من العجز والعاهات والأمراض التى أدت الى زيادة عـــدد المعوقين بشكل كبير وخاصة بين الشباب وهذا مما يؤثر على القوى البشريـــة العاملة ، ومع اكتساب العمل قيما اجتماعية واقتصادية فى العصر الحديـــث ظهرت الحاجة لمزيد من القوى البشرية العاملة من أجل الانتاج ورفاهيـــة البشر وترتب على ذلك تغير النظرة الاجتماعية والانسانية لرعاية المعوقـــين بحيث أعطت لعمل المعوق ومشاركته للأسوياء أهمية كبيرة .

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية برعاية وتأهيل المعوقين من منطلق مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وشريعته السمحاء التي حثت على رعاية كل ضعيف وأنه لا تفاضل بين الناس الا بتقوى الله عز وجل ، وقامت حكومة المملكة ممثلة بوزارة المعارف ، ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ووزارة الصحة بتوفير الخدمات المتكاملة لهم من رعاية اجتماعية وتربية وتعليم وتأهيل مهني لهؤلاء المعوقين حيث قامت وزارة المعارف بافتتاح العشرات من المعاهد الخاصة بمختلف فئات المعوقين من معاهد للمكفوفين وللصم والبكم وللمتخلفين عقليا ووفرت لهم المعاهد في أماكن مختلفة في أنحاء المملكة ليتيسر لكل معوق الالتحاق به والانضمام الى هذه المعاهد وتحقيقا لمبدأ المساواة مع الاسوياء فقد قررت وزارة المعارف أن تكون مناهج التعليم الخاص مماثلة لمناهج التعليم العام ولا تختلف كثيرا الا بقدر ما يقتضيه نوع الاعاقة وقدرات الطالب المعاق ووفرت لهم الوسائل والاجهزة المعينة لأن هذه الأجهزة والوسائل تعتبر من أهم الركائز في التعليم العام والتعليم الخاص وأنها أكثر أهمية بالنسبة للتعليم الخاص لتساعده على استثمار ما تبقى لديه من قدرات وامكانات ولم تقتصر وزارة المعارف بافتتاح المعاهد وتوفير الوسائل والاجهزة فقط بل اهتمت كثيرا بجوهر العملية التربوية والتعليمية ألا وهو المعلم وكلفت الكثير من الجهد والمال في سبيل توفير المعلمين المختصين في مجال تعليم وتربية المعوقين عن طريق استقدام الكثير من الخبراء والمختصين العالميين من مختلف البلدان وعمل دورات تدريبية ومعاهد خاصة للمعلمين داخل المملكة وخارجها للاستفادة من الوسائل الحديثة في مجال تعليم المعوقين . بالاضافة الى الحوافز

المعنوية والمادية للمعوقين وللمعلمين والتسهيلات الأخرى . وهناك وزارة العمل والشئون الاجتماعية وما حققته ممثلة فى الادارة العامة للتأهيل بوكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية فى السنوات القليلة الماضية فى مجال رعاية وتأهيل المعوقين مهنيا واجتماعيا عن طريق افتتاح مراكز التأهيل المهنى فى مختلف مناطق المملكة بحيث يقوم كل مركز بتأهيل المعوقين كل حسب طاقاته وقدراته ومهاراته وتوجيههم الوجهة السليمة ويشمل كل مركز العديد من الأقسام المختلفة لتأهيل كل معوق بما يتناسب مع عجزه ودرجة اعاقته هناك تخصصات متعددة منها .

الآلة الكاتبة العربية والافرنجية وأعمال الطباعة والتجليد وأعمال النسيج والسجاد وأعمال النجارة وأعمال الكهرباء والصيانة وغيرها من المهن ولم يقتصر مراكز التأهيل المهنى للذكور فقط بل شملت الاناث أيضا فوفرت لهم مراكز خاصة للتأهيل يتدربن فيها على مهن كثيرة تتناسب مع كونهن فتيات منها :

تعليم التفصيل والخياطة وتعليم أشغال التريكو الآلى واليدوى وتعليم التدبير المنزلى والطهى هذا بالاضافة الى اعداد الفتاة لتكون زوجة وأما صالحة . ويمكن للتخرج أو المتخرجه من هذه المعاهد العمل فى دوائر الحكومة وفى المؤسسات وفى الشركات على قدم المساواة مع الانسان العادى كما يمكنه أن يزاول الاعمال الحرة بكفاءة عالية كما أن الوزارة لا تألو جهدا فى ابتعاث بعض الطلاب الذين انهوا بنجاح الدراسة فى الأقسام المهنية الى الخارج لتكملة الدراسات المتخصصة المهنية والعودة الى الوطن للتدريس لزملائهم فى هذه المعاهد .

بالاضافة الى ما تقوم به وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة الصحة حيث تقوم هذه الوزارة بتأهيل المرضى المعوقين جسميا باستخدام أحدث الوسائل العلمية التى أمكن التوصل اليها فى مجال المعوقين من تعويض المريض عن الجزء المصاب فى حالة فقده له مثل البتر أو عجزه مثل الشلل وذلك بتركيب الأجهزة التعويضية أو الأطراف الصناعية وتدريبه على استخدامها بافتتاح مراكز التأهيل الطبى داخل المملكة العربية السعودية توفيرا للجهد والوقت والمال للمعوقين الذين تصادف عند عزمه السفر الى خارج المملكة للحصول على هذه الأجهزة وما يصاحبها من متاعب ومشقات وتوفير كل الوسائل الحديثة وتأمينها مثل الأطراف الصناعية بأنواعها وأجهزة الشلل بأنواعها والأحذية الطبية بأنواعها وكافة الأجهزة التعويضية تسهيلا للمعوقين .. وبالاضافة الى ذلك تقوم مراكز التأهيل بتقديم العلاج الطبيعى اللازم للحالات التى تحتاج لهذا النوع من العلاج . وتقوم أيضا باعداد الكوادر اللازمة لتشغيل هذه المراكز.

وبعد .. فاذا كانت هذه هى الخاتمة .. فاننا نعتقد أنها البداية لالقاء الاضواء اكثر وأكثر على جوانب كثيرة ومهمة لفئة من أبناء هذا الوطن العزيز القت بهم ظروف عجزهم فى زوايا النسيان لولا الجهود الموفقة التى تبذلها المملكة ممثلة فى وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية ووزارة الصحة دائما فى سبيل النهوض الشامل بجوانب الحياة المختلفة للمواطنين بكافة فئاتهم .

ان الجوانب المضيئة والجهود التى تبذل لاسعاد هذه الفئة انما تحتاج دوما الى تعريف المواطنين بهذه الرسالة النبيلة ، لأن العمل الناجح هو حصيلة تعاون مثمر بين الجميع وأن احترام الفرد المعوق وتقديره والتعامل معه كمواطن .. والاعتراف بقدرته على الانتاج هو واجب وطنى للمشاركة فى بناء المجتمع السعودى .

تحية الى العاملين فى صمت من أجل ارتسام بسمة على شفاه المعوقين لاعادة البسمة والأمل لهم لأنهم فى الواقع يعانون الشئ الكثير من أجل رسالتهم مع هؤلاء المعوقين الذين هم فى أمس الحاجة الى كل يد حانية تسير بهم فى دروب الحياة من أجل الحياة " والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه ".

التوصيات

التوصيـــــــات

من نتائج الدراسة تبين أن هناك بعض النقاط تحتاج الى تحسـين في عدة مجالات وهى على النحو التالى :

أولا : فى مجال الوقاية :

١- تدعيم جهود الوقاية الطبية عن طريق :

- التحذير من زواج الأقارب .
- الحث على الفحص الطبى قبل الزواج .
- الحث على استشارة الطبيب ابان الحمل فى الشهر الأول والثالث والسادس والثامن حتى وان لم يظهر أى عرض مرضى .
- نصائح للأم الحامل من تفادى الأدوية والأشعة والارهاق .. الخ
- والتأكيد على أهمية الأكل المتوازن والمنوع ابان الحمل ، مع التأكيد على زيارة الطبيب فى نهاية الشهر الثامن أو بداية الشهر التاسع حتى يتأكد أنه لن تحدث مضاعفات ابان الولادة

٢- توعية الوالدين بمختلف الأمراض التى يمكن ان تكون سببا للاعاقة التى أصيب بها طفلاهما ويحاط علما بامكانيات العلاج وحدوده .

٣ - التركيز على أهمية التلقيح ضد الحصبة وشلل الأطفال وهما المرضان اللذان يولدان كثيرا من حالات الاعاقة .

ثانيا : فى مجال التربية والتعليم :

١- اعداد المدرسين والمشرفين اعدادا جيدا ومتكاملا لتعريفهم بكيفية تشخيص حالات العوق المبكر وبأساليب وصيغ التعامل مع المعوقين على أحدث الطرق لكسب ثقة المعوق حتى يتقبل الحياة الجديدة .

٢- تعاون الأسرة مع المؤسسات التربوية بزيارة هذه المؤسسة التى ينتمى اليها أحد أفراد العائلة بين فترة وأخرى للوقوف على آخر التطورات فى تعليم وتربية طفلها ومعرفة احتياجات هذا المعوق والعمل جنبا الى جنب مع هذه المؤسسات حتى يشعر المعوق بالاهتمام الذى يحيطه من الأسرة والمؤسسة التربوية وهذا يؤدى الى رفع روحه المعنوية .

٣- المرونة عند وضع شرط القبول فى أحد معاهدها (النور - الأمل - التربية الفكرية) وهو شرط عدم وجود عاهة أخرى غير ما يختص به المعهد فربما يكون الطفل أصم ومشلولا فى نفس الوقت الا يقبل هذا الطفل فى معهد الأمل لمجرد وجود الشلل .

٤ - يشجع تبادل الزيارات بين المدارس المختلفة العامة ومعاهد التعليم الخاص للتعرف عن قرب عن هذه المعاهد وما يدرس فيها من أجل ادماج هؤلاء الطلبة فى المجتمع وأنه لا فرق بين ما يتعلمون وما تتعلمه هذه الفئة .

٥- منح العاملين فى مجالات الاعاقة الحوافز المادية والمعنوية التى يمكن أن تشجع على العمل فى هذه المجالات وتعمق الانتماء لها والمواصلة فيها وحافزا للآخرين للانتماء لهذا المجال .

٦ ـ انشاء معاهد لتدريب وتأهيل العاملين فى اطار التعليم الخاص من معلمين ومعلمات ومشرفين ومشرفات اجتماعية وخصوصا العاملين فى معاهد الصم (مجال الاعاقة السمعية) حيث يقول برجسترم Bergstrom فى هذا الصدد "ان التكوين الخاص لأساتذة معاهد الصم يمثل مشكلا يتطلب اجراءات عاجلة ومن الواضح أيضا أنه من المرغوب فيه أن يكون الأساتذة سعوديين كلما أمكن ذلك" (١) .

ومن هنا يبدو أن مشكل توفر المعلمين السعوديين المتخصصين فى تربية وتعليم المعوقين لم يوجد له حل بالرغم من الجهود المكثفة التى بذلتها وزارة المعارف للتغلب على هذه المشكلة عن طريق الدورات التدريبية الداخلية والخارجية وارسال البعثات الى الدول المتطورة فى هذا الميدان فان هذه المحاولات مازالت دون تحقيق الهدف الذى تسعى اليه الوزارة .

٧ ـ اقامة ندوات ومحاضرات فى المؤسسات الخاصة مع دعوة أولياء الأمور والآباء التى من شأنها أن تغير من اتجاهاتهم ومنحهم وتزويدهم معرفة بطرق تربوية ملائمة .

٨ ـ انشاء مراكز لتوعية الآباء وارشادهم تلحق بمؤسسات علاج المعوقين وبالمدارس العادية .

ثالثا : <u>فى مجال الاندماج والتأهيل :</u>

١ ـ عدم عزل المعاق عن مجتمعه والعمل على تشجيعه فى الانخراط فى المجتمع الا فى الحالات التى يتطلب وجوده فى مؤسسات خاصة .

---

(١) مرجع سابق . (محمد الراجحى ، عبدالرزاق عمار ، ميزات التربية الخاصة والتأهيل فى كل قطر) ص ٣٧ .

N. Bergstrom, special Education for the Hearing Handicapped, UNESCO, Paris, February, 1970, p. 16.

٢ ـ ازالة الحواجز وايجاد التسهيلات للحياة اليومية للمعوقين يمكنهم من أداء دورهم وخصوصا فيما يتعلق بايجاد الانحدارات في البنايات، وعدم الموافقة على البناء الجديد الا بعد التأكد من توافر الشروط التي تسهل على المعوقين الدخول فيها وايجاد مقاعد خاصة لهم في وسائل النقل العامة ومرافق صحية خاصة بهم وكل ما يوفر لهم فرص الاندماج والمشاركة في المجتمع كأفراد منتجين قادرين على المساهمة في التنمية .

٣ـ اشراك المعوقين في تخطيط برامج الادماج والتأهيل وفق امكاناتهم واتاحة الفرصة لهم للتعريف بتجاربهم وجهودهم الناجحة ،وأن تكون هذه البرامج نابعة من ظروفهم وظروف المجتمع ونوعية احتياجاته للعمالة بما يوفر للمعوقين الخبرات والمهارات اللازمة لممارسة العمل الملائم لهم .

٤ـ عمل دورات تدريبية للعاملين في مؤسسات التأهيل للمعوقين ورفع مستوى أدائهم داخل المملكة أو خارجها .

٥ـ انشاء نادي للمعوقين بمختلف الأنشطة المناسبة لقدراتهم وظروفهم حيث أن كثيرا منهم وخاصة ممن هم في سن الشباب يعانون من الفراغ وعمل مسابقات رياضية بين فئات المعوقين واختلاف المعاهد .

٦ـ اجراء البحوث العلمية حول تنمية سلوك المعوقين وعلاج مشكلاتهم بهدف القاء الضوء على أفضل الوسائل وأنسب الشروط لتنميتهم وادماجهم في المجتمع العادي .

٧- اتاحة الفرصة لادماج المعوقين فى البيئات العادية والحاقهم بالمدارس العادية تحت شروط معينة ، مع متابعة مدى تكيفهم واستفادتهم من المشاركة فى بعض الأنشطة المدرسية .

٨- تخصيص أسبوع للمعوقين مثل (أسبوع المساجد ، أسبوع الشجرة ، أسبوع المرور ...) الهدف من هذا الأسبوع هو عرض انتاج المعوقين ومدى قدرتهم عن طريق الوسائل الاعلامية من صحافة واذاعة وتلفزيون ويفسح فى هذا الأسبوع مجال الزيارات لمعاهد ومراكز المعوقين للاطلاع عن كسب ما يجرى داخل هذه المعاهد وزيادة المصانع والشركات والمؤسسات التى تختضن المعوقين فى أعمالهم .

رابعا : فى مجال الاعلام :

بما أن الحاجة ماسة لتكوين رأى مساند لقضية الاعاقة بحيث يكفل تغييرالاتجاهات السلبية السائدة فى المجتمع نحو المعوقين فان دور الاعلام (الممثل فى " صحافة ، اذاعة ، تلفزيون ، نشرات ...) كبير ومهم جدا وذلك لتوعية المجتمع بحقوق الانسان الأساسية نحو المعوقين وحقهم فى المشاركة والمساواة فى مختلف جوانب الحياة مع تكثيف الجهود لتعريف المواطنين بمظاهر الاعاقة لمساعدتهم على اكتشافها فى وقت مبكر بما يسهل علاجها وتوعيتهم بالمؤسسات والجهات التى يمكن اللجوء اليها لطلب المساعدة والعون .

— تخصيص برامج أسبوعية أو شهرية فى التلفاز عن المعوقين مع التعريف باعاقتهم وأسبابها وكيفية الوقاية منها ومدى قدرتهم على الاندماج والعمل لكسب العيش بأنفسهم على شكل حوار تمثيلى مثير وهادف .

— الاكثار من عرض معارض ومنتجات المعوقين لتعريف المواطنين بانتاج هؤلاء المعوقين ومدى قدرتهم على العمل الجيد .

— اجراء مقابلات مع المعوقين الدارسين فى المعاهد والمتدربين فى مراكز التأهيل وعرضها فى التلفزيون واذاعتها ونشرها صحفيا وذلك لرفع الروح المعنوية لديهم عن طريق الاهتمام بهم وتوعية المجتمع بأهميتهم وقدرتهم .

— السعى الى تحقيق التفاعل بين الأجهزة والمؤسسات التى تعمل فى مجال الاعاقة وبين المجتمع وذلك عن طريق دعوة مسؤولى الشركات الصناعية وغيرها لزيارة هذه المؤسسات لاعلامهم واطلاعهم على مجالات التدريب والمهارات التى يكتسبها المعاقون خلال برامج التدريب المهنى المختلفة لكسب ثقتهم والمساهمة من الشركات الصناعية والمؤسسات الصناعية فى تشغيل هؤلاء المعاقين وادماجهم فى العمل مع اخوانهم الأسوياء .

— توعية المواطنين بتوسيع المجال أمام الأساليب الخيرية والأبوية فى التأهيل والتى ترمى الى اعداد المعوقين لوظائف منافسه وتشغيلهم على أساس قدراتهم لا تعاطفا لحالتهم .

— التحسيس بخطر حوادث الطرقات ودعوة الناس الى اليقظة وتفادى السرعة كذلك توجيه نداء الى الآباء والأمهات لتعليم الانضباط فى العبور .

خامسا : في مجال الصحـــة :

١- الاكثار من انشاء مراكز رعاية الطفولة والأمومة مع زيادة الاهتمـام بفحص الأمهات الحوامل وتوعيتهن لوقاية أنفسهن من الأمراض التي قد تؤدى الى اصابة الجنين بعاهة كالوردية الوافدة التي تتسبب في داء السـاد وتشويهات قلبية والصمم اذا أصيبت الأم بهذا المرض خلال الأشهر الثلاثـة الأولى .

٢ - النظر في انشاء مراكز التأهيل الطبي بمختلف مناطق المملكـة لأن الاعداد الموجودة حاليا ضئيلة جدا بالنسبة لمساحة المملكة وعدد المعاقين المحتاجين لمثل هذه المراكز.

٣- التوعية بدور المراكز التأهيلية الطبية الموجودة حاليا وما تقوم بـه من خدمات للمعوقين في مجال التأهيل الطبي وتوجيه الأنظار الى هـذه المراكز وعدم التفكير الى الخارج من خلال خطة اعلامية للمواطنين بمختلـف وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون .

٤- فتح معاهد لتدريب الكوادر البشرية للعمل في مراكز التأهيـل الطبي على أحدث تدريب باستخدام الوسائل الحديثة والتكنولوجية الحديثـة المتطورة .

٥- اعداد الاطارات المتخصصة في صنع وتركيب الأجهزة المعينـة للمعوقين على التكيف الوظيفي والمدرسي والمهني وفي مختلف ضروريات الحياة .


المراجع

فهـــرس المـــراجـــع

- الكتـــب :

١ - عمر ، محمد زيان ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشروق جدة - الطبعة الثالثة .

٢ - عاقل ، فاخر ، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، دار العلم للملايين ، بيروت - الطبعة الأولى .

٣ - فهمي ، مصطفى ، مجالات علم النفس ، الطبعة الأولى .

٤ - أحمد ، لطفي بركات ، المرجع في التربية الفكرية ، مكتبة النهضـــة المصرية ، ١٩٧١م .

٥ - بدران ، فوزية محمد ، التأهيل المهني للمرضى ، دار الفكر العربي .

أبحاث ودراسات :

١ - فراج ، عثمان لبيب ، العوامل المسببة للاعاقة وبرامج الوقاية فـــي منطقة الخليج (الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية) المنامة ، ١٤-٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١م .

٢ - ابراهيم جميل توفيق ، أصناف المعوقين وخصائصهم النفسية والبدنية ودور المعوقين في المجتمع ، المنامة - ١٩٨١م .

٣ - اليوزبكى ، عبدالغنى ، تطبيقات عملية فى مجال رعاية المعوقين .

٤ - الصقور ، محمد محمود ، الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى التراث العربى الاسلامى ، مناقشة المفهوم والتصنيفات .

٥ - القروى ، يوسف ، مؤشرات وملامح التجربة العالمية فى مجال تأهيل المعوقين .

٦ - حمزة ، محمد كريم ، الكوادر البشرية العاملة فى مجال رعاية المعوقين (أوضاعها - اعدادها - تدريبها) .

٧ - مفريل ، مخلص ، تدريب وتأهيل المعوقين فى المجتمع ، (جوانب التجارب التطبيقية) .

٨ - ابن هندى ، منيرة ، أبعاد المشاركة الكاملة والمساواة .

. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ادارة التربية :

- قراءات فى التربية الخاصة وتأهيل المعوقين - مطبعة تونس قرطاج .

- دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية - تونس ١٩٨٢م .

- المجلة العربية للتربية - السنة الثانية ، العدد الأول ، يناير ١٩٨٢م - مطبعة شركة فنون الرسم والنشر والصحافة .

وزارة المعارف :

- ادارة التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص للمعاقين - ٩١ / ١٣٩٢ هـ
٧١ / ١٩٧٢ م

- ادارة التعليم الخاص ، قصة التعليم الخاص ، ١٣٨٨ هـ.

- المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، ربيع أول ١٤٠١ هـ

- ادارة التعليم الخاص ، تقرير عن تطور التعليم والتدريب للمكفوفين والصم (النور للجميع) ، ١٣٨٤ هـ

- المديرية العام لبرامج التعليم الخاص ، معهد التربية الفكرية للبنين بجدة (النشرة السنوية الاولى) ٩٧ / ١٣٩٨ هـ

وزارة العمل والشئون الاجتماعية :

- الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج وتأهيل رعاية المعوقين ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ادارة التأهيل المهني ، تقرير عن التعليم الخاص للمعاقين ، ربيع أول ، ١٤٠١ - ١٩٨١ م.

- مركز التأهيل المهني بالطائف ، تقرير عن نشاط المركز خلال عام ٩٧ / ١٣٩٨ هـ.

- الادارة العامة للتأهيل ،أضواء على برامج وتأهيل المعوقـــين ، أبوزارة العمل والشئون الاجتماعية ،٢ ١٤٠٢-١٩٨٢م

- الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على برامج وتأهيل ورعاية فئـــات المعوقـــين ، ١٤٠٢هـ.

- الادارة العامة للتأهيل ، التقرير السنوى عن منجزات الادارة العامة للتأهيل ومراكزهـــا ، ١٤٠٠هـ ١٤٠١هـ.

- مركز التأهيل المهنى للاناث ، نشرة عن المركز (أضواء على المركز) ١٤٠٢هـ

- الادارة العامة للتأهيل ،فكرة موجزة عن تطورات التدريب بالأقســام المهنيـــة .

- الادارة العامة للتأهيل ، أضواء على مركز التأهيل المهني بالرياض ١٤٠٢هـ

وزارة الصحـــة :

- مركز التأهيل الطبى بالرياض ، تقرير الاحصاء السنوى الخامس عن أعمال المركز فى الفترة ١٣٩٨هـ - ١٣٩٩هـ.

- مركز التأهيل الطبى بمكة ، تقرير عن الاحصاء السنوى الثانـــى للفترة ١٤٠٠/١٤٠١هـ.

المجلات :

- مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، التوثيق التربوى ،
العدد الحادى والعشرون - السنة الثالثة عشر
١٤٠١هـ.

- مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، التوثيق التربوى ،
العدد الثالث عشر - ١٣٩٧هـ

الجرائـــد :

- جريدة الندوة العدد ٦٩١٧ الخميس ١٤ صفر ١٤٠٢هـ
- جرية الندوة العدد ٦٩٢٩ الخميس ٢٤ صفر ١٤٠٢هـ
- جريدة الندوة العدد ٦٩٣٥ الخميس ٥ ربيل أول ١٤٠٢هـ
- جريدة الندوة العدد ٧٢٧٨ الثلاثاء ٢ جماد الاول ١٤٠٣هـ.

خطة التنمية الاولى وزارة التخطيط ١٣٩٠هـ
خطة التنمية الثانية وزارة التخطيط ١٣٩٠هـ - ١٤٠٠هـ
خطة التنمية الثالثة وزارة التخطيط ١٤٠٠هـ - ١٤٠٥هـ